

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190379

UNIVERSAL
LIBRARY

لَكَ
رَبِّكَ
الْوَرْدِ
بِالْيَدِ
زَلْزَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغر بين القلب
واللسان أما بعد فانه لما كان الناس في ايامنا هذه يميلون الى السفر
في جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضاً على اختلاف الامم و المذاهب
وبعد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوغل في البلاد الشاسعة من
معرفة لغات شتى والله در الغائل

بقدر لغات المرء يكش نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسان في الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من آمن النظر في احوال اهل الادب ان
الشعراء في كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء
الكلام بصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق اللفظ و تقييده ومد مفصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغائه
والتعاقب بين صفائه ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك
 شئ من الكلام المشهور ولا من الكلام الدارج الذي هو بين
 عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب
 الاديب الارب اسان المتكلمين وقرب المتأدين وحيد عصره
 وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب
 الانشاء والمتنسم من ذرى البلاغة ما شاء قد ذهب في الشعر
 كل مذهب وابدع في نظمه واغرب انشرح صدرى لطبع ديوان
 شعره فشمرت عن ساعد العزم وطبعته واحففت به ترجمة انكليزية
 منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابناء العرب وبنى
 الاصفر وذيلتها بشرح موجز يفسر ما اشتغل من معانيه وما انبهم من
 الفاظه ويلخص احوال الانفار والمواد التى ورد ذكرها في بعض الايات
 وبنه الفارى على ما يحويه الديوان من الامثال العربية والنكات
 الادبية

وقد ادرك بها الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتداء فيه امم
 الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق في القرون التالية
 للمتأخرين وقلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى في اشعاره
 كلام اهل الفلاة وافكارهم مستعملة في وصف عادات غير عادات
 اهل البادية منقولة لحالة الحضارة والحريّة دون ذكر الضيافات والغزوات
 والايام الموصوفة في اشعار الجاهلية واولئ الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وساف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب في كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيما بعد مجعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربيين ولاسيما في زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخلفين في عاداتهم حتى لا يكاد يوجد في مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة في افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة في المعجم و العرب تشابه امثالاً اخرى نوهم اهل اروبا انها ما جرت ألا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسي الشاعر الفارسي الشهير في مقدمة الشاهنامه

نوانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظاً و معنى المثل الانكليزي السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يفدر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنسي

L'homme propose et Dieu dispose.

و في اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا الفيل

مثلا

اياك يدري حديثا بينا احد
وهم يقولون للحيطان اذار

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears

لكن نظم البهاء زهير ليس في البديهيّات و الامثال فقط يشابه
اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا
الانكليزيين في القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد
احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعر مسلم في ايام
بى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولا سيما اشعار الفرس لا تخلو
عن التصنع في الاستعارة و المبالغة في المدح و الذم و البهرجة في العبارة
و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب
واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية
والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر
غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة
والنكات الدقيقة التى كان شعراء الانكليز في ايام ارجاع
دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صانعتها كما يشهد
لذلك قوله

ويخفق حين يصره فو، آدى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشفا ووصف العاشق
بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه بأسلوب جديد و يأتي فيه بنكة
زائدة كقوله

فخذ مرة روحى نرحنى ولم اكن اموت مرارا فى النهار و ابعث
و كقوله فى موضع آخر

انت روحى و قد نملكك روحى و حياى و قد سلبت حياى
مت شوقا فاحينى بوصال اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسا وكساه رونقا جديدا وذل جدا مالم
يقاله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابداع فى المعنى واغرب فى الكلام
حيث قال

فقد احلى ليل الشباب ودد دا صبح المشيب

و رايت فى اواره ما كان يخفى من عيوبى

و فلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى
حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيفظ بغنة من ليل
الشباب و ظلام الغفلة و الصباة الى صبح المشيب وفجر رصاة الراى
و الاصابة وما املح أيضا تلميحها للمناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور
الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهالك قوله مخاطباً رسول

الحبيب

و دعنى افر من مفلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

فلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر في مذلة

الجهل والهوان فلا سبيل ثم للمحبة الحفيفة والمودة الغرامية فيما بين

العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكثر شعراء العرب جرفى الاقلام

فصيحي الكلام في وصف العشق والغرام وبيان وواع الصب المستهام

ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة

الهوى النفسان او نظاهر التعجب الشهوانى فيذل الشاعر جهده

في نصرر محاسن الحبيبة وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى في

نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المفرق بصره

هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة الخيلة في غزليات العرب

الا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب

فانه يذم و يبين افرانه بون ما بين المشارق و المغرب ولا يذكر الهوى

في شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متنهضة عن

التصنع فهل رايت في لغة ما نظما ارق من غزاد الذى مطاعه

قالوا نعشتها عمياً قلت لهم ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابدأ لا تبصر الشيب في فودى اذا وضعا

يصف فيه جارة عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكنى أقر ان البهاء زهير
و ان كان صبا مستهما كان ايضا متغلب الاهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن نكاح فوءاده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خاب
ايها السائل عى مذهبى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على ما ذهب اصحاب زمانه
او يعكس لنا فى مرآة المخيالة شعاع ديانة افرانه احسن من
تلك المواضع التى يلمح فيها عن المذاهب السرية كما
كانت فى ذلك الزمان والذى يعرف الفارسي، احوال هذه
المذاهب ينبغي ان اورد هاها نبذة من تواريخ الاسلام فى ايام
صاحب الديوان

(قال الرواه) اه بعدما انتفضت دواة الكهنوت المجوسية القديمة
ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب
سرية مبنية اثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مخلطة مع العقائد الخيالية
الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

في هذا المقام ذكر الاله من هذه المذاهب و هي سبعة فقط

ع الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو يزعم المجوس اول من خلق من الناس على الارض

ع الزروانية اصحاب زروان افره و معنى الاسم في اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كاهل روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك في شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشبن الذى ظهر على راس صاحب الشاهاده في زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع الثنوية اصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازيان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع المانوية اصحاب ماني بن فالك الحكيم الذى ظهر في زمان شابور بن اردشيس وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

ع المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبداءً ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور في الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

عـ المزدكية نباع مزدك الذي ظهر في ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءالقة والمباغضة و القتال ولما كان اكش ذلك اما ينع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء و النار و الكلاً و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) في فرانس في سائعه وحكى عنه انه امر بقتل الفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة ثم بعد ذلك لما استوت العرب على بلاد الفرس لم نزل هذه المذاهب كلها تؤثر في الاسلام نائياً عظيماً وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصائبة فاما وقع ما وقع من المنازعة في الخلافة وخرج احد الفريقين على بنى طاب انحازت الفرس مع بنى و ذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة في الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة إلا انه ما كان بغضهم بغضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث و عداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة
نمتد رويداً رويداً مع نوالى القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين
ونوالت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه
فى سنة ٩٠٩هـ بعد المسيح المطابقة لسنة ٩٨٠هـ هجرية نسلط عبيد الله بن
المهدي امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً انه
كان من نسل فاطمة الزهراء مفاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن
ذلك الوقت نغلت البدعة الفارسية الاغسطية فى الديار المصرية وانتشرت
بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعى
الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات فى القاهرة تشابه فى
نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة
والمكان الذى كانت تنام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة
واما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامادة لاسماعيل
ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و تفرع عنها هنالك
مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد فى جملتها
معشيش الدوية الـ Knights Templars مع انهم اظهروا الدين
المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية
هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان
صلاح الدين المذكور سنياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستغاة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالة الاجتماعات
الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بنى ايوب
كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيلية فلهذا ترى البهائى زهين فى ايام
الملك الصالح نجم الدين السلطان الثالث من الدولة الايوبية
يستهنون بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على
مسلمى مصر

لكنه وان كان البهائى زهين قد استغف فى نظمه بعض الاشياء
التي ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى تنوره
من المذهب الاسماعيلي لا الى عدم مرعاه الدين المحمدي
وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مآرب نظمه فلا ترى تلك
الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحيط قدر الموحدية
وبرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التي زعم الخوارج
انها تشير الى ائيان المهدي ومجئى صاحب الزمان التي اعتمد عليها
اكثر الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة
الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ايانا يحسبها المتورع كبيرة كقوله

انا فى الحب صاحب الوفت حقا والمحبون شيعتى ودعائى

وفي الحفيضة ان هذه الفصيحة نشتمل على عدة آيات مفتبسة من
الفران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة في وصف العشق والخمر
وهذا مع عدم وجود العذر الذي يلجأ اليه شعراء العجم بانها من
اصطلاحات الصوفية يراد بها العشق الرباني دون الهوى النفساني
ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعية وذكره صاحب الوقت
وما شبه ذلك يدل على تعريض منه باعداً المذهب السني ولم يرد الطعن
في نفس الايمان ومما يدل على ان البهائم زهين كان يرمق الاسلام
بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين ويسل حسام
فصاحته على المخالفين والملحد بن كفواه في بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى في العلم فلسفة	قد راح يكفر بالرحمن تفلدا
وقال اعرف معذولاً فتات له	عنيت نفسك معذولاً ومعذودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره	اراك تفرع بآنا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست نفهمه	فقلت لست سليمان بن داردا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم
وقد كثر في اشعار البهائم زهين التلميح الى قصة سليمان بن
داود عليهما السلام وساططانه على الجان والابالسة والرياح كفواه
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصرى سليمان

فإن وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ
العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب
ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من دواك المشرق يجب عايه
الذال والتضاغر والتماق واما البهاء زهير فانه بالعكس بقى طول
عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار
اقرب المفريين والندماء ومع كل ذلك ما نسي قط همته العالية
ولا حمينه العالية بل كان دائما من اصحاب الوفا والملحوظ من كل
جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتى فى شعره
بكلام حر مسنفل الرأى غير متشكك عدم التفات الاكابر
والاعيان اليه غير اه و ان كان أحل لنفسه الشكاية
فقد حرم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين
ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض
علمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وأنف اما عزة منك نلتها واما بادلال به انعتب
واذ كنت لم اعتد لهائيك ذلة وحسبى بها من نخلة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال
والانهار فانك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على
شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرمًا بالمناظر
الجميلة مستلذاً غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله في
وصف بستان على شط النيل

لله بستان و ما فضيت فيه من المارب
الرفى على ردى و العيش مخضر الخواب
فبروى و الجو منه ساكن و الفطر ساكن
واكم بكرت له وقد بكرت له غر السحاب
و الحل في اغصانه يحكى عفودا في ترانب

فانه من ابداع التشابيه تشبيه الحل في الاغصان بالعفود في ترانب
الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او راي الصور
المشهورة للمعالم الياس واتن الانكليزي او غيره التي فيها رسم
صور المواضع المشهورة في الدار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول
هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كأنما احاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والنفل

ولا يلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجذ ففد اورد في
 بعض ابيانه اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ
 الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبة في هذه الطريقة السنية
 واما بنية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفي او نفسى فلسفى
 وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان في الهجو والتهميم
 واما المدائح فما بلغ فيها مقاماً عالياً ولا عجب لان الايات الرسمية التى
 ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيراً او بهنى بها رجلاً كبيراً
 واو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالايات السائلة طوعاً من
 الفريضة على ان الهاء رهى حلى مدايحه بدائع افكاره مع كونها
 احياناً عاطفة من اللطائف التى ترى فى سائر اشعاره لكنها
 مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور
 ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والوصاف الذاتية
 لمعاصري صاحب الديوان

اما الرواية التى نبعثها فى نصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى
 مصر سنة ١٢٧٨ من الهجره الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت
 تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التعريف والتصحيح
 بحيث لا يعتمد عليها البتة صحتها على نسختين موجودتين فى
 مكتبة اوكسفورد احدهما (موسومة 337 Hunt) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جداً قرية من زمان المؤلف وهي غير
 مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86)
 مرقومة في سنة هجرية الموافقة سنة ١٦٣٤هـ مسيحية و هي رواية شرف
 الدين المذكور في الترجمة الانية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بالمر

في مدينة قمبج المحمية

P. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان واباء

ابناء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الغنمى الملقب ببهاء الدين
الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً و خطاً و من
اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم
الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى
خدمته الى البلاد الشرقية و اقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته و اقام كذلك الى ان جرت الكفالة
المشهوره على الملك الصالح و خرجت عنه دمشق و خانه عسكره
وهو على ناباس و تفرق عنه و قبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود
صاحب الكرك و اعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير
المذكور بناباس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره و لم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح و ملك الديار المصرية و قدم اليها فى خدمته

وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل
 مذکور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكت
 يومئذ مقيما بالقاهرة واولد لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما
 وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق
 وكثرة الرياضة و دماثة السجيا و كان متمكنا من صاحبه كبير
 القدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان
 لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلفا كثيرا بحسن وساطته وجميل
 سفارته وانشدني كثيرا من شعره فمما انشدنيه فواه

يا روضة الحسن صلي فما عليك خير
 فهل رايت روضة ليس بها رهير

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مازح روحى واختلج
 و نانه اقبح فى حبي له وما انبسط
 يا بدر ان رمت به نشبها رمت شطط
 ودعه يا غصن النفا ما انت من ذاك النمط
 فام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
 لله اى فام لواو ذاك الصدغ خط
 و يا له من عجب فى خده كيف نط

يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلُمِي قَطُّ
 مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى فَتُورٍ عَيْنِيهِ فَتُطُّ
 يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي نَجْمِي لَدَيْهِ قَدْ سَنُطُّ
 يَا مَانَعِي حُلُو الرِّضَا وَ مَانَعِي مَر السَّخَطِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرْضِيَ بَانَ أَمُوتَ فِي الْحُبِّ غَلَطُ

وانشدني لنفسه ايضا

أَنَا ذَا زَهِيرِكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُ كَفْكَ لِي مَزِينُهُ
 أَهْوَى جَمِيلِ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بَدِينُهُ
 فَاسْأَلْ ضَمِيرَكَ عَنْ وَدَاعِي أَنَّهُ فِيهِ جَهَنَّمُهُ

وانشدني ايضا لنفسه ايانا لم يعلق على خاطري منها سِوَى

يَتَيْنِ وَ هَمَا

وَأَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنِيهِ كَمْ نَشْرَبُ مِنْ فَاوِي وَمَا أَذْبَلْكَ
 مَا لَكَ فِي فَعْلِكَ مِنْ مِثْلِهِ مَا نَمُ فِي الْعَالَمِ مَا نَمُ لَكَ

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتع واجازني
 رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس ولا حاجة الى الاكثار
 من ذكر مفاطيعه واخبرني جمال الدين ابو الحسن يحيى بن
 مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
 اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تنابع ملك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هراً بجود فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان يبلاد الشرق وانه كان يبلاد
الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصل الاصل
الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها
كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيينها وتجيين المادحين بها فقل لا ازهيى انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطروح المذكور
فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب
اليه البيتين المذكورين قات وبت ابن الحلاوي المذكور ينظر الى
قول ابن القسيم في الداعي سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن
وكان شاعراً جواداً من قصيده

ولما مدحت الهبزي بن احمد اجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعراً بشعر وزادني عطاً فهذا راس مالي وذا ربحي

واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذي الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة
 اخرى انه واد بوادى نخاة وهو بالقرب من مكة والله اعلم
 وهو الذى املى نسيبه على على هذه الصورة و اخبرنى ان نسيبه الى
 المهلب بن ابى صفرة وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكت
 سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحيازة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
 ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكدر يسلم منه احد وكان
 حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين
 و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم
 نوفي قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة
 و دفين من الغد بعد صلوة الظهر بالفراقة الصغرى بتربيته بالقرب من قبة
 الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلىة ولم يتفق لى الصلوة عليه
 لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى تربته
 ووزرته و نرحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لموده كانت بينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل
زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبى الصالحى الفائكى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة
ثراه ❁

اما بعد حمد الله وكفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁
فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن
الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله
تعالى المهيب للاسباب والمهون للصواب ❁

فافية الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

إِلَىٰ عَدْلِكُمْ أَنَبَىٰ حَدِيثِي وَانْتَهَىٰ فَجُودُوا بِإِقْبَالٍ عَلَىٰ وَاصِفَا
عَتَبَتُكُمْ عَتَبَ الْحَبِّ حَبِيه وَقَلَّتْ بِإِدْلَالٍ فَفُؤَلُوا بِإِعْضَا
لَعَلَّكُمْ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي مَخَافَةَ أَمْوَاهِ لِدِمْعَىٰ وَانْوَا
فَلَوْ صَدَقَ الْحَبُّ الَّذِي نُدْعُوهُ وَاخْلَصْتُمْ فِيهِ مَشِيئَتُمْ عَلَىٰ الْمَا
وَإِنْ تَكُ أَنْفَاسِي خَشِيتُمْ لَهَيْبَهَا وَهَالَتْكُمْ نِيرَانُ وَجْدٍ بِأَحْشَايَا
فَكُونُوا رَفَاعِيْنَ فِي الْحَبِّ مَرَّةً وَخَوْضُوا لَظَىٰ نَارٍ لِشَوْقِي حَرًّا
حُرِّمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ بِفَيْرِكُمْ أَوْ اعْتَضْتُ عَنْكُمْ فِي الْخَنَانِ بِحُورَا

وقال من بحر ه وفائيه

جَزَىٰ اللَّهُ عَنِي الْحَبَّ خَيْرًا فَانَّهُ بِهِ أَرْزَادٌ مَّحْدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلِيَايَا
وَصِيرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنِّي أَحْسِنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعِ أَسْمَايَا

وقال من محزو الرمل والقافية المتواتر

لَكَ فِي الْأَرْضِ دَعَا سَدَّ أَفَاقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يَنْسِي لَكَ أَلَّهُ إِيْتِهَالَ الْفُقَرَاءِ
يَسَّرَ اللَّهُ بَلْفِيَا كَسَّرَ الْأَوَّلِيَا
وَنَلَفَىٰ بِفُؤَلٍ حَسَنٍ فِيكَ دَعَايَا

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٍ طَالَ بِهِ عَنَاءِي لَازِمِي وَذَاكَ مِنْ شَفَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهُرُ مِنْ أَسْمَائِي أَخْرَقَ ذُو بَصِيرَةٍ عَمَائِي
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهَجَاءِ أَفْعَالُهُ الْكُلُّ بِلَا اسْتِوَاءِ
أَقْبَحَ مِنْ وَعْدٍ بِلَا وَفَاءِ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ الْحَسَاءِ
أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْدَاءِ أَثْقَلُ مِنْ شِمَائَةِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّأْيِ أَبُو مُعَاذٍ وَ أَخُو الْخُنَسَاءِ

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

أَحَابِنَا أَزِفَ الرَّجِيلُ فَرُودُونَا بِالْدُّعَاءِ
أَحَابِنَا هَلْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمٌ لِلْفَاءِ
إِنِّي لَا عَرِفُ مِنْكُمْ يَا سَادِقِي حَسَنَ الْوَفَاءِ
مَذَكْتُ فِيكُمْ لَمْ يَحِبْ أَمَلِي وَلَمْ يَحِبْ رَجَائِي
وَلَقَدْ رَحَلْتُ وَإِنِّي بِالْفَضْلِ مَنشُورُ الْإِلَوَاءِ
لَا نَسْتَقِيلُ فِي الْمَطِيِّسِ لِمَا حَمَلْنَا مِنَ الثَّنَاءِ
وَ إِذَا ذَكَرْتُكُمْ غَنَيْتُ بِذَلِكَ عَنْ زَادِ وَمَاءِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوِلَاءِ
فَعَلَيْكُمْ أَبَدًا سَلَا مَيِّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

قافية الباء الموحدة

وقال وكتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينه و ذهب كلما
كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا نَعْتِبُ الدَّهْرَ فِي خَطْبِ رَمَاكَ بِهِ إِنْ أَسْتَرَدَّ فَقَدْ مَا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبُ زَمَانِكَ فِي حَالِي تُصْرِفُهُ تَجِدُهُ اعْطَاكَ اَضْعَافَ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْآيَامَ دَائِرَةً فَلَا تُرَى رَاحَةً تُبْقَى وَلَا نَعْبَا
وَرَأْسَ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ لَا نَأْسَفُنِ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَمْنُونٍ بِحَادِثَةٍ كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا يَدْعَا وَلَا كَذَبَا
وَرُبَّ مَالٍ نَمَا مِنْ بَعْدِ مَرِزَتِهِ أَمَا تُرَى الشَّمْعَ بَعْدَ الْفِطْرِ مَلْتَبَا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب من محزو الكامل والقافية المتواتر

وَإِنِّي كِتَابُكَ وَهُوَ بَا لَا شَوَاقٍ عَنِّي يَعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظُنُّ يَمْلَى عَلَيْكَ وَتُكْتَبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من محزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وَجَمِيلَةً مَا غَابَ فِي بَعْدِ وَقَرِّبُ
أَشْكُو لَكَ الشَّوْقَ الَّذِي لَأَقِيْتَهُ وَالذَّنْبُ ذَنِّي
فَعَسَى بِفَضْلِكَ مِنْكَ أَنْ تُرْعَى رَفِيفُكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَاسْتَغْنِي عَنْ مَضْمُونِ كَتَبِي

وفال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا يَنُوبُ بَ وَابْنَ ابْنٍ هُنَاكَ صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ مِنْ الْأَنَامِ لَكَانَ حَسْبِي
إِنِّي أَدْخَرْتُكَ لِلزَّمَانِ بِوَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبِ
يَا نَازِحًا يَرْضِيهِ مِنْبِي الْوَدِّ فِي بَعْدِ وَقَرَبِ
قَلْبِي أَدِيكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى الْبُعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وفال من ثانی الطویل والعاية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مَفْكَرًا وَحَتَمَ قَلْبِي لَا نَزَالَ كَثِيرًا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِيْنِي وَهِيَّاتٍ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيَا
نُعَالِي فَحَدَّثْتَنِي حَدِيثَكَ أَمِنَا وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَحَيَا
نُعَالِي أَطَارِحُكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلُّ مَنْ هَوَاهُ نَصِيَا

وفال من محزو الرمل والعاية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَنُولِي يَتَعَبُ
أَنَا لَا أَصْغِي لِمَا قَا لَ فِيرَضِي أَوْ فَيَغْضَبُ
وَلَقَدْ أَصْغَى وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَذْلَ فَاطْرِبُ
جَهْلَ الْعَاذِلِ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ الْعَبُّ

يَا حَبِيبِي وَنَدِيمِي وَ الَّلَّيَالِي تُتَقَلَّبُ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتَعَبُ

وقال من بحر ه وقافيته

قَالَ لِي الْعَاذِلُ نَسَلُوا قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تُتَعَبُ
أَنَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ أَنَا بِالْعَالَمِ الْعَبُّ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ الْبَابُ الْمَجْرَبُ
أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّي أَنْتَ قَلْبِي يَتَقَلَّبُ
أَذْكُرُ الْيَوْمَ سَلِيمِي وَ غَدًا أَذْكُرُ زَيْبُ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ بَرَقَهُ فِي النَّاسِ خَلْبُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَذْهَبُ
لَيْسَ فِي الْعَشَّاقِ إِلَّا مَنْ يَفْنَى لِي وَ أَشْرَبُ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَى وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَبُ

وقال من محزو الحفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٌ كَأَنَّمَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَرِيبُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كَلِمَةٌ مَنْ نَرَاهُ يَحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَيَّ لَمَاءُ مَا سَاغَ شَرِبُهُ

وقال من ثانی الطویل والقافية المتدارك

إِلَى كَمِّ مَقَامِي فِي بِلَادِ مَعَاشِرِ نَسَاوَى بِهَا أَسَادَهَا وَكِلَابَهَا
وَقَلَدْنَاهَا الدَّرَّ الثَّمِينِ وَإِنَّ لَعَمْرُكَ شَيْءٌ أَنْكَرُهُ رِقَابَهَا
وَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرُوءَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابَهَا
فَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هَمَّتِي وَجَاءَ مِنَ الْعُلْيَا نَحْوِي كِتَابَهَا

وقال من اول الرجز والقافية المتدارك

يَا حَبْدَا الْمَوْزِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَ لَقَدْ أَنَا طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ كَالْمِسْكِ أَوْ كَالْتَبْرِ أَوْ كَالضَّرْبِ
وَأَفْتِ بِهِ أَطْبَاقَهُ مُنْضَا كَأَنَّهُ مَكَاحِلُ مِنْ ذَهَبِ

وقال من محزو الكامل والقافية المتواتر

لِلَّهِ بَسْتَانِي وَ مَا قَضَيْتُ فِيهِ مِنَ الْمَارِبِ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ وَالْعِيشُ مُخْضَرُّ الْجَوَانِبِ
فِي رَوْقِي وَالْحَوْ مِنْهُ سَاكِنٌ وَالْفَطْرُ سَاكِبِ
وَلَكُمْ بَكَرَتْ لَهُ وَقَدْ بَكَرَتْ لَهُ غُرُّ السَّحَابِ
وَالْطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ يَحْكِي عُفُودًا فِي ثَرَانِبِ
وَنَفْتَحَتْ أَزْهَارَهُ فَتَارَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبَدَا عَلَى جَنَابِهِ ثَمَرَ كَاذَنَابِ الثَّعَالِبِ
وَكَاثِمًا أَصَالَهُ ذَهَبَ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَائِبِ
فَهَنَّاكَ كَمَ ذَهَبِيَّةٍ لِي فِي الْوَلُوعِ بِهَا مَذَاهِبِ

وقال من المحدث و القافه لمتوار

نَفَضْتُمْ حِينَ غَبْتُمْ عَلَى عِشَا خَصِيًّا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُرُورِي بِكُمْ لَكَانَ عَجِيًّا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين العوى من ثانی الطويل
والقافه المدارك

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِي مُقَرَّبٍ فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ آخِرٍ مُحَجَّبٍ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْمَمْنَعِ فِي الْوَرَى بَارَفَعَ بَيْتٍ فِي الْعَلَاءِ مُطَنَّبٍ
يُفْصِرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ قِصْرِ وَيَغَابُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ أَغْلَبٍ
فَيَا طَالِبَا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جَلْدِكَ صَحَّتْكَ لَا تُتْعَبُ وَلَا تُتَطَلَّبُ
جَوَادٌ مَتَى تَحُلُّ بِوَادِيهِ ذَاذُهُ كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْجَوَادِ الْمَهْلَبِ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ لِمَالِكٍ وَأُولَى بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمُصْعَبٍ
وَأَوْ شَاهِدَ الْعِجْلِيِّ جَدَوَاهُ مَا اتَّمَى لِعِكْرَمَةِ الْفَيَاضِ يَوْمًا وَحُوشِبِ
مُفِيمٍ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَبَعْضِهِمْ كَثِيرٍ اسْتِحَالَاتٍ كَحِرْبَاءِ تُضْبِ

مَقَالٌ تَفْدِيهِ أَوَائِلُ وَأَوَائِلُ وَتَعْبِدُهُ حُسْنًا أَعَارِبُ يَعْرِبُ
 هُوَ الزَّهْرُ الْغَضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ أَوِ اللُّوْلُو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَثْقُبْ
 خَلِيلِي عَوْجًا بِي عَلَى النَّدْبِ جَلْدُكَ أَقْضَى لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدِبِ
 فَتَى مَا جَدَّ طَابَتْ مَوَاهِبُ كَنِّهِ فَلَا تُذَكِّرَانِي بَعْدَهَا أَمْ جَدِبِ

وفال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا
 يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والعافيه المدارك

سِوَاكَ الَّذِي وَدَى لَدِيهِ مُضِيعٌ وَغَيْرُكَ مِنْ سَعْيِي إِلَيْهِ مُحِيبٌ
 وَوَاللَّهِ مَا أُنِيكَ إِلَّا مُحِبَّةٌ وَ إِنِّي فِي أَهْلِ الْفَضِيَّةِ أَرْغَبُ
 أَبْثُ لَكَ الشُّكْرَ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَاطْرَى بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ وَاطْرِبْ
 فَمَا لِي أَلْفَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةً لِنَعْيِكَ تُعْزَى لَا إِلَيْكَ وَتُنْسَبُ
 أَرْدُ بِرِدِّ الْبَابِ إِنْ جِئْتُ زَائِرًا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ابْنُ أَهْلٍ وَ مَرْحَبُ
 وَ لَسْتُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ جَاهِلًا وَ لَا أَمَّا يَمُنُّ قَرْبَهُ يَتَجَنَّبُ
 وَ قَدْ ذَكَرُوا فِي خَادِمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ يَتَهَذَّبُ
 فَهَلَا سَرَتْ مِنْكَ الْلطَافَةُ فِيهِمْ وَ اعْتَدْنَهُمْ آدَابُهَا فَتَادَبُوا
 وَنُصِيبُ عِنْدِي حَالَةً مَا الْفَتْهَا عَلَى أَنْ بَعْدِي مِنْ جَنَابِكَ أَصْعَبُ
 وَأَمْسِكْ نَفْسِي عَنْ لَفْظِكَ كَارَهَا أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَ الشُّوقُ أَغْلَبُ

وَأَغْضَبُ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ لَا جَانِكَ لَا أَفِي لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَفِّ إِمَّا عِزَّةً مِنْكَ نِلْتَهَا وَ إِمَّا بِإِذْلَالٍ بِهِ أَنْعَبُ
وَإِذْ كُنْتُ لَمْ أَعْتَدْ بِهَائِكَ ذِلَّةً فَحَسِي بِهَا مِنْ هَجَلَةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وقال من الوافر والغافية المتواتر

أَحْدَثُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَ أَسْأَلُهُ الْحَرَابَ وَلَا يُحِيبُ
وَ أَطْمَعُ حِينَ أَعْطَنَهُ عَسَاهُ يَلِينُ لِأَنَّهُ غَضُنْ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا نَكَادُ حَلَاوَةً فِيهِ نَذُوبُ
وَ يُخَنِّقُ حِينَ يَصِرُهُ فَوَادِي وَلَا عَجَبُ إِذَا رَقَصَ الطَّرُوبُ
لَقَدْ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبي وَ مَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فَيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَى ذَنْبٍ جَنَيْتُ لَعَنَائِي مِنْهُ أَثُوبُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا وَ لِي حَالُ ثَرْقٍ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمَّ عَدُوِّي فَفِعْلَكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَائِي ضُرُوبُ حَسُودُ عَاذِلُ وَأَشِ رَقِيبُ
وَهَذَا وَ حَنْكَ فِي جِهَادٍ عَمَى مِنْ وَصَاكَ الْفَتَحُ الْفَرِيبُ
سَاطِطُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي وَ مَا أَدْرِي الْأَخْطَى أَمْ أَصِيبُ
أَرَى هَذَا الْجَمَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ يَشِيرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

وفال من ثانی الطویل والقافیة المتدارک

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرَجَا حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَ أَطْيَا
وَا يَا مُهْدِيًا مِمَّنْ أَحَبَّ سَلَا مَهْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبْتَ الصَّبَا
وَ يَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ وَ يَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنْ الْقَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتَ مِنَ الرِّضَا وَ قَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الْحَدِيثِ وَ أَطْرَبَا
وَ بَشَّرْتَ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَلْتَقِي أَلَا إِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَا
فَعَرِضَ إِذَا مَا جَزَتْ بِالْبَانِ وَالْحَمَى وَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْسَى فَتَذَكَّرَ زَيْنَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمَسْمَى إِشَارَةُ وَ دَعَا مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّبَا
أَشْرَى بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَائِهِ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمَى وَكُنَى وَلَقَبَا
وَ زِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلَّنِي أَصْدَقُ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكَذِّبَا
سَاكِبٌ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عَتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمُحِبِّينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِحَلِيفٍ زَارَ بِاللَّيْلِ مُضْجِعِي وَ عَادَ وَ لَمْ يَشْفِ الْفُؤَادَ الْمُعَذِّبَا
فَاوْهَمَنِي أَمْرًا وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ رَأَى حَالَهُ لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَنَّبَا
وَ مَا صَدَّ عَنْ أَمْرِ مُرِيبٍ وَ إِنَّمَا رَأَى قَتِيلًا فِي الدُّجَى فَتَهَيَّبَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلَفْتُ بِشَمْسٍ لَا تُرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا أَرَأَيْتَ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبٍ
مَمْنَعَةٍ بِالْخَيْلِ وَ الْقَوْمِ وَ النَّفَا وَ نَضَعُ كَتَبِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَائِبِ
وَ لَوْ حَمَلْتُ عَنِّي الرِّيحَ تَحِيَّةً لَمَّا نَفَذْتُ بَيْنَ النَّفَا وَ الْفَوَاضِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
أَغَارَ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ أَسْمِهَا إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبٍ

وقال من بحر وفافيته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثَالِهِ فَكَثُرَتْ فِيهِ فِكْرَتِي وَ نَعَجَتِي
وَهَا أَنَا إِلَيْهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا وَ دُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسْرُكُ وَ أَطْرِبُ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَنَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبٌ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَ جِئْتُكَ فِيهَا قَانَا الْيَوْمَ طَالِبٌ مَطْلُوبٌ

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

وَ غَسَانِيَّةٌ لَمَّا رَأَيْتَنِي أَعْوَاتُ وَ قَالَتْ عَجِيبٌ يَا زُهَيْرُ عَجِيبٌ
رَأَتْ شَعْرَاتِي لَحْنٌ يَضَا بِمَفْرِقِي وَ غَضَنِي مِنْ مَا الشَّبَابِ رَطِيبٌ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيًّا عَلَى صَبَا وَ قَالَتْ مَشِيًّا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبٌ

وَمَا شَبْتُ إِلَّا مِنْ وَقَائِعِ هَجْرِهَا عَلَيَّ أَنَّ عَهْدِي بِالصَّبَا لَقَرِيبُ
عَرَفْتُ الْهُدَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهُدَى وَ مَا زَالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَمْ أَرَ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي مَعَذِبًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَ وَجِيبُ
وَ كُنْتُ قَدْ اسْتَهْوَيْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً وَ قَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبُ
تَرَكْتُ عَذُولِي مَا أَرَادَ بِفُؤْلِهِ يَسْفُهُ يَزِرُّهُ يَسْتَخِفُّ يَعِيبُ
فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دَمَاءَةً مَنْطَفِي وَ إِنِّي مَزَاحُ اللِّسَانِ لَعُوبُ
أَرْوَحُ وَ لِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هِزَّةٌ وَ لَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبُ
مُحِبُّ خَلِيعٍ عَاشِقٍ مَتَهَتِكَ يَلْدُ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَ بَطِيبُ
خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَسْتُ خَلَاعَتِي وَ صَرَحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَرِيبُ
وَ فِي لِي مِنْ أَهْوَى وَ أُنْعَمَ بِالرِّضَى يَمُوتُ بِغَيْظٍ عَازِلٌ وَ رَقِيبُ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ نُدُورَ مَدَامَةً وَ لَا أُنْسَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبُ
وَ إِنِّي لِيدْعُونِي الْهُدَى فَاجِيَهُ وَ إِنِّي لِيَشْنِي التَّفَى فَانِيبُ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثَّقَتْ بِصُنْعِهِ وَ مَا كَانَ مِنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَحْبُ
فِيَا مَنْ يَحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مَذْنِبُ وَ لَا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ذَنْبُ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

رَحَلَ الشَّابُّ وَلَمْ أَنْلِ مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبي
 يَا طِيَّهْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّحَافُ بِالذُّنُوبِ
 أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ فَعَسَاهُ يَرْجِعُ مِنْ قَرِيبِ
 هَيْهَاتَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالسَّمِيعِ وَلَا الْحَبِيبِ
 فَقَدْ أَنْجَلَى لَيْلَ الشَّابِّ بَ وَ قَدْ بَدَأَ صَبَّ الْمَشِيبِ
 فَكُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَصَلَ الْحَيَّةِ وَالْحَبِيبِ
 وَ رَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ مَا كَانَ يَخْتَنِي مِنْ عِيُوبِ
 وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدَ فِي شَمَائِلِ الْمَرْحِ الطَّرُوبِ
 أَهْوَى الرِّيقَ مِنَ الْمَحَا سَنِ وَالرِّيقَ مِنَ النَّسِيبِ
 وَ يَشُوقُنِي زَمَنُ الْكَثِيبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنُ الْكَثِيبِ
 وَ يَرُوقُنِي الْفَضْنُ الرُّطِيبُ فَكَيْفَ الْفَضْنُ الرُّطِيبِ
 وَ يَهْزِنِي كَأْسُ الْمَدَا مَةِ فِي يَدِ الرِّشَاءِ الرِّيبِ
 وَ أَهْمُ بِالْأَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْأَزْرِ وَالْحَيُوبِ
 وَ لَكُمْ كَتَمْتُ حَبَابَتِي وَاللَّهِ عِلَامُ الْغُيُوبِ
 وَ رَجَوْتُ حَسَنَ الْعَفْوِ مِنْهُ فَهُوَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ

وقال في المشيب من ثانی الطویل والفاقة المتدارك

سَلامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا
وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالمَشِيبِ وَمرَجًا
وَأَيا رَاحِلًا عَنِّي رَحَّتْ مَكْرَمًا
وَأَيا نَازِلًا عِنْدِي تَزَلَّتْ مُفَرَّبًا
أَحْبَابَنَا إِنَّ المَشِيبَ لَوَازِعٌ
سَيَسْخُغُ أَحْكامَ الصَّبَاةِ وَالصَّبَا
وَفِي مَعَ الشَّيْبِ المِلْمُ بِغِيَّةٍ
نَجِدُ عِنْدِي هِزَّةً وَنَطْرًا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقُ
وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا زَالَ وَجْهِي أَيْضًا فِي هَوَاكُمُ
إِلَى أَنْ سَرَى ذَاكَ الْيَاضُ فَشِيَا
وَلَيْسَ مَشِيًا مَا تَرُونَ بِعَارِضِي
فَلَا تُنْعِرْنِي أَنْ أَهِيَمَ وَاطْرَبَا
فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ تُغْرِ لُثْمَتُهُ
تَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
وَأَعْجَبَنِي التَّجْنِيسُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا بُدِيَ أَشْبَا رَحْتُ أَشْيَا
وَهَيْفَاءُ يَبْضَاءُ التَّرَائِبِ ابْصُرَتْ
مَشِيِي فَأَبَدَتْ رَوْعَةً وَتَعْجَبًا
جَنَّتْ لِي هَذَا الشَّيْبُ ثُمَّ نَجَبَتْ
فَوَا حَرَبًا مِمَّنْ جَنَى وَنَجَبَا
تَنَاسَبَ خَدِي فِي الْيَاضِ وَخَدُهَا
وَلَوْ دَامَ مَسُودًا لَفَدَّ كَانَ أَنْسَا
وَإِنِّي وَإِنْ هَزَّ الْغَرَامُ مَعَاطِفِي
لَأَبَى الدَّنَايَا نَخْوَةً وَنُعْرَبَا
أَنَّهُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ تَرَاهَةً
وَأَشْمُغُ إِلَّا لِلصَّدِيقِ نَادِبَا

وَأَنْ قَلْتُمْ أَهْوَى الرَّبَابَ وَ زَيْنَا صَدَقْتُمْ سَأَوْا عَنِ الرَّبَابِ وَ زَيْنَا
وَلَكِنْ قَتَى قَدْ نَالَ فَضْلَ بَلَاغِيهٍ تَلَعَبَ فِيهَا بِالكَلَامِ تَلَعَبَا

قال من ثانی الطویل والمغاینه المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَابِ وَالْحِمَى أَحَادِيثَ يَحَاوِ ذِكْرَهَا وَ بِطِيبٍ
فَقُلْتُ لِزَيْدٍ إِنَّهَا لِبَشَارَةٌ وَ إِنِّي لَنَشَوَانٌ بِهَا وَ طَرُوبٌ
وَ يَا زَيْدُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ إِيَّاهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ كُلُّهُ وَ غَرِيبٌ
وَ دَعْنِي أَفْزَ مِنْ مِثْلَتِكَ بِنْظَرَةٍ فَعَهْدُهُمَا مِنْ أَحَبِّ قَرِيبٍ

قال من ثالث المنقارب والمغایفه المندارك

أَنْنِي مِنْ سَيِّدِي رَقْعَةٌ فَقُلْتُ الزَّلَالُ وَقُلْتُ الضَرْبُ
وَرَحْتُ لِوَسْمِ اسْمِهِ لِأَثْمًا كَفَانِي لَثَمْتُ اللَّمَّا وَالشَّبَّ
فِيَا حَبْدًا غُرَّ أَيْبَانِهَا وَ مَا أَوْدَعَتْ مِنْ فَنُونِ الْأَدَبِ
فَارْدَفَتْهَا فِي حَمِيمِ الْفَوَادِ وَلَمْ أَرْضَ نَسْطِيرَهَا بِالذَّهَبِ
فِيَا أَيْهَا السَّيِّدِ الْفَاضِلِ الشَّرِيفِ الْفِعَالِ الْمُنِيفِ الْحَسْبِ
رَفِيتَ هِضَابَ الْعُلَى مَسْرَعًا كَأَنَّكَ مُنْجَدِرٌ مِنْ صَبَبِ
وَ كُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كَشَبِ

أَيْتُكَ مُعْتَرِفًا بِالْفُصُولِ وَ آيْنَ اللَّائِي مِنَ الْمُخْشَلَبِ
وَ إِنْ مِنْكَ لَفِي نَجْلَةٍ لَأَنِي أَقْصِرُ عَمَّا وَجِبَ

و قال من محزوء الحفيف و العافية المندارك

أَكْتَابُ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَاسْهَبَا
أَمْ أَزَاهِي رَوْضَةٍ فَتَنَّتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرَجًا ثُمَّ مَرَجًا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي نَظْرًا
وَ نَوَهَمْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رَيْقَ الصَّبَا

و قال من بحره و فابته

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرَجًا
لَسْتُ أَنْسَى جَمِيلَكُمْ كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلَ لِمِثْلِكُمْ بَسَطَ خَدِي نَادِبًا
إِنَّ يَوْمًا أَرَاكُمْ دَاكُ يَوْمَ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و الفافية المتواتر

رَأَيْتَكَ قَدْ عَبَّرْتَ وَ لَمْ تُسَلِّمْ كَأَنَّكَ قَدْ عَبَّرْتَ عَلَى خَرَابِهِ
وَ كُنْتَ كَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ لَمَّا عَبَّرْتَ وَ كُنْتَ أَنْتَ كَكُذِّ جَنَابِهِ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وَدَا عَهْدَتِ النَّاسِ نَحْسَبُهُ قَرَابِهِ

و قال من المجتث و الفافية المنوانر

يَا ذَا النَّدَا وَ الْمَعَالِي وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَةِ
وَ رَبِّ رَأْيَةٍ مُجِدِّ قَدْ كُنْتَ فِيهَا عِرَابِهِ
إِنَّا لِبَعْدِكَ عَنَّا فِي وَحْشَةٍ وَ كَابِهِ
وَ قَدْ شَوِينَا خُرُوفًا وَ تَحْتَهُ جُودَابِهِ
وَ الْجُوعُ قَدْ نَالَ مِنَّا فَكُنْ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ
وَ إِنْ تَأَخَّرْتَ صَارَتْ لَنَا عَلَيْكَ طَلَابَةُ

و قال من محزوء الكامل والفافية المتواتر

إِنْ غَبَّتْ عَنِّي أَوْ حَضَرَتْ فَلَسْتُ عَنْ عَيْنِي نَغِيبُ
لَكِنْ أَرَى عَيْشِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنِّي لَا يَطِيبُ
وَ عَلَى كَلَا الْحَالِينَ مِنْكَ فَانْتَ وَاللَّهِ الْحَبِيبُ

سَيَّانٍ فِي صِدْقِ الْهَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ وَالْمَغِيبُ
وَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ الْبَعِيدِ مَوَدَّةً فَهُوَ الْقَرِيبُ
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

وقال من بحره و فافيته وفد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرِ وَالتَّصَابِي غَالَطْتَ نَفْسَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَقَ فِيكَ بِفِيَّةٍ إِلَّا التَّعَلُّ بِالْخَضَابِ
لَا اقْتَضِيكَ مَوَدَّةً رَفَعَ الْخَرَجَ عَنْ الْخَرَابِ
مَا الْعِيشُ إِلَّا فِي الشَّابِ بِ وَ فِي مَعَاشِرَةِ الشَّابِ
وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْإِنْفَا بِ وَ ذَاكَ عِنْوَانَ الْكِتَابِ
وَ سَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنْكَ فَضَاءً مَحَا سَارَتْ بِهَا أَيْدِي الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي الْأَزَقَةِ لِلْعَتَابِ
وَ الْيَوْمَ قَالُوا حَرَةً سِتِ الْحَرَانِ فِي الْحِجَابِ
وَ أَرَدْتُ أَنْطِقَ بِالْجَوَا بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصَّبَا إِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فَدَعَى مَعَاشِرَةَ الشَّبَابِ بِ فَنَدَّ يَنْسِتُ مِنَ الشَّبَابِ
مَا هَذِهِ شِيمُ الْحَرَا ثِرٍ لَا وَ لَا شِيمُ الْفَحَابِ
فَإِذَا عَدَدْتُكَ فِي الْكِلَابِ بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتَ مِمَّنْ يَرْتَجَى لَا فِي الْخَطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

و قال من ثانی الطویل و الفاقية المدارك

و زَائِرَةٌ زَارَتْ وَ قَدْ هَجَمَ الدَّجَى وَ كُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مَتَرَقِبًا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَخِيمٌ كَلَامِهَا نَذُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهْلًا وَ مَرْحَبًا
فَقَبِلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ وَ وَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحْجَبًا
وَلَمْ تُرَ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي فَيَا سَهْرِي فِيهَا لَفَدْتُ كُنْتُ طَيِّبًا
جَزَى اللَّهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ حَيَاةَ عَيْنِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
حَبِيبٌ لِأَجَلِي قَدْ تَعَنَّى وَ زَارَنِي وَ مَا قِيَمَتِي حَتَّى مَشَى وَ نَعَذَّبَا
وَفِي لِي بِوَعْدِ مِثْلِهِ مَنْ وَفَى بِهِ وَ مِثْلِي فِيهِ عَاشِقٌ هَامٌ أَوْ صَبَا
فَانْزِدْ عَيْنًا فِي الدَّمُوعِ غَرِيفَةً وَ خَلَصَ قَلْبًا بِالْخَفَا مُعَذَّبًا
سَاشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانًا مُحْسِنٍ تَحِيلَ حَتَّى زَارَنِي وَ نَسِيَا
وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسُ نَوْمًا وَ رَاقِبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى نَفِيَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه في مرض
فاجاه من الواقف و الفاقية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصْبَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا تَشْكُو وَ بِالْوَاشِينَ وَ الرُّقْبَا
لَقَدْ خَافْتُ يَا رُوحِي لِرُوحِي الْهَمَّ وَ النَّصْبَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْهَوَى سَيَا
وَ رَحْتُ أَظُنُّ قَوْلًا يُكَاذِبُنِي بِهِ لَعْبَا
فَلَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَهُ وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذْبَا

و اجاه ابن مطروح من بحره ووافيته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنِّ حَالِي يَسْأَلُ مَشْفِقًا حِدْبَا
وَ مَنْ أَضْحَى أَخَا لِي فِي الْوُدَادِ وَ فِي الْحَنُو أَبَا
وَ حَنِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ كُنْتَ تَشَاهِدُ الْعَجْبَا
جُنُونٌ تَشْتَكِي غَرَقًا وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهْبَا
وَ جِسْمٌ حَالٍ الْأَسْفَا مَ فِيهِ فَرَّاحٌ مَتَّهَبَا
نَسَائِلُ أَعْيُنِ الْوَاشِيْنَ عِيَّ أَعْيُنِ الرُّقْبَا
فَتَذَكَّرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِهَا

فَبَالَدِ الَّذِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَتَنَا نَسَبًا
 إِذَا مَا مِتُّ فَأَنْدَبْنِي قَرَّبَ أَخِي أَخَا نَدَبًا
 وَ قُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ وَابْنُ مَنْ يَكِي عَلَى الْغَرِيبَا
 قَضَى أَسْفَا كَمَا شَاءَ السَّغَرَامُ وَ مَا قَضَى أَرَبَا

قال شرف الدين^١ و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمه و خلد
 سعاده حين توفي اخي عبد العادر بنعمده الله برحمته و رضوانه و
 ذلك يوم الاحد العشرين من شهر سعيان سنة

من اول الخلف والعاقبه المنواتر

شَرَفَ الدِّينِ مَا بَرَحَتْ اِدِيَا وَ حَبِيَا إِلَى الْفَاوِجِ حَبِيَا
 فَإِذَا نَالَكَ الزَّمَانُ بِخَطْبٍ نَالَ كُلَّ الْأَحْبَابِ مِنْهُ نَصِيَا
 وَ لَعَمْرِي لَفْدُ رَزْنَتِ أَخَا بَرَا وَ مَوْلَى نَدَبَا وَ فَرَعَا نَحِيَا
 وَ غَرِيبِ الصِّفَاتِ مَذْكَانَ حَيَا وَ فَضِي اللَّهِ أَنْ يَمُوتَ غَرِيَا
 نَالَ فَضْلًا عَلَى حَدَاةِ سِنٍ فَرَايَا الْوَلِيدَ مِنْهُ حَبِيَا
 مَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ وَ هُوَ حِفْلٌ فَاضِلًا عَارِفًا ظَرِيفًا اِدِيَا

١ هو ادى جمع دواى بهاء الدس دهر بعد وفاته و قد قرأ ذلك فى نسخة حسنة موجودة فى

مكتبة لوكسمبورج التى بمعنى كثيرًا فى تصحيح هذا الكتاب المخطوط E. H. P.

وَهَلَالًا كَمَا اسْتَنْلَ مِنْهَا وَقَضِيًّا كَمَا اسْتَنَامَ رَطِيًّا
فَسَفَى اللَّهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ صِيًّا مِنْ رِضَاهُ اضْحَى سَكُوبًا

و قال من محزون، الكامل المرفل و العافية المتواتر

لَا تَلْعَ فِي السَّمْرِ الْمَلَا حِ فَهَمٌ مِنَ الدِّمَا نَصِيًّا
وَ الْيَضُ أَنْفَرُ عَنْهُمْ لَا أَشْتَهِي لَوْنُ الْمَشِيبِ

قال من محزون، الوافر و العافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بَلَيْتَ بِهِمْ نَصِيًّا مِنْهُمْ نَصِيًّا
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنَافِقُنِي وَيَحَافِلِي وَ يَكْذِبُنِي
وَ يَلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ الْكَذِبِ قَدْ قَالَ مَنْ كَذِبُ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثَتْ عَنْهُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ اللَّهِ مَا شَعَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا أَبْصَرْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحْمَقُ قَدْ شَجَنْتُ بِهِ بَلَا عَفْلٍ وَ لَا آدَبِ
فَلَا يَنْفَكُ يَتَّبِعُنِي وَ إِنْ أَمَعْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِ

لِأَمْرِ مَا صَحِبْتَهُمْ فَلَا نُسَالُ عَنْ السَّبَبِ
فَحَسَنَ عَثَلًا أَنَا نَصِيدُ الْبَازَ بِالْخَرْبِ
وَ كُنَّا قَدْ ظَنَّا الصَّفْرَ عِنْدَ النَّذْرِ كَالذَّهَبِ
فَلَمْ نَظْفَرْ بِحَاجَتِنَا وَ أَشْفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رُحْنَا وَ لَمْ نَرْبِخْ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ اليه ابراهيم الاجهوري معذرا من
محزوء الكامل والعمارة المتواتر

قَالُوا إِلَيْهِ فَذَلْتَ أَمَلًا بِالْبَيْهِ وَ مَرْجَا
قَالُوا صَدِيقَكَ فَلَْتَ أَعْرِفَهُ الصَّدِيقَ الْمُحْتَمَى
قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مَتَوَدِّدًا مَتَعَبًا
قَالَتِ الْكَرِيمُ وَ مِثْلُهُ دَوْلَى يَحِلُّ لَهُ الْحَبَا
فَنَهَضْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَ قُمْتُ نَادِبًا
قَالُوا أَقَامَ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَشَى مَتَغَضِبًا
فَوَجِيتُ مِمَّا فَدَّ سَمِعْتُ وَ حَقَّ لِي أَنَّ أَعْجَبَا
وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَ مِنْ جَائِي فَتَجَنَّبَا

أَوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاسِدِ بَن سَعَى إِلَيْهِ فَلَبَا
لَا أَمْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا نَقَلَ الْحَسُودَ وَلَا أَبَا

فافية الناء المشاة

قال من مجزوء الكامل و العافية المدارك

يَا مَنْ لَيْسَ إِرْقَتْ أَوْحَشَهَا مَنْ عَشَفَتْ
هَذَا فَارَقَتْ أَجَابَهَا لَهَا جُفُونٌ مَا التَفَتْ
وَ شَادَةَ كَانَهَا شَدَسَ الضَّحَى نَالَفَتْ
كَمْ شَرَقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنَى لَمَّا أَشْرَقَتْ
رُومِيَّةَ الْحَاظِلَهَا مِثْلَ سِهَامٍ رَشَفَتْ
مَمَشُوقَةَ الْفَدِ لَهَا حِدَغٌ كُنُونٍ مَشَفَتْ
أَمَّا نَرَى الْفُضُونَ مِنْ حَجَّتِهَا فَدَ اطَّرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حَسَنًا بِهِ الْبَابُنَا نَفَرَقَتْ
مَا تَرَكْتُ لِي رَمَضًا مِثْلَتَهَا إِذْ رَمَفَتْ
لِمَهْجَتِي وَ عَبَرَتِي قَدْ قَيَّدَتْ وَ أَطْلَلَتْ

فِي فَمِهَا مَدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرَوِّقُ
وَأَعْجَبًا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكُرْتُ وَ مَا سَفْتُ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ أَتَى بِاللَّهِ مَتَى نَفَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوَالِهِ مِنْ شِمْتَا

وقال من الخفيف والاعاجبه المتواتر

وَ رَقِيبٌ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ وَ الْفَنَاءِ وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصَّبْحِ فَاطِعِ اللَّذَاتِ

و قال يمدح الامير الصير اللامطى و يهنيه بالعدوم من اول الكامل
والمقافته المتواتر

صَنَعْنَا لِصَرَفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفْوَانِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَانِهِ
يَوْمٌ يَسْطُرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانَهُ كَمَا كَانَ بِسْمِ اللَّهِ فِي خَتَمَانِهِ
مَطْلَ الزَّمَانِ بِهِ زَمَانًا أَنْفَسًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَانِهِ
وَالْغَيْمِ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا أَشْتَأَتْ لَوْسِمِيَانِهِ
بِأَمْعِزِ الْأَنَامِ قَرَعَ صَفَانِهِ وَ مَجْمَلِ الدُّنْيَا بِحَسَنِ صِفَانِهِ

بَلْ أَحْفَا فِي حِلْمِهِ وَثْبَانِهِ
 بَلْ كَعْبَةُ الْمَعْرُوفِ بَلْ كَعْبُ الدَّاءِ
 إِنْ كُنْتَ غَيْبَتْ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ تَغِبْ
 لَوْ كُنْتَ فَتَشْتَ النَّسِيمَ وَجَدْتَهُ
 أَحَبُّ بِسَفَرِكَ الَّتِي بِذُؤُومِهَا
 وَ أَفَادَكَ الْمَلِكُ كَانَ زَائِدَ رَفْعَةٍ
 وَ كَفَى أَهْتِمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنْ غَدَا
 وَ الْمَجْدُ أَنْ أَمْضَى عَزِيمَةً مَاجِدٍ
 وَ أَتَى الْبَشِيرُ فَمَا يَسُوعُ لَوَاحِدٍ
 فَارِبًا بِعَزْمِكَ لَمْ تَدْعَ مِنْ مَنَصِبٍ
 وَ تَفَرَّعَتْ لِمَجْدِكَ ثَلَاثَةٌ
 مِنْ كُلِّ مَهْدِي غَدَا فِي مَهْدِهِ
 أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُشْتَرَى بِسَعُودِهِ
 شَرَفَتْ بِنَصْرِ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَشَرُ
 قَوْمٍ هُمْ فِي الْيَدِ خَيْرٌ سَرَانِهَا
 شَرَفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمْ
 بَلْ حَارِثُ الْهَيْجَاءِ فِي وَثْبَانِهِ
 وَ الْمَاءُ يَفْسِمُ شَرِبَهُ بِحَصَانِهِ
 عَنْ خَاطِرِي إِذَا أَنْتَ مِنْ خَطَرَانِهِ
 وَ دَعَاؤَا بِأَنْيَاكَ فِي طَيَّانِهِ
 جَمَعَتْ إِلَيْنَا الْجُودَ بَعْدَ شَتَائِهِ
 كَالسَّيْفِ يَصْفُلُ بَعْدَ حَدِّ ظَبَائِهِ
 كُلُّ يَرِيدِكَ أَنْ تُكُونَ لِذَائِهِ
 رَاحَ السَّكُونُ يَنْوِبُ عَنْ حَرَكَاتِهِ
 مِنَّا يَفَاسِمُهُ أَذِيدَ حَيَاتِهِ
 يُنْخِضُ إِلَى رَبِّ الْعَالَا أَمْ ثَانِهِ
 كَثَلَاثَةِ الْجُوزَاءِ فِي جَبَائِهِ
 يَسْمُو إِلَى أَسْلَافِهِ بِسِمَائِهِ
 وَ أَعَادَهُ بِهَرَامٍ مِنْ سَطَوَانِهِ
 هُمْ فِيهِمْ كَالسِّنِّ فَوْقَ لَثَائِهِ
 حَسْبَا وَ هُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ سَرَانِهِ
 مَتَيْفُظٌ وَهَبَ الْعَالَا عَفْوَانِهِ

أَلِفَ النَّدَا وَرَأَى وَجُوبَ صَلَاتِهِ كَرَّمَا وَلَمْ يَفْرَضْ وَجُوبَ صَلَاتِهِ
 يَوَّعَى الْمَنَايَا وَالْمَنَاكَالِثِ فِي غَابَاتِهِ وَالْغَيْثِ فِي غَابَاتِهِ
 ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَانِهِ سَكَبَتْ شَبَا الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَانِهِ
 يَا مَنْسِكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرَمَ مَنْطِقِي زَمَنًا وَقَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ
 هَذَا زَهِيرُكَ لَا زَهِيرَ مَرْيَةِ وَأَفَاكَ لَا هَرِمَا عَلَى عَلَانِهِ
 دَعَهُ وَحَوْلِيَانِهِ ثُمَّ أَسْتَمَعَ لِزَهِيرِ عَصْرِكَ حُسْنِ لَبْلِيَانِهِ
 لَوْ أَنْشَدْتَ فِي آلِ جَفْنَةٍ أَضْرَبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَانٍ وَعَنْ جَفْنَانِهِ

و قال من خامس المفارب و الفافية المتدارك

فَلَانَهُ مِنْ نِيَّهَا نَعَصَّ بِهَا مَقْلَتِي
 وَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا وَ لَيْسَتْ تِلْكَ الَّتِي
 فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلْتُ وَ لَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتْ

و قال من ثانی المضارب و الفافية المتدارك

مُفِئِمٌ عَلَى الْعَهْدِ بْنِ حَبُوقِي وَ أَيْنَ الْعَوَازِلِ مِنْ سَلُوقِي
 يَرُومُ الْعَوَازِلَ لِي سَاوِدَ آيَتٍ وَ أَحْصَحَ فِي نَشُوقِي
 وَ لِي لَبَاةٌ طَرَقَتْ بِالسَّعُودِ فَحَدَّثَ مَا شَتَّتَ عَنِ لَيْلَتِي

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجَاسِي وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هِمَّتِي
بِشَمْسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى عَلَى يَمْنِي وَعَلَى يَسْرِي
وَبِتَّ وَعَنْ خَيْرَى لَا نَسْلَ بِذَاكَ الَّذِي وَبِتْلِكَ الَّتِي
فَفَضَّيْتُهَا فِي الْهُوَى لَيْلَةً أَخَالَ الْخَلِيقَةَ فِي خِدْمَتِي
سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذَا أَقْبَاتُ وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذَا وَلَّتْ

وقال من أول السسط و العافه المنراف

جَاءَتْ تُودِعُنِي وَالدَّعْ يَغْلِبُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْبَيْنِ مَنْصِلَتْ
فَلَمْ تُطِقْ خِيْفَةَ الْوَأَشَى تُودِعُنِي وَيَعِ الْوُشَاةَ لَفَذَ قَالُوا وَ قَدْ شِمْتُوا
وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتُ وَهْيَ بَاكِئَةٍ نَسِبُ عَنْ قَلِيلًا ثُمَّ نَلْتَفِتُ
فَيَا فُؤَادِي كَمْ وَجَدٍ وَكَمْ حَرَقٍ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرِ وَذَا عَنَتٍ

و قال من أول الحفيف و العافه المراكب

أَنَا فِي الْعَبِّ صَاحِبُ الْمَعْجَزَاتِ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ
كَانَ أَهْلُ الْفَرَامِ قَلِيَّ امِيٍّ حَتَّى نَلْزَمُوا كَلِمَاتِي
فَإِنَّا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَتًّا وَ الْمَحُونِ شِعْتِي وَ دَعَاتِي

ضربت فيهم طوبى وسارت
خلب السامعين سحر كلامي
أين أهل الغرام أنلو عليهم
ختم الحب من حديثي بمسك
فعلى العاشقين مني سلام
مذهبي في الغرام مذهب حق
فلکم في من مكارم أخلا
لست أرضى سوى الوفاء لذى الود
والوف و لو افارق بؤسا
طاهر اللفظ و الشمايل و الاخلاق عِف الضمير و اللحظات
ودع الصمت و الوقار فاني دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الفصن ذا الرشاقة قلبي و يحب الغزال ذا اللغات
و حبيبي هو الذي لا اسميه على ما استفر من عاداتي
و يقولون عاشق وهو وصف من صفاتي المفومات لذاتي
ان لي نية و قد علم الله بها وهو عالم النيات

يَا حَبِيبِي وَ أَنْتَ أَيُّ حَبِيبٍ لَا قَضَى اللَّهُ بَيْنَنَا بِشَتَاتٍ
إِنَّ يَوْمًا نَرَاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَاكَ يَوْمَ مُضَاعَفِ الْبَرَكَاتِ
أَنْتَ رُوحِي وَ قَدْ تَمَلَّكَتْ رُوحِي وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَّتْ حَيَاتِي
مَتَّ شَوْقًا فَأَحْيَيْتَنِي بِوَصَالٍ أَخْبَرَ النَّاسَ كَيْفَ طَعَمَ الْمَمَاتِ
وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلُّ سُرُورٍ لَيْسَ يَفْقَى فَوَاتٍ قَبْلَ الْفَوَاتِ
فَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ مِصْرٍ وَ حَيَى مَا مَضَى لِي بِمِصْرٍ مِنْ أَوْقَاتِ
حَبْذَا النَّيْلِ وَ الْمَرَاصِبِ فِيهِ مُصْعِدَاتٍ بِنَا وَ مُنْحَدِرَاتِ
هَاتِ زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّيْلِ وَدَعْنِي مِنْ دِجَالَةٍ وَ فِرَاتِ
وَلِيَالِي فِي الْجَزِيرَةِ وَ الْجِيزَةِ فِيمَا أَشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَاتِ
بَيْنَ رَوْضٍ حَكِي ظُهُورِ الطَّوَاوِيسِ وَ جَوْ حَكِي بَطُونِ الْبَزَاتِ
حَيْثُ مَجْرَى الْخَلِيجِ كَالْحَيَةِ الرَّقْطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْحَنَاتِ
وَ نَدِيمٍ كَمَا نُحِبُّ ظَرِيفٍ وَ عَلَى كُلِّ مَا نُحِبُّ مَوَاتٍ
كُلُّ شَيْءٍ أَرَدْنَاهُ فَهُوَ فِيهِ حَسَنُ الْذَاتِ كَامِلُ الْأَدَوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ الزَّفَرَاتِ

وقال ملفزاً في مدينة يافا من ثانی الطویل و العافیة المتدارك

بِـمِـشِّـكَ خَبَرَنِی عَنِ اسْمِ مَدِیْنَةٍ یَكُونُ رَباعِیًّا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
عَلَى أَنَّهُ حَرَفَانِ حِینَ نَقُولُهُ وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلْبُهُ

و قال من الوافر و العافیة المتواتر

بِرُوحِی مَنْ اسْمِیْهَا سِیِّیَ فَتَظُنُّنِی النِّحَاةَ بِعِینِ مَدَّتِ
یَـرُـونَ بِأَنِّی قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَ إِنِّی لَزُهْرٌ وَقِی
وَإِكْنِ غَاذَةً مَلَكَتْ جِہَايَ فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قُلْتُ سِیِّیَ

و قال من محزوء الرجز و العافیة المتواتر

وَ جَاهِلٍ لَأَزْمِنِي لَفِيتُ مِنْهُ عَتَا
كَأَنَّمَا حَتَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُنَا
أَنْسَى بِهِ إِذَا نَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا أَقَى
طَالَتْ بِهِ بِلَّتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِى مَتَى

و قال من محزوء الرمل و العافیة المتواتر

هُوَ حَظِي قَدْ عَرَفْتَهُ لَمْ يَحِلْ عَمَّا عَهْدُهُ
فَإِذَا قَصَرَ مِنْ أَهْـوَاهُ فِي الْوَدِّ عَذْرُهُ

غَيْرَ أَنِّي لِي فِي الْحَبِّ طَرِيفًا قَدْ سَاكَنَتْهُ
 لَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ عَنِّي نَوْرُ عَيْنِي مَا بُعِثَتْهُ
 إِنَّ قَلْبِي لَوْ تَحَنَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَحِبَتْهُ
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي مَا عَدَا الْغَدْرَ احْتَمَلَتْهُ
 أَنَا فِي الْحَبِّ غَيُورٌ ذَاكَ خَلْفِي لَا عِدَمَتُهُ
 أَبْصِرُ الْمَوْتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشِيقَتِهِ
 لَسْتُ سَمْعًا يُوْدَادِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبَتْهُ
 طَالَمَا نَهَتْ عَلَى خَا طِبِ يُوْدِي وَرَدَدَتْهُ
 قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبَتْهُ
 حِينَ خَاصَتْ فُؤَادِي مِنْ بَدِيكُمْ وَمَلَكَتْهُ
 كَانَ قَائِي مُسْتَرِيحًا مِنْ هَوَاكُمْ مَا أَرَحَتْهُ
 فَلَوْ أَنَّ الْقُرْبَ يُحْيِيَنِي مِنْكُمْ مَا طَلَبَتْهُ

وقال من السريع و الفاقية المتدارك

فَدَيْتُ مِنْ أَرْسَلِ نَفَاحَةً أَرْسَالَهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهِ
 وَ قَصْدُهُ إِنِّي إِذَا ذُقْتُهَا نَشْتَدُّ أَشْوَاقِي إِلَى رَوْيَتِهِ
 فَالْلَوْنُ مِنْ خَدِيدِهِ وَالطَّعْمُ مِنْ رِيفَتِهِ وَالطِّيبُ مِنْ نَكْهَتِهِ

وقال من المنسرج والغافية المتدارك

لَا نَطْرِحُ خَامِلَ الرِّجَالِ فَقَدْ نَضَطَّرُ يَوْمًا إِلَى إِرَادِهِ
فَاللَّيْنِ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَفَرٌ خَيْسٌ مِنَ الْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

غافية الشاء المثلثة

وقال من ثانی الطویل والغافية المتدارك

يَمَاهِدُنِي لَا خَاتِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَاحِفٌ لَا كَلَامَتَهُ ثُمَّ أَحَثُ
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَابَّةٌ فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ صَانِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا وَبِكِسْرٍ جَفْنَا هَازِنًا بِي وَبِعَثُ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارِنًا وَكُنَّا خُلُونَا سَاعَةً تَتَحَدَّثُ
أَمْوَلَايَ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ وَحَتَّى مِ ابْنِي فِي الْعَذَابِ وَأَمْكُثُ
فَخَذَرْتُ رُوحِي تُرْحِنِي وَلَمْ أَكُنْ أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَابْعَثُ
وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيِّمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ وَنَشِطَرُ لُطْفًا مِنْ اللَّهِ يَحْدُثُ
أَعِيذُكَ مِنْ هَذَا الْجَنَاءِ الَّذِي بَدَا خَلَايُفُكَ الْحَسَنَى أَرْقُ وَادْمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِينَا وَاكْثَرُوا أَقْوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَنْجُثُ
وَقَدْ كَرَّمْتَ فِي الْحَبِّ مِنِّي شَمَائِلِي وَيسَالُ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَعَثُ

وفال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَبَّ الْحَبِيبُ وَلَمْ أَجِدْ سَيَّأَ لِذَاكَ الْعَبِّ حَدِثْ
وَالْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا الْيَوْمُ ثَالِثْ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ زَيْهَرَتْ مِنْهُ خَلَاتُهُ الدَّمَائِثْ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ زَيْهَرَةِ الْحَوَادِثْ
وَيَاذُ لِي الْعَبُّ الَّذِي صَدَقَ الْوِدَادُ عَلَيْهِ بَاعِثْ
عَبَّ الْحَبِيبُ الَّذِي مِنْ نَعَمِ الْمَثَانِي وَ الْمَثَالِثْ
مَوْلَايَ مِنْ سَكْرِ الدَّلَا لِي عَيْثُ وَالسَّكَرَانُ عَابِثْ
وَنَكُثْتُ عَهْدًا فِي الْهَوَى مَا خَلَّتْ أَلَمُكَ فِيهِ نَاكِثْ
لَكَ لَا أَشْكُ قَضِيَّةً أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَ بَاكِثْ

و فال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقُ لِي سَاذَكَرَهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كُنْهَ بَاطِنِهِ الْخَيْشَا
وَ حَاشَا السَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ وَ بِاللَّهِ أَكْتُمُوا ذَاكَ الْخَدِيشَا

فافية الجيم

قال من مشطور الرجز و الفافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ الْمَلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا أَبْهَمَ لَيْلِ الْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثنى الطويل والفافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السَّمْرِ غَالِطًا وَإِنَّ الْمَلَّاحَ الْيَيْضَ أَبْهَى وَ أَبْهَجًا
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ يَيْضَاءَ غَادَةٍ يَيْضِي لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مَفْلَحًا
وَ حَسْبِي إِنِّي أَتَّبِعُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَيْضَ أَبْلَحًا

فافية الحاء

وقال من المحث والفافية المتواتر

هَبِّ النَّسِيمَ عَلِيلًا وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ فَالآنَ طَابَ الصُّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ الْكَلَسِ نُورًا يَضِي مِنْهُ الْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقٍ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحٌ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي الْحَشَا هِيَ رُوحٌ
يَا بَنَى الْكَرَامِ جُدُودًا عَلَى أَنْتَ شَحِيحٌ
أَنْتَ الْمَعَذِبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل اللطفي من محزوء
الكامل و القافية المتواتر

أَضَى الْفُؤَادَ وَ مَنْ يَرِيحُهُ وَ حَمَى الرُّقَادَ وَ مَنْ يَدِيحُهُ
وَنَضَا مِنْ الْأَجْزَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَفُي جَرِيحُهُ
نَشَوَانٌ مِنْ خَمْرِ الدَّلَالِ لِي غَبُوقُهُ وَ بِهَا صُبُوحُهُ
مَتَمَايِلُ الْأَعْطَافِ كَالْفُغْصَنِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهُ
أَمْعَذِي بِالْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمَ اسْتَرِيحُهُ
سَارِدٌ نَصْعٌ عَوَازِلِي فَالْحُبُّ مَرْدُودٌ نَصِيحُهُ
أَهْوَى الْحَمَى وَ أَحْنُ مِنْهُ لِنُوحِ قَمَرِي يَإُوحُهُ
وَ يَشُوقِي الْوَادِي إِذَا نَاجَى النَّسِيمَ الرُّطْبَ شِيحُهُ
وَ يَهْزِي الْغَزْلَ الرَّقِيقُ إِذَا تَجَبَّهَ قَيْحُهُ

وَلَرَّبَّمَا صَيَّرْتَهُ غَزَلًا يَكْفُرُهُ مَدِيحُهُ
وَمَنْعَتُ مَجْدِ الدِّينِ مَا أَنَا مِنْ عِلَالِهِ مُسْتَمِيعُهُ
مَوْلَى كَانَ بَنَانُهُ خَلَّتْ لِمَعْرُوفٍ تَبِيعُهُ
وَكَانَهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقُّ أَوْ سَطِيعُهُ
وَكَانَتْ حَاسِدٌ مَجْدِهِ يَحْوِيهِ مِنْ غَمِّ ضَرْبِهِ
وَمُبَارَكُ الْغَدَوَاتِ لَا يَدُّ لَهُ إِلَّا سَيِّعُهُ
وَفَسِيخُ بَاعِ الْجُودِ مَنْطِقُ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهُ
يَأْفَى الْوُفُودَ وَصَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَالُوا وَسُوحُهُ
وَنَهْرُهُ الْعِلْيَاءُ وَالْهِنْدِيُّ مَهْرُوزُ صَفِيحُهُ
وَالْمَتَمِّي لِلْمَجْدِ فِي الْفُؤُومِ الدِّينِ لَهُمْ صَرِيحُهُ
يُرْوَى أَلَدَى أَبَدًا فَلَا يُرْوَى لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهُ
يَا سَيِّدَا إِحْسَانِهِ مَا غَابَ عَنْهُ يَسْتَمِيعُهُ
كَمْ غَدْوَةٌ لَكَ فِي الدَّاءِ وَرَوَّاحٌ مَكْرَدَةُ نُرُوحِهِ
وَتَدِيمٌ مَجْدٍ صَانَتُهُ بِحَدِيثِ مَجْدٍ نُسْتَمِيعُهُ
مَلِكُهُ دُونَ الْوَرَى وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُهُ
لَا يَدْعِيهِ مَدْعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهُ

فَاسْلَمْ فَاتَّ مَوْفَقُ السَّرْمَى مَسِدُهُ نَحِيحُهُ
لِرَدِّهِ يُخَافُ نُزِيلَهُ وَ ظُلُومِ مَظْلَمَةِ نَزِيلِهِ

وقال من بحر ه و فافته

أَا لَا أَبَالِي بِالرَّقِيبِ وَلَا بِمَنْظَرِهِ الْفَيْعِ
غَمَزُ الْحَرَاஜِ يَتَا أَحْلَى مِنَ الْقَوْلِ الصَّرِيحِ

وقال من المجث و القافية المتواتر

وَعَائِدٍ هَرَّ سَفْمٌ لِكُلِّ جِسْمٍ صَحِيحٍ
لَا بِالْإِشَارَةِ يَدْرِى وَلَا الْمَقَالِ الصَّرِيحِ
وَلَيْسَ يُخْرِجُ حَتَّى نَكَادُ تُخْرِجُ رُوحِي

وقال من الهزج والقافية المتواتر

أَرَانِي كَمَا اسْتَخْبِرْتُ عَنْ حَالِكَ لَا تُفْصِحُ
وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَا يَفْذَحُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ نَسْتَحِينُ مَا غَيْرَكَ يَسْتَفِخُ
وَقَدْ أَخَرْتُ مَا كُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ نَسْتَفِخُ

إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْحَمْدَ فَلَمْ تُسْأَلْ عَنْ سَبِّهِ
 إِلَى كُمْ أَنْتَ فِي غَيْبِكَ تُمَسَّى مِثْلَ مَا تُصْبِحُ
 وَكَمْ تُصْحَبُ مَنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصِلُ
 وَكَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ وَإِنْ كَانَ فَلَا يَنْجِي
 فَبِاللَّهِ مَتَى يَفْلُحُ مَنْ لَيْسَ بِرَى يَفْلَحُ

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مَعْرُضًا مُتَغَضِّبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
 لَمْ تُنْذِرْ مَا فَعَلَ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْفَرِيحِ
 وَجَرَحَتْ قَلْبِي بِالْجَفَاءِ فَاهِ لِلْقَلْبِ الْجَرِيحِ
 قَبِحتَ فِيَّ بِمَا فَعَلْتَ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْفِيحِ
 إِنْ كُنْتُ مِنْ مِسْتَرٍ يَحَا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
 فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظَرِهِ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْمَلِيحِ
 لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَامَتَ بِهِ مِنَ الْوَدِّ الصَّرِيحِ
 وَكَذَلِكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهُوَ بِشَهِدٍ بِالصَّحِيحِ

وفال من الرجز والفافية المتدارك

و لَيْلَةٍ مِنْ اللَّيَالِي الصَّالِحَةِ	بَانتَ بِهَا الهموم عني نازحه
و غَادَةٍ بِوَصْلِهَا مَسَامِحَةٍ	تَحْفَظُ وِدِي مِثْلَ حِفْظِ الْفَاتِحَةِ
كَانَهَا بَعْضُ الظُّبَاءِ السَّائِحَةِ	بَانتَ بِهَا صَفْقَةُ وِدِي رَاحِحَةِ
مَا سَكَنْتَ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحَةٍ	فَالسَّنْ بِمَا تَحْنُ بَانِعَةِ
و أَعْيَنَ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحَةٍ	إِذِ اخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعَ شَارِحَةِ
وَفَتَ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَةٍ	و أودعت قَلْبِي نَارًا لَافِحَةِ
وَاللَّهِ مَا اللَّيْلَةُ مِثْلَ الْبَارِحَةِ	فَبَا صَحَابِي فِي الْخَطُوبِ الْفَادِحَةِ
هَبَّكُمْ رَحِمَتِي لِي نَفْسًا طَائِحَةِ	هَبَّكُمْ اعْتَمَ بِدُمُوعٍ سَافِحَةِ

مانفع الشكلى بنوح النائح

و قال و قد سأل بعض الموءذنين عمل آيات ينشدها في الاسحار
من الهزج والفافية المتواتر

الآيَا أَيُّهَا النَّائِمُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَصْبَغَ
و هَذَا الشَّرْقُ قَدْ أَعْلَنَ بِالنُّورِ وَ قَدْ صَرَحَ
أَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللَّهِ وَ مَنْ سَبَّحَ
فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تُنَجِّعَ

إِذَا حَرَّكَكَ الذِّكْرُ نَشَاغَلَتْ وَ لَمْ تُبْرَحْ
 أَضَعْتَ الْعَمْرَ خُسْرَانًا فَإِلَّهِ مَتَى تُرْبَحْ
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَفْلَحَ
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عَسْرِ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَافْرَحْ
 فَبَعْدَ الْعَسْرِ يَسْرًا جِلْ وَ أَقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و اشديها في يوم الاربعاء لثلاث عشره
 خلون من جمادى الاول سنة و انا اسيره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد
 ذاك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى
 امين من اول البسيط و الغافية المترابك

قَالُوا تَعَشَّفْتُهَا عَمِيًّا قُلْتُ لَهُمْ مَا شَانِهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحًا
 بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهُ أَبَدًا لَا تُبْصِرُ الشَّيْبَ فِي فُودِي إِذَا وَضَعَا
 إِنْ يَجْرَحِ السِّيفُ مَسْلُولاَ فَلَا عَجَبَ وَ إِنَّمَا أَعْجَبَ لِسِيفٍ مَغْمِدٍ جَرَحَا
 كَأَنَّمَا هِيَ بَسْتَانٌ خَلَّتْ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكَرَانٌ قَدْ طَفَحَا
 نَفَثَ الْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِهِ وَ النَّرْجِسُ الْفَضُّ فِيهِ بَعْدَ مَا انْتَشَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الطاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك
دمشق سنة ٦٤٨ و كان متغير المزاج ثم عوفي

من ثلثي الطويل والقافية المتدارك •

لَكُمْ مِنِّي الْوَدُّ الَّذِي لَيْسَ يَبْرَحُ	وَلِي فِيكُمْ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ الْمَبْرَحُ
وَكَمْ لِي مِنْ كُتُبٍ وَرُسُلٍ إِلَيْكُمْ	وَلَكِنِّهَا عَنْ أَوْعَى لَيْسَ تَقْصَحُ
وَفِي النَّفْسِ مَا لَا اسْتَطِيعُ ابْتَهُ	وَلَسْتُ بِهِ لِلْكِتَابِ وَالرُّسُلِ أَسْمَعُ
زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ نَقَضْتُ عَهْدَكُمْ	لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشَى الَّذِي يَتَصَّعُ
وَإِلَّا فَمَا أَدْرِي عَسَى كُنْتُ نَاسِيًا	عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ أَمْرَحُ
خَافْتُ وَفِيًّا لَا أَرَى الْغَدَرَ فِي الْهَوَى	وَذَلِكَ خَلَقَ عَنْهُ لَا أَنْزَحُ
سَلُّوا أَلْسَانَ غَيْرِي عَنْ وَفَائِي بِمَهْدِكُمْ	فَإِنِّي أَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَفْبَهُ
الْحَبَابَا حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى	أَعْرِضْ بِالشَّكْوَى أَكُمُ وَ أَصْرَحُ
حَيَاتِي وَ حَبْرِي مَذْهَبُكُمْ كِلَاهُمَا	غَرِيبٌ وَ دَمْعِي لِلْغَرِيبِينَ بَشْرَحُ
رَعَى اللَّهُ طَيْفًا مِنْكُمْ بَاتَ مَوْئِسِي	فَمَا ضَرَّهُ إِذْ بَاتَ أَوْ كَانَ يَصْبَحُ
وَ لَكِنِّي أَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسَحْرَةٍ	دَرَى أَنَّ ضَوْءَ الصَّبْحِ إِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَ لِي رِشَاءٌ مَا فِيهِ قَدَحٌ لِغَادِحٍ	سِوَى أَنَّهُ مِنْ خَدِّهِ النَّارُ تَفْدَحُ

فَتَنَّتْ بِهِ حُلُومًا مَلِيحًا فَحَدَّثُوا
نُبْرًا مِنْ قَتْلِي وَ عَيْنِي تُرَى دَمِي
وَحَسْبِي ذَاكَ لَحَالٌ لِي مِنْهُ شَاهِدًا
وَيَسَمُ عَنْ ثَغْرِ يَقُولُونَ إِنَّهُ
وَقَدْ شَهِدَ الْمِسْوَاكُ عِنْدِي بِطِيهِ
وَيَا عَاذِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرُ
إِذَا كُنْتُ مَا لِي فِي كَلَامِي رَاحَةٌ
وَأَسْمَرُ أَمَّا قَدُّهُ فَمُهْفَهْفُ
كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالضِّيَا
كَانَ النَّسِيمَ الرُّطْبَ هَزَّ قَوَامَهُ
كَانَ الْمَدَامَ الصَّرْفَ مَالَتْ بِعِطْفِهِ
كَأَنِّي قَدْ أَنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفَ
وَ إِنْ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَدِيحًا يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَهُ
وَلَيْسَ بِمَحْتَاجٍ إِلَى مَدْحٍ مَادِحٍ
بَاعَجَبَ شَيْءٌ كَيْفَ يَحَاوُ وَ يَمْلَأُ
عَلَى خَدِّهِ مِنْ سَيْفٍ جَفْنِيهِ يَسْفَعُ
وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوَاظِظِ يَجْرَحُ
حَابُّ عَلَى صَهَاءٍ بِالْمِسْكِ نَفْعُ
وَلَمْ أَرِ عَدْلًا قَطُّ سَكَرَانَ يَطْفَعُ
وَلَكِنْ سَكَوْتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَحُ
فَإِنْ بَقَايَ سَاكِنًا لِي أَرْوَحُ
رَشِيقُ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَهُوَ أَصْبَعُ
يُدَاخِلُهُ زَهْوُ بِهِ وَ هُوَ يَمْرَحُ
لِيَخْجَلَ غَضْنَ الْبَاةِ الْمَتَطَوِّحُ
كَمَا مَالٌ فِي الْأَرْجُوحةِ الْمَتَرَجِّعُ
فَاطِرُهُ حَقِّي أَشْيَى يَتَرَنِّعُ
لِيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجِعُ
وَ مَدْحًا بِمَدْحِ ثُمَّ يَرْبِي وَ يَمْنَعُ
مَكَارِهِهِ تُثْنِي عَلَيْهِ وَ تُمَدِّحُ

وَكُلُّ فَصِيحٍ الْكَنِّ فِي مَدِيحِهِ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يَمَنَاهُ بِالْحَيَا
وَعَيْثُ سَمِعَتِ النَّاسُ يَتَجَعَّعُونَهُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ اتِّجَاعَ بِلَالِهِ
دَعَا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَحَائِهِ
وَلَيْسَ صَعَالِكَ الْعَزِيزِ كَيُوسُفِ
فَمَا يُوسُفُ نُفُزِي يَابِ مَبِيتِهِ
وَلَكِنْ سُلْطَانِي أَقْلُ عِيْدِهِ
وَبَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَالْفُرَى
فَلَوْ سِئَلَ الدُّنْيَا رَأَاهَا حُفِيرَةٌ
وَإِنْ خَلِيجًا مِنْ أَيْدِيهِ لِلرَّدَى
فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تُلْحَقُونَهُ
كَثِيرٌ حَيَاءُ الْوَجْهِ يُفْطِرُ مَاءُوهَ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالَوا أَجَنُّ وَإِنَّهُ
مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيَا
لَإِنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ غَلَطُوا يَمَنَاهُ أَسْمَى وَ أَسْمَعُ
فَإِنْ يَرَى غِيْلَانُ مِنْهُ وَ صَدَحُ
فَإِنَّ بِلَالًا عَيْنُهُ تَرَشَّعُ
فَلَيْسَ يَعُدُّ الْيَوْمَ ذَلِكَ التَّسْمَعُ
نَعَالُوا نَبَاهِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَوْضَعُ
وَلَا الْعِرْقُ مَفْصُودٌ وَلَا الشَّاةُ تَذْبَعُ
يَتِيهِ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَيَحْمَعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَعُ
وَجَادَ بِهَا سِرًّا وَلَا يَتَحَبَّعُ
يَرَى كُلَّ بَحْرٍ دُونَهُ يَتَضَحَضَعُ
لَقَدْ أَنْعَبَ الْغَارِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَاسِهِ النَّارِ تَلْفَعُ
لَأَجْرَاءُ مَنْ يَلْقَى جَنَانًا وَ أَوْقَعُ
فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوشِي مُوشَعُ

مِنْ النَّفَرِ الْغَرِّ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ
 فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِمِ
 كَذَاكَ بَنُو أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمْ
 أَنَاسٌ هُمْ أَحْيَاوُا الطَّرِيقَ إِلَى الْعَلَا
 وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ
 لِيَهْنِ دِمَشْقُ الْيَوْمِ صَعَتِكَ الَّتِي
 فَلَا زَهْرَ إِلَّا ضَاخِكَ مُتَعَطِفٌ
 وَلَا غُصْنٌ إِلَّا وَهُوَ نَشْوَانٌ رَاقِصٌ
 وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَاغْتَدَى لَهَا
 فَشَرَفَتْ مَغَايَا فَلَوْ أَمَكَنَّ الْوَرَى
 وَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيحَةً
 عَرَضَتْ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي
 وَقَدْ وَثِقْتُ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ
 وَأَنْ خَطُوبًا أَشْتَكِيهَا سَتَجَلِي

مَصَائِعُ فِي الظَّلَامِ بَلْ هِيَ أَصْبَعُ
 بِحَارٍ بِهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ نُسْبَعُ
 وَكَمْ هَطَلَتْ فِيهِمْ سَحَابٌ وَلَعُ
 عَظِيمٌ مَرَجَى أَوْ كَرِيمٌ مَمَرُ
 وَهُمْ أَعُوبُوا عَنْهَا وَقَالُوا وَافْصَحُوا
 لَدُنْ بَنَوِ السَّالِكِينَ وَأَوْضَحُوا
 بِهَا فَرَحَتْ وَالْمَدَنُ كَالنَّاسِ نَفْرَحُ
 وَلَا دُوحَ إِلَّا مَائِسٌ مُتَرَبِّعُ
 وَلَا طَيْرَ إِلَّا وَهُوَ فَرَحَانٌ بِصَدْحِ
 شَمَاعٍ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ
 لَطَافُوا بِأَرْكَانِ لَهَا وَنَمَسَحُوا
 وَلَكِنَّا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمَلُ
 فَالْقَبْتُ سَوْقًا صَفَقَتِي فِيهِ نَرْبَعُ
 سَازِدَادُ عِزًّا مَا بَقِيَتْ وَافْلَحُ
 وَأَنْ أُمُورًا ابْتَفِيهَا سَتَجَلِي

وَأَنَّ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا
بِشَرَفٍ غَيْرِ مَعْنَى أَوْ يَفْرِبُ إِنِّي
أَمُولَا مَعْنَى سَاحِحِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ
لَكَ الْعَذْرُ مَا لِلْقَوْلِ نَحْوُكَ مَرْتَفَعِي
فَمَا كُلُّ لَفْظٍ فِي خِطَابِكَ يَرْتَضِي
أَتَّكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا نَاحِرَتِ
وَهَبْ لِي أَيْنِسًا مِنْكَ يَذْهَبُ وَحَشَتِي
وَجَدْ لِي بِالْقَرَبِ الَّذِي قَدْ عَهْدْتَهُ
وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نِعْمَةٍ
لَعَمْرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَا شَكَّ نَاطِقٌ
وَقَدْ يَحْسِنُ النَّاسُ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا
كَلَامُ يَنْشِي السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَمَدْحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضُ رَوَائِهِ
لَمَّا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ يَصْلَحُ
لَدَى يَوْسُفَ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يَبْرَحُ
نَسَامِخُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَنَسْمَعُ
مَقَامَكَ أَعْلَا مِنْ مَقَالِي وَارْجِعْ
وَمَا كُلُّ مَعْنَى فِي مَدِيحِكَ يَصْلَحُ
فَإِنَّكَ نَعَفُو عَنْ كَبِيرٍ وَنُصَفَعُ
وَيَبْسُطُ قَلْبًا ذَا انْفِاضٍ وَيُشْرَحُ
وَأَرْضِي بِبَعْضٍ مِنْهُ إِنْ كُنْتَ أَصْلَحُ
وَلَكِنْ عَسَى ذِكْرِي بِإِلَيْكَ يَسْنَعُ
وَلَكِنْ ذَا يَلْفُو وَهَذَا يَسْبَعُ
كَلَامِي هُوَ الدَّرُّ الْمُنْفَى الْمُنْفَعُ
لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمَفْرَحُ
وَغَازِلُهُ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمَفْتَحُ
فِي مَسِيٍّ وَبِضَحَى وَهُوَ يَسْرِي وَيُسْرَحُ

وفال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِنْ بَحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ مَحَبَّةً	فَلَسْتُ لِمَخَاوِقِ سِوَاكَ أَبُوحَ
وَإِنْ سَكَوْتِى إِنْ عَرَّتِى ضُرُورَةٌ	وَكَتْمَانَهَا مِنْ أَحَبِّ قِيَمٍ
وَمَا لِي أَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ضُرُورَتِي	وَلِي مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَنَصِيحٌ
بِرُوحِي مَنْ أَشْكُو إِلَيْهِ وَ أَشْيَى	وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لَطْفِهِ بِي رُوحٌ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ	يَخْتَفِ أَشْجَانُ الْقَتْلِ وَ يَرِيحُ
وَكَمْ خِفْتُ أَنِّي لَا أَقُولُ فَخِفْتُ أَنْ	يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ
وَكَدْتُ بِكَتْمَانِي أَصِيرُ مَفْرُطًا	فَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَ أَنُوحَ
وَ أَتَدُمُ بَعْدَ الْفُوتِ أَوْفَى نَدَامَةٍ	وَاعْدُو كَمَا لَا أَشْتَهِي وَ أَرُوحَ
نَكَهْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَفِيَتْهُ	وَلِي خَطَرَاتُ كَأْهِنِ فَتُوحِ
فَرَأَسَةُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةٍ	وَ مِنْ هُوَ شِقُّ عِنْدَهَا وَ سَطِيحُ
فَمَا حَرَفْتُ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كَهَاتِي	فَلِلَّهِ ظَنِّي أَنَّهُ لَصَحِيحُ

قافية الحاء

قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

كِتَابٌ أَنَانِي مِنْ حَبِيبٍ وَ يَتَنَّا	لِطُولِ التَّأْنِي بِرَزْمِخِ أَيْ بِرَزْخِ
نُذَمُّ لِي عَنْهُ مِنْ الْبَعْدِ أَنَّهُ	وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرَسِخِ
كَأَنَّ نَسِيمَ الرُّوضِ عِنْدَ قُدُومِهِ	سَرَى بِمُيَاصِي بِالْعِيصِ الْمَضْمِخِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِخِهِ فِي هِزَّةٍ	فَقُلْ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مَوْزِخِ

وفال من الخفيف والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَافِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجْدِي	كَثْرَةُ الْلَّوْمِ فِيهِ وَ التَّوْبِخِ
إِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا	مَا رَأَاهَا الرُّوَاةُ فِي التَّأْرِخِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى	كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِغُ الْبَطِخِ

قافية الدال

فال من الكامل و القافية المتدارك

وَمَهْفَهْفٍ كَالْفَصْنِ فِي حَرَكَائِهِ	خَلَوِ الْقَوَامِ رَشِيدُهُ مَيَّادِهِ
صَنَّمَ لَعْمَرِكَ مَا بَرَاهُ اللَّهُ فِي	ذَا الْحَسَنِ إِلَّا فِتْنَةً لِعِبَادِهِ

وَ مِنْ الْعَجَائِبِ فِعَاهُ بِمُحِبِّهِ يُصَلِّيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ
 وَ يُبَيِّغُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدُّجَى طَرَفَ الْمَحِبِّ وَ ذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ
 يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي فَتَكَ الْغَرَامُ بِلِيهِ وَ فَوَادِيهِ
 فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي غِيهِ لَكِنْ نَقَطَتْ عَنْهُ سَبْلُ رَشَادِهِ
 لَا نَطْلُبُنَّ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلاَحَهُ إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَسَى نِلْكَ الْمَوَدَّةَ
 أَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي خَلْسَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّ
 هُوَ كَالزَّهْرَةِ وَالْمَرْيَخِ فِي لَيْلٍ وَ شِدَّةِ
 وَجْهِهِ الْبُسْتَانِ فَاقْطَفَ أَسَهُ أَوْ فَاجَنِي وَرْدَهُ
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي لَيْتَهُ يَنْفِقُ عِنْدَهُ
 يَا كَلِيلَ الطَّرَفِ إِلَّا فِي فَوَادِي مَا أَحَدَهُ
 هَزَمَ الْهَجْرُ أَصْطِبَارِي فَغَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهُ
 لَيْتَهُ يَرِنِي لَمَّا عِنْدِي أَوْ يَرْحِمُ عَبْدَهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي نَائِبُهُ جِدًّا أَطَالَ الْعَتَبَ وَالْبَصْدَا
 حَمَانِي الشَّهْدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَا عِنْدِي الشُّهْدَا
 وَقَدْ أَبَدَى إِلَى الْبَسْتَا نِ مِنْ خَدَّيْهِ مَا أَبَدَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَّا وَ مَا أَحْيَا وَ مَا أُنْدَا
 وَ ذَاكَ السُّفْمَ مِنْ جَفْنِيهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَعْدَا
 وَ فِي الدَّنِّ لَنَا رَاحُ لَهَا يُسْعُونَ أَوْ إِحْدَا
 وَ مَا أَلْفَى بِهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرِفَ الرُّشْدَا
 وَ هَيْفَا كَمَا نَهَوَى تُرَيْكَ الْفَدَّ وَ الْخُدَا
 وَ تُشْجِيكَ بِالْحَانِ تُذِيبُ الْجِلْمَدَ الصَّلْدَا
 وَ لَفْظٌ يُوجِبُ الْفَسْلَ عَلَى السَّامِعِ وَ الْخُدَا
 جَزَى الرَّحْمَنُ شَعْبَانَا نَفَضَى الشُّكْرَ وَ الْحَمْدَا
 وَ إِنْ عِشْنَا لِشَوَالٍ أَعَدْنَا ذَلِكَ الْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ عَلَى مَذْهَبٍ وَاللَّهِ غَيْرِ حَمِيدٍ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بِفِيَّةٍ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ فِعْلَةٍ بِرَشِيدٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ فَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ
وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكَ

و قال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَمَلُ الرِّقَادِ لِكَيْ يُوَاصِلَ مَوْعِدًا مِنْ آيِنٍ لِي فِي حِجِّهِ أَنْ أَرْقِدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَائِلِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الْعَدُوُّ لَمَّا عَدَا
كَمْ رَاحَ مَخْوَى لَائِمٌ وَ غَدَا وَ مَا رَاحَ الْمَلَامُ بِمِسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ الْفَوَامِ مَهْفُفٍ حَاوِ الثَّنِي وَ الثَّنَايَا أَغْدَا
يَحْكِي الْغَزَالَ بِهَجَةٍ وَ ثَبَاعِدَا وَ يَذُولُ قَوْمَ مَقْلَةٍ وَ مَقْلَدَا

وَكَذَآكَ قَالُوا الْفَصْنُ يَشْبُهْ قَدَهُ
يَا رَامِيَا قَلْبِي بِأَسْهَمِ لِحْظِهِ
وَهَوَاكَ لَوْ لَا جُورَ أَحْكَامِ الْهَوَى
وَإِلَيْكَ عَازِلٌ عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرِمٍ
أَوْ مَا تُرَى ثَغْرَ الْأَزَاهِرِ بِأَسْمَا
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرِّبَا مُتَحَيِّرًا
وَيَشُوقِي وَجْهَ النَّهَارِ مَلْثَمًا
وَكَانَ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ
مَوْلَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ
إِلْفَ النَّدَا وَالسَّيْفَ رَاحَةً كَفَّهُ
وَإِذَا اسْتَفْلَ عَلَى الْجَوَادِ كَانَهُ
مَوْلَى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا
وَإِنَّا لَجُودًا لَا السَّحَابُ يَنْبِلُهُ
يَعْرِى لَأَكْرَمَ سَادَةٍ نَيْمِيَّةٍ
الْحَالِيَيْنَ الْبَدَنَ مِنْ أَوْدَاجِهَا
يَا قَدَهُ كُلُّ الْفَصُونِ لَكَ الْفِدَا
أَحْسَبْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَآمِدًا
مَا بَاتَ طَرْفِي فِي هَوَاكَ مُسَهَّدًا
مَا أَتَهُمُ الْعَذَالُ إِلَّا أَنْجِدًا
فَرَحًا وَعُرْيَانُ الْفَصُونِ قَدْ أَرْنَدَا
وَمَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ مُفِيدًا
وَبُرُوقِي خَدَّ الْأَصِيلِ مُورِدًا
شَكَرْتُ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا يَدَا
وَنَدَا رَوْنَهُ السَّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدًا
فَهَمَا هُنَاكَ مُعْرَبًا وَ مُهْنَدًا
ظَامٍ وَ قَدْ ظَنَّ الْمَجْرَةَ مُورِدًا
حَازَ الْمَنَّا كَرَمًا وَ عَادَ كَمَا بَدَا
يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْإِجُودَا
أَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَ أَزْكَى مُحْتَدَا
وَالْمُرْفِدِينَ لَهَا الْفَنَّا الْمُتَفَصَّدَا

وَالْفَالِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً
وَأِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِمِلَّةٍ
يَا سَيِّدَا لِلْمَكْرَمَاتِ مَشِيدًا
لَكَ فِي الْمَعَالِي هَجَةٌ لَا تُدْعَى
وَأَفَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدَرَهُ
وَبَقِيَتْ تُبْرِكُ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ
وَالدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا
جَمَلَ الْعَنَانِ لَهُ هُنَالِكَ سَبْعَةٌ
وَالْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ نُودًا
جَعَلُوا صَلِيلَ الْمَرْهَفَاتِ لَهَا صَدًا
لَا فَلَ غَرْبِكَ سَيِّدَا وَ مَشِيدًا
لِمَعَانِدٍ وَ مَحَجَّةٍ لَا تُهْتَدَا
فِينَا كَلِيَّةٌ قَدَرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا
وَ غَدَا لَهُ سَرَجُ الْمَطْهَمِ مُسَجِّدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

نَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَفِيتُ مِنَ الْوَجْدِ
فِرَاقُ وَ وَجْدُ وَاشْتِيَاقُ وَ وَحْشَةُ
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَفَضَّتْ بِفَرِيكُم
هَبُونِي أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ
وَ مَا بَالُ كُتُبِي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا
لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أَبْدَى
تَعَدَّدَتْ الْبُلُوبُ عَلَى وَاحِدٍ فَرْدٍ
كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخَالِدِ
أَمَّا كَانَ فِيكُمْ مِنْ هِدَانِي إِلَى الرُّشْدِ
فَمَا بِالْكُمْ ضَيَعْتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
فَهَلْ أَكْرَمْتُمْ أَنْ لَا تُقَابِلَ بِالرَّدِّ

فَإِنِّ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ يَتَنَّا وَإِنِّ أَمَارَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَدِّ
وَمَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عَفْوَةً وَبَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِشْيٍ سِوَى الصِّدِّ
وَبَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولَكُمْ فَاسْكَنَهُ عَيْنِي وَافْرَشَهُ خَدِي
وَإِنِّي لَأَرَعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَحَفَّكُمْ أَتَمَّ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَالْبَعْدُ يَتَنَّا وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَسْلِمَ مِنْ بَعْدِ

و قال من السريع والقافية المتواتر

مَوْلَايَ وَأَفَانِي الْكِتَابُ الَّذِي وَصَفْتَ فِيهِ أَلَمَ الْبَعْدِ
فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
مَا حَاتَ عَنْ عَهْدٍ وَلَا خَتَ فِي وَدِي وَمَا قَصُرَتْ مِنْ وَجْدِي

و قال من ثانی الطویل والقافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزُورَةٍ وَإِنْ صَحَّ هَذَا إِنِّي لَسَعِيدٌ
وَلَسْتُ إِخَالَ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهِذِهِ إِلَّا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدٌ
فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقُ إِلَيْكَ شَدِيدٌ
مَتَى تَتَمَلَّئُ مِنْكَ عَيْنِي بِنَظَرَةٍ وَحَفَّكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِنْدِي عِيدٌ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و الفاقية المتواتر

يَا غَائِبِينَ عَنْ الْعِيَا نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفَوَادِ
و حَيَاتِكُمْ مَا حَاتَ عَمَّا تُمَهِّدُونَ مِنَ الْوُدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْفَرَا مَ و قد تَزَايَدَ بِالْبَعَادِ
أَثَرِي يَلْفِي الزَّمَا نِ بِفَرَبِكُمْ يَوْمًا مَرَادِي

و قال من الهزج والفاقية المتواتر

بِحَقِّ اللَّهِ مَتَعَنِي مِنْ وَجْهِكَ بِالْبَعْدِ
فَمَا أَشَوْقِي مِنْكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَ الصِّدِّ
فَمَا نُصْلَخُ لِلْهَزْلِ وَ لَا نُصْلَخُ لِلْجَدِّ
وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ ثَقُلٍ وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ بَرْدٍ
فَلَا صَبَحْتَ بِالْخَيْرِ وَ لَا مَسَيْتَ بِالسَّعْدِ

و قال من الرجز و الفاقية المتدارك

وَ لَيْلَةَ مَا مِثْلَهَا قَطُّ عَهْدٍ مِثْلَ حَشَا الْعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَفَدِّ
طَلَبَتْ فِيهَا مَوْئِيسًا فَلَمْ أَجِدْ بِتِ أَقَاسِيهَا وَحِيدًا مُتَفَرِّدٍ
طَالَتْ فَمَا صَبَحَهَا فَتَدُّ فَتَدُّ فَتَجِبِلُ الْمَرَاةَ فِيهَا وَ تَلْدُ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حَدِّثُوا عَنْ طُولِ لَيْلِ بَيْتِهِ هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهْدُ
لَا رَعَاهُ اللَّهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحْبَلُ الْمَرَاةُ فِيهِ وَ تَلِدُ
لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّ بِي فِيهِ نَكِدُ

و قال من المنسرح و القافية المتراقب

يَا فَاعِلَ الْفِعْلَةِ الَّتِي أَشْتَهَرْتَ لَمْ تَجْرِ فِي خَاطِرِي وَلَا خَلْدِي
فَعَلَّتْهَا بَعْدَ عَذَّةٍ وَ تَقَى فَيَا لَهَا سَبَّةٌ إِلَى الْآبِدِ
هَذَا وَأَنْتَ الَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتَبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدٍ

و قال بديها و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصي من اول
الخفيف و القافية المتواتر

قَرَبْتُ دَارَنَا وَ لَمْ يَفِدِ الْفَرَّ بَ اجْتِمَاعًا فَلَا نَلُومُ الْبِعَادَا
كَانَ ذَاكَ الْبِعَادَ أَرْوَحَ لِلْقَلْبِ لِأَنَّ الْغَرَامَ بِالْقُرْبِ زَادَا

فاجابه من بحره و قافيته

لَا أَحْسُ إِلَّا لَامَ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ لَمْ يَبْقَ لِي الْغَرَامُ فَوْادَا
كُلُّ جِسْمٍ لَأَقِيَّتُهُ يَسْتَثِيرُ السَّارَ مِنِّي مَتَى عَهْدَتْ الْجَمَادَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَعْدَ ذَا الْبَعْدِ يَجُودُ
مَا أَرَى الشِّدَّةَ إِلَّا كَلَّمَا جَازَتْ تُزِيدُ
يَنْقُضِي يَوْمٌ فَيَوْمٌ فِي حَدِيثٍ لَا يُفِيدُ
فَمَتَى الْيَوْمُ الَّذِي أَبْلُغَ فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من مجزوءه و قافيته

كَلَّمَا قُلْتُ اسْتَرْحَا جَاءَنَا شُغْلٌ جَدِيدُ
وَ خُطُوبٌ يَنْقُصُ الصَّبْرَ عَلَيْهَا وَ تُزِيدُ
نَمْبٌ لَا حَمْدَ فِيهِ لَا وَلَا عِشَّ حَمِيدُ
إِنَّ هَذَا عَلِمَ اللَّهُ هُوَ الْغَنُّ الشَّدِيدُ
وَأَرَى الشَّكْوَى لِغَيْرِ اللَّهِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

و قال في صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبْتُهَا مِنْ أَمْدٍ عَنْ فَرَطٍ شَوْقٍ زَائِدِ
وَاللَّهِ مَذَّ فَارَقْتُمْ لَمْ تُصَفِّ لِي مَوَارِدِي

فَهَلْ زَمَانِي بَعْدَهَا بِفَرِيكُم مَسَاعِدِي
فَكُم نُورًا أَصْبَحْتَ عَلَيَّ لِلْمَسَاجِدِ
وَهَبْتَ بَاقِي عُمُرِي لَكُمْ يَوْمٍ وَاحِدٍ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

و جَاهِلٍ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلْسَفَةً قَدْ رَاحَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ تَغْلِبًا
و قَالَ أَعْرِفْ مَعْفُولًا فَقَاتَ لَهُ عَنَيْتَ نَفْسَكَ مَعْفُولًا وَ مَعْفُودًا
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الشَّيْءُ تَذَكَّرَهُ أَرَاكَ تُفَرِّعُ بِأَبَا عَنْكَ مَسْدُودًا
فَقَالَ إِنْ كَلَامِي لَسْتُ نَفْهَمَهُ فَقُلْتَ لَسْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

نَسَاوَيْتُمْ لَا أَكْثَرَ اللَّهَ مِنْكُمْ فَمَا فِيكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَنْجُو الْقَصْدُ عِنْدَكُمْ وَلَا الْعَرَفُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْجُودُ مُوجُودٌ
وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا رَأَيْتُ وَجُوهَكُمْ وَ أَنَّ طَرِيقًا جِئْتُكُمْ مِنْهُ مَسْدُودٌ
مَتَى تُبْعِدَنِي عَنْ حُدُودِ بِلَادِكُمْ مَطْهَمَةٌ جَرْدٌ وَ مَهْرِيَّةٌ قُودٌ
وَ أَصْبَحَ لَا يَجْرِي بِإِلَيَّ ذِكْرُكُمْ وَ يَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ إِلَيْدٌ

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا اتَّفَعَى بِالْقَرَبِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقَرَبُ مَشْرًا لِلْوَدَادِ
 كُنْتُ أَشْكُو الْبَعَادَ حَتَّى التَّفِينَا فَأَنَا الْيَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبَعَادِ
 فَعَلَ الْقَرَبُ فَوْقَ مَا فَعَلَ الْبَعْدُ بِهَلِي مِنْ شِدَّةِ الْإِنْكَادِ
 وَ لَعَمْرِي لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسَهَادِ
 لَوْ فَعَلْتُمْ بِمَهْجَتِي مَا فَعَلْتُمْ لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيحٌ اعْتِقَادِي
 وَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَلِكَ مُرَادِي

و قال بصف امرأة طويلة سمراء من ثانی الطویل و القافية المتواتر

وَ سَمْرَاءُ تَحْكِي الرَّمْعَ لَوْنًا وَ قَامَةً
 وَ قَدْ عَابَهَا الْوَأَشَى فَقَالَ طَوِيلَةٌ
 فَفَلْتُ لَهُ بَشَرْتُ بِإِنْخِيسٍ إِنَّهَا
 نَعَمْ أَنَا أَشْكُو طَوْلَهَا فَيَحِقُّ لِي
 وَ مَا عَابَهَا الْقُدُّ الطَّوِيلُ وَإِنَّهُ
 رَأَيْتُ الْحَصُونَ الشَّمَّ تَحْفَظُ أَهْلَهَا
 لَهَا مَهْجَتِي مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِي
 مِثَالُ حَسُودٍ مَظْهَرٍ لِعِنَادِ
 حَيَاتِي فَإِنْ طَالَتْ فَذَلِكَ مُرَادِي
 لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سَهَادِي
 لِأَوَّلِ حُسْنِي فِي الْمَلِيحَةِ بَادِي
 فَاعْدِدْنِيهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وَدَادِي

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْأَمَدُ وَ الْحَرْ يُنْجِزُ مَا وَعَدَ
و وَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ فَلَا الْخَمِيسَ وَلَا الْآحَدَ
وَ إِذَا اقْتَضَيْتَكَ لَمْ تَزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ اللَّهِ غَدَ
فَاعْدُ أَيَّامًا نُمُرُ وَ قَدْ ضَجِرْتُ مِنَ الْعَدَدِ
وَ نَقُولُ أَوْصَيْتَ الْخَطِيبَ فَهَلْ نَفَوْهُ مِنْ الْبَلَدِ
وَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْخَطِيبِ فَمَا أَتَيْتَ عَلَى أَحَدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دَمْتُ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَنَا الطَّبَقُ الْمَلَأَ نَبْ بِالْوَرْدِ النَّضِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَحِبُّ الْوَرْدَ إِلَّا فِي الْخُدُودِ
وَ أَنَا مِنْكَ شَعْرٌ كُلُّ يَتٍ بِفَصِيدِ
كَامِلُ الْحَسَنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حَسَنِ النَّشِيدِ
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ

إِنَّ حَالًا أَنْتَ فِيهَا فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ
قَرَبَ اللَّهِ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلِّ السُّعُودِ
وَنَمَلَيْتَ مِنَ الصَّحَّةِ بِالثَّوبِ الْجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثلثي السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتَ مِنْ قَدْ أَنْجَزْتَ وَعَدَهَا	وَجَدَدْتَ فِي الْحَبِّ لِي وَعَدَهَا
وَقَلَّدْتَنِي فِي الْهَوَى مِنَّةً	يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ	أَثَرَهَا قَبْلَتْ أَمْ عَفَدَهَا
تَمْنَعُنِي ثَقِيلَ أَقْدَامِهَا	لَكِنِّهَا بُذِلَ لِي خَدَهَا
حَسَنًا فِي الْحَسَنِ لَهَا الْمَشْهُى	لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَلَا بَعْدَهَا
نُقْصِرُ الْأَلْسُنَ عَنْ وَصْفِهَا	لَوْ بَالِغَتْ وَ اسْتَفْرَقَتْ جَهْدَهَا
إِنْ مَلُوكًا مَلَكَتْ مَهْجَتِي	لَا تُدْعِنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقاً له من ثلثي السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّئُ فِعْلِهِ	لَيْسَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ حَامِدٍ
لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ قِيَمَةٌ	بِمَنَاهُ بِالنَّاقِصِ وَ الزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكِي الطَّرِيقَ الَّتِي	مِنْ السُّوَيْدَاءِ إِلَى آمِدٍ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا أَغْزَى النَّاسِ عِنْدِي كَيْفَ خُتَّ الْيَوْمَ عَهْدِي
سَوْفَ أَشْكُو لَكَ بَعْدِي فَمَعْسَى شَكَايَ تَجِدِي
أَيْنَ مَوْلَايَ يَرَانِي وَ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِي
أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَقَاسِي زَفَرَاتِي فِيهِ وَحْدِي
لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ لَايَ أَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
أَرْضَ عَنِّي لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِي وَ قَصْدِي
أَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِي النَّاسِ وَدَّ مِثْلَ وَدِّي
أَنَا أَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلِّ مَحَبٍّ لَكَ بَعْدِي
وَ لَقَدْ أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنْ أَيْ عَبْد
تَلْقَى فِيكَ حَيَاتِي وَ ضَلَالِي فِيكَ رَشْدِي

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِي مَنْ قَدْ زَارَنِي وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا اهْتَزَّ رِيَانٌ مِنَ الْبَانِ مَائِدُ
وَ مَا زَارَ إِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَاشٍ يَتَفِيهِ وَ حَاسِدُ
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا فَهَلْ كَانَ يَخْشَى أَنْ تَفَارِقَ الْفَرَادُ

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَسَنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا قَائِمٌ فِيهِ قَاعِدُ
فَدَيْتُ حَبِيْبًا زَارِنِي مُتَفَضِّلًا وَ لَيْسَ عَلَيَّ ذَاكَ التَّفَضُّلِ زَائِدُ
وَ مَا كَثُرَتْ مِنِّي إِلَيْهِ رَسَائِلُ وَ مَا مَطَلَتْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ مَوَاعِدُ
رَأَيْتُ عَلِيْلًا فِي هَوَاهُ فَعَادَنِي حَبِيْبٌ لَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ عَوَائِدُ
فَمَتَّ كَمْدًا يَا حَاسِدِي فَأَنَا الَّذِي لَهُ صِلَةٌ مِنْ يَحِبُّ وَ عَائِدُ
وَ لِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ أَرَى أَنَّهُ الدُّنْيَا وَ إِن قَلَّتْ وَاحِدُ
فَيَا مُؤَيَّسِي لَا فَرْقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَ لَا أَقْفَرْتُ لِلْأَنْسِ مِنَّا مَعَاهِدُ
وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَ حَتَّى أَتَى شَاكِرٌ لَكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا غَادِرِينَ أَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ عَهْدُ
ظَهَرَتْ وَ بَانَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا الْجُحُودُ
وَ حَلَفْتُمْ مَا خَتَمْتُ وَ عَلَى خِيَاتِكُمْ شُهُودُ
يَا مَنْ بُدِّلَ فِي الْهَوَى بَيْنِيكَ صَاحِبُكَ الْجَدِيدُ
إِنْ كَانَ أَعْجَبَكَ الصُّدُودُ كَذَلِكَ أَعْجَبَنِي الصُّدُودُ
وَ أَعْلَمُ بِأَنِّي لَا أُرِيدُ إِذَا رَأَيْتُكَ لَا تُرِيدُ

وَأَنَا الْفَرِيبُ وَإِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا الْبَعِيدُ
يَوْمَ أَخْلَصَ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدُ
وَعَسَاكَ نَطْلُبُ أَنْ أَعُوذَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُوذُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْتِي لِي فِي الْهَوَى خَلْقٌ شَدِيدُ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

إِلَى كَمْ أَدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدٍ	فَمَنْ مَرَّشِدِي مَنْ مَنجِدِي مَنْ مَسَاعِدِي
وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ	وَعَيْشِكَ لَمْ أَحْضِلْ بِكُلِّ مَعَانِدٍ
إِذَا كُنْتُ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا نَفِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَا' مَعَاهِدِي
أُظُنُّ فَوَإِدِي شَوْقَهُ غَيْرَ زَائِدٍ	وَ أَحْسِبُ جَنَّتِي نَوْمَهُ غَيْرَ عَائِدٍ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَهْمَ صَبَابَةً	بِحِفْظِ عَهْدٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدٍ
وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدَنِي	وَ ضِيعَتِ عَمْرِي فِي أَرْذَحَامِ الْمَوَارِدِ
وَمَا لِي مَنْ أَشْتَاقُهُ غَيْرَ وَاحِدٍ	فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
الْحَبَابَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْتَا	وَ أَيْنَ الَّذِي أَسْلَقْتُمْ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُمْ حَظِي مِنَ النَّاسِ كَالِهَمِ	وَ أَعْرَضْتَ عَنْ زَيْدٍ وَ عَمْرٍ وَ خَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرْضَتَهُ	فَيَا رَبَّ مَعْرُوضٍ وَ لَيْسَ بِكَاسِدِ

وَحَفَّكُمْ عِنْدِي لَهُ أَلْفَ طَالِبٍ وَ أَلْفَ زَبُونٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدٍ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ فَمِنْ صَادِرٍ يَثْبِي عَلَيْهِ وَ وَارِدٍ
هَبُونِي كَمَا قَدْ تُزْعَمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيْنَ صِلَاتِي مِنْكُمْ وَ عَوَائِدِي
وَقَدْ كُنتُمْ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَ ذُخْرِي الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوْنَكُمْ أَنْ تُنْصَرُوا فَخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْكُمْ سِيفِي وَ كَفِي وَ سَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَ قَلْتُمْ وَ اسْتَطَلْتُمْ وَ جَرَنْتُمْ وَ لَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدٍ
فَجَازَيْتُمْ نِلْكَ الْمَوَدَّةَ بِالْغِلَا وَ ذَاكَ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَاعِدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فَعَلَّكُمْ فَمَاذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاعِدِ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

نُوقَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ رَذَلٍ وَ سَاقِطٍ فَكُمْ قَدْ نَأَذَى بِالْأَرَاذِلِ سَيِّدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ تُؤْذِيهِ بَقَّةٌ وَ يَأْخُذُ مِنْ حَدِّ الْمَهْدِ مِبْرَدِ

و قال من بحر ه و قافيته

عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدِ وَ أَيْنَ جَمِيلِ مِنْكُمْ كُنْتَ أَعْهَدِ
بِمَا بَيْتَا لَا تُنْفِضُوا الْعَهْدَ بَيْتَا فَيَسْمَعُ وَاشٍ أَوْ يَقُولُ مَفْعَدِ

وَاِذَا اَبْهَمَ الْاَحْجَابُ مَا لِي اَرَاكَ وَ اِنِّي بِحَمْدِ اللّٰهِ اَهْدٰى وَ اَرشَدُ
نَعَالُوا نَحْلِي الْعَتَبَ عَنَّا وَ نَصْطَلِعْ وَ عودوا بنا لِلْوَصْلِ وَ الْعُودِ اَحْمَدُ
وَ لَا تَخْدِشُوا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مَحَبَّةٍ لَهُ بِهَجَةٍ اَنْوَارُهَا تُتَوَقَّدُ
وَ لَا تَحْمِلْ مِنْهُ الرِّسْلَ يَتَسَا وَ لَا غَرَّ الْكِتَبِ الَّتِي تُتَرَدَّدُ
اِذَا مَا نَعَانِبْنَا وَ عَدْنَا اِلَى الرِّضَا فَذَلِكَ وَدُّ يَتَسَا يَتَجَدَّدُ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَ اَعْتَدْنَا اِلَيْكُمْ وَ قَلْتُمْ وَ قُلْنَا وَ الْهَوٰى يَتَأَكَّدُ
عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطَيْبِ حَدِيثِكُمْ اِذْ لَكَ عَتَبٌ اَمْ رِضٰى وَ تُودُّ
وَ مَا نَعْتَبُوا اِلَّا لِاِفْرَاطٍ غَيْرَةٍ وَ يَا طَيْبَ عَتَبٍ بِالْحِجَةِ بِشَهْدِ
وَ يَتَنَا كَمَا نَهَوٰى حَبِيْبِيْنَ يَتَسَا عِتَابٌ كَمَا اَنْحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْضَدُّ
وَ اَضْحٰى نَسِيْمُ الرُّوْضِ يَرُوْى حَدِيثُنَا فَاِذَا رَبِّ لَا نَسْمَعُ وَ شَاةٌ وَ حَسَدُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِے قَلْبِی عِنْدَكَ سَيِّدِے اَوْحَشَتْ عَبْدَكَ
سَيِّدِی قُلْ لِي وَ حَدِّثْنِي مَتٰی تُعْجِزُ وَعْدَكَ
اَنْرِی نَذْكَرُ عَهْدِے مِثْلَمَا اَذْكَرُ عَهْدَكَ
اَمْ نَرِے تَحْفَظُ وَدِے مِثْلَمَا اَحْفَظُ وَدَكَ

قُمْ بِنَا إِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْدِي وَإِلَّا كُنْتُ عِنْدَكَ
 أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَتَفَضَّلْ أَتَى وَحْدَكَ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي فَأَتِي لَكَ وَحْدَكَ
 وَكُنْ بِفِلْكَ عِنْدِي فَإِنْ قَلْبِي عِنْدَكَ
 لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيْبَ اللَّهُ قَصْدَكَ
 حَاشَاكَ نُؤْثِرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ أُوْثِرُ بَعْدَكَ
 إِنْ نَسَّ عَهْدِي إِنْني وَ اللَّهُ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكَ
 أَضَعْتُ وَدَّ حُبِّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وَدَّكَ
 مَالِي عَلَيْكَ اعْتِرَاضُ أَدَبٍ كَمَا شِئْتَ عِبْدَكَ
 مَوْلَايَ إِنْ غَبْتَ عَنِّي وَأَوْ سَوَّ حَالِي بَعْدَكَ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٌ حَدِيثُهُ لِلْمَسْرَاتِ طَارِدُ
 مِثْلَ لَيْلِ الشِّتَاءِ فَهُوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدُ

و قال من المجث والقافية المتواتر

أَمْسَيْتَ فِي قَعْرِ لَحْدٍ وَ رَحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتَ بِمَدِّكَ يَا مَنْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتُ بِعَدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجِدِّي لِي لِحَالٍ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
وَكَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي رَجُلٌ أَفَنِي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

و قال من المجث و القافية المتواتر

الْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَةٌ
وَمَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا زِيَارَةً لَا عِيَادَةَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا لَكَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّعَادَةِ
وَكُلَّمَا تَرْتَجِيهِ ثَنَاهُ وَ زِيَادَةَ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتَ الْعِذَارُ وَ ثُمَّ أَسْوَدَ
 ذَهَبَتْ مُحَاسِنُكَ الَّتِي كَانَتْ يَفَامُ لَهَا وَ يُقْعَدُ
 فَلَكَ الْعِزَّ فِي مَا مَضَى وَ لَنَا الْهِنَا فِيَمَا تَجَدُّ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ كَمَا عَلِمْتَ وَ أَزِيدُ
 وَ كَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ

و قال يهجو من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ صَاعِدًا وَ أَبَاهُ فَصَاعِدًا
 وَ بَيْنَهُ فَتَارِلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

أَيَا مَنْ إِذَا مَا رَأَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
 أَرَاكَ تَلَوِّذًا عَلَى فَائِتٍ وَ لَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
 طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَنَابَ الْجَمِيعُ فَمِنْ سَوْءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لَمْ يَفْضِ زَيْدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ	وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهُ
يَا صَارِفِي الْقَلْبِ إِلَّا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ	وَسَالِي الطَّرْفِ إِلَّا عَنْهُمْ نَظَرَهُ
جَعَلْتَكُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مَبْدَأًا	وَكُلَّ مَعْرِقَةٍ لِي فِي الْهَوَى نَكْرَهُ
وَبِتُّمُ اللَّيْلُ فِي أَمْنٍ وَ فِي دَعَةٍ	وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَنْ سِرَهُ
فَكَمْ غَرَسْتُ وَفَاءِي فِي مَحَبَّتِكُمْ	فَمَا جَنَيْتُ لِفَرْسٍ فِيكُمْ ثَمَرَهُ
وَلَمْ أَنْلِ مِنْكُمْ شَيْئاً سِوَى نَهْمٍ	نُقَالَ مَشْرُوحَةً فِينَا وَ مُحْتَصَرَهُ
لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَيْنَنَا وَ الرَّقِيبِ بِهَا	نَا، فَلَا عَيْنَهُ نَخْشَى وَلَا أَثَرَهُ
غَرَاءُ مَا أَسْوَدَ مِنْهَا أَنْ جَعَلْتُ لَهَا	عِيّاً سِوَى مَثَلَةٍ كَحَلَا، أَوْ شَعَرَهُ
بَيْنَنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا	وَنَفْحَةُ الرَّاحِ وَ الرِّيحَانِ مُحْتَمِرَهُ
لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مُحَاسِنِهَا	حَتَّى أَتَيْتُ وَ عَيْنُ النِّجْمِ مُنْكَسِرَهُ
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا شَمْساً مَشْعُشَعَةً	فِي الْكَاسِ حَتَّى بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مُنْتَشِرَهُ
مَدَامَ تَفْرَى الْأَعَشَى إِذَا بَرَزَتْ	نَفْسُ الدَّانِيَيْنِ وَ الظُّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهُ
عَذْرَاءُ مَا رَاحَ ذُو هِمٍّ لِحَظَّتِهَا	إِلَّا أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهُ

بَانتَ تَنَاوَلِيهَا كَفْ غَانِيَةً تَحَالَ مِنْ لَحْظِهَا وَ أَحَدٍ مَعْتَصِرَهُ
قَوِيَّةَ الْعَزَمِ فِي إِنْثَالَفٍ عَاشِفَهَا ضَعِيقَةَ الْخَصْرِ وَالْأَلْحَاطِ وَالْبَشْرَهُ
تَجَلَّوْا الْكُؤُوسَ عَلَى لَالٍ بِهِجَتِهَا وَ تَنَشَّرَ الرِّاحُ مِنْهَا نَكْهَةٌ عَطْرَهُ
وَ بَيْنَا مِنْ أَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرَّوْضَةَ الْغَنَاءَ وَالْحَبْرَهُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحَسَنِ صَلِي فَمَا عَلَيْكَ ضِيْرُ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زَهِيْرُ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ جَعَلْتَهُ أَمِيرَ شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
أَوْدَعْتَهُ الْخَفَى مِنْ أُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبُخُورِ
صَحْبَتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَمَتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِي
نَفَضْتُ إِذْ جَعَلْتَهُ نَكِيرِي كَمَا تَزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْفِيرِ

و قال من ثانی الطویل و القافیه المتواتر

و عَاذِلَهٗ بَآتٍ نَّلُومُ عَلَى الْهَوَى	و بِالنُّسْكِ مِنْ شُرْخِ الشَّبَابِ نُشِيرُ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيًّا عَلَى الصَّبَا	وَرَقَّتْ لِقَلْبِي وَهُوَ فِيهَا أَسِيرُ
أَتَنِّي وَ قَالَتْ يَا زَهِيًّا أَصْبُوهُ	وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِي ائْتِمِمْهَا مَسْرَةً	فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَمُّ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصَّبَا	فَإِنْ لَأَمْنِي الْأَقْوَامُ قِيلَ صَغِيرُ
وَعَيْشِكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَ صَبُوقِي	و غَضَنِي كَمَا قَدْ تُعْلِمِينَ نَضِيرُ
يُولُهُ عَفْلِي قَامَةً وَ رَشَافَةً	و يَحُلُّ قَلْبِي أَعْيُنُ وَ ثُغُورُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الْحَبِّ لَسْتُ بِأُولِ	فَقَبْلِي مَاتَ الْعَاشِفُونَ كَثِيرُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا فِي مِنْ وَلَعِ الصَّبَا	حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ الْعَلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَّضْتُ لِي فِي الْمَحَبَّةِ نَشْوَةً	وَ حَزَنِكَ إِنِّي ثَابِتٌ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّي مَنَاطِقُ وَ شَمَائِلُ	فَمَا هُمْ مِنِّي بِالْفَيْعِ ضَمِيرُ
وَ مَا ضَرَفَنِي إِنِّي صَغِيرٌ حَدَاثَةً	وَ إِنِّي بِفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال يهنى، الامير الاجل بصير الدين ابا الفتح بن اللطى بقدومه
من عذاب لما وقع بالحدري مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل
و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و
القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ الْفَلَاءِ خَيْرُهَا	فَمَا بِأَلْهَا ضَتَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يَعَادَ مَرِيضُهَا	و سِيرَتْهَا أَنْ لَا يَنْكَرَ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نَجْمَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا	عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عَفُودٌ تُدِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الطِّيفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ	فَأَبْنَى لَطَرِي نَوْمَةً يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أَمَا ذَاكَ الطِّيفُ فِيهَا صَبَابَةٌ	لَعَلِّي إِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارَ عَلَى الْفَضَنِ الرُّطِيبِ مِنَ الصَّبَا	و ذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
و مِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تَلَمَّ بِخَاطِرِ	قُصُورِ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورُهَا
مِنْ الْغَيْدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارُهَا	و لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
و لَمْ تَحْكُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاةِ شَمَانًا	سِوَى أَنَّهَا يَحْكِي الْغَزَالَ نَفُورُهَا
أَرْوَحُ فَلَا يَعْوِي عَلَى كِلَابِهَا	و أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
و لَوْ ظَفَرَتْ لَلِيٍّ يَتَرَّبُ دِبَارُهَا	لَأَصْبَحَ مِنْهَا دَرَاهِمٌ وَ عَبِيرُهَا
نَفَاضِي غَرِيمِ الشَّوْقِ مِنِّي حَشَاشَةٌ	مَرْوَعَةٌ لَمْ يَقِ إِلَّا بِسِيرُهَا
وَ إِنْ الَّذِي أَبْقَتْ مِنِّي يَدُ الْهَوَى	فِدَاءً بِشَيْءٍ يَوْمَ وَافِي نَصِيرُهَا

أَمِئْتُ إِذَا أَبْصَرْتُ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ
وَ إِنْ فَرَّتْ بِالتَّفِيلِ يَوْمًا لِكُنْهِ
وَ كَمْ يَدْعِي الْعُلَيَّا قَوْمٌ وَ إِنَّهُ
قَدِمْتُ وَ وَافَتَكَ الْبِلَادُ كَانَمَا
تَلَفَّتَكَ لَمَّا جِئْتَ يَسْعَبُ رَوْضُهَا
نَبَسَمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَاتِ نَوْرُهَا
وَ حَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَابُ أَقْبَاتِ
وَرَبَّ دَعَاءٍ بَاتَ يَطْوِي لَكَ الْفَلَائِ
وَ طِئْتُ بِلَادًا لَمْ يَطْلَاهَا بِحَافِرِ
يُكَلِّ عَنَابَ الْجَوْ مِنْهَا عَفَابُهَا
وَرَدَّتْ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضَمْرِ
فَصَبَحَتْ فِيهَا سُودَهَا بِسُودِهَا
لَئِنْ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكِ أَيْسَهَا
غَدَتْ وَقْعَةً قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا
فَاضْحَى بِهَا مِنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا
وَ أَعْطَى قَنَاهُ الْحَدْرِي مَوْلِيَا
فَقُلْ لِّلْيَالِي نُسْتَسِرُّ بِدَوْرُهَا
رَأَيْتَ بِحَارَ الْجُودِ يَجْرِي نَمِيرُهَا
لَهُ سِرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَ سِرِيرُهَا
يَنَاجِيكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرُهَا
مَطَارِفُهُ وَ أَفْتَرُ مِنْهَا غَدِيرُهَا
وَ أَشْرَقَ مِنْهَا يَوْمَ وَافَيْتَ نَوْرُهَا
فَوَافَاكَ مِنْهَا بِالْهَنَاءِ مَطِيرُهَا
إِذَا خَالَطَ الظُّلُمَاءُ لَيْلًا مُنِيرُهَا
سِوَاكَ وَ لَمْ تُسَلِّكْ بِحَيْلِ وَعُورُهَا
وَ لَا يَهْتَدِي فِيهَا الْفُطَا لَوْ يَسِيرُهَا
عَرَابٍ عَلَى الْعَفَّانِ مِنْهَا صَفُورُهَا
يَبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ النَّفَارِ زَفِيرُهَا
لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشُهَا وَ نُسُورُهَا
بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورُهَا
وَ ضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كُفُورُهَا
بِنَفْسٍ لَمَّا تَحَشَّاهُ مِنْكَ مَصِيرُهَا

مَضَى قَاطِعًا عَرْضَ الْفَلَائِمَتَيْنِ
وَأَنْتَ بِمَا نَهَوَاهُ حَتَّى حَرِيمِهِ
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِحُشَاشَةٍ
وَلَيْسَ عَدُوًّا كُنْتَ نَسْعَى لِأَجْلِهِ
وَ مِنْ خَلْفِهِ مَاخِذُ الْعَزَائِمِ مَا جِدَّ
إِذَا رَامَ مَجْدَ الدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا
أَخُو بَقَظَاتٍ لَا يَلُمُ بِطَرَفِهِ
لَقَدْ أَمِنْتَ بِالرَّعْبِ مِنْهُ بِأَدَاهِ
وَ أَضْحَى لَهُ يَوْمِي الشَّاءَ غِيْثًا
بِكَ اهْتَرَى لِي غَضَنُ الْأَمَانِيِّ مِثْرًا
وَ مَا نَالَنِي مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ نِعْمَةً
وَ مِنْ بَدَأِ النِّعَمِ وَ جَادَ تَكْرُمًا
وَ إِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ أَيْدِيكَ جَمَّةً
أَمْوَلَايَ وَافَتَكَ الْفَوَاقِي بِوَاسِمًا
فَكَانَتْ زَمَانًا مَذْنُوتٌ تُبْرِقَتُ
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُكْشِفْ لِغَيْرِكَ صَفْحَةً
نُرُوعَهُ أَعْلَامُهَا وَ طُيُورُهَا
وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَرْضِيهَا غَيْرُهَا
سَتَلْفَاهُ آخَرُ تَحْتَوِيهِ سَعِيرُهَا
وَ لَكِنَّهَا سَبَلُ الْحَجِيجِ تُحِيرُهَا
بِيَدِ الْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَ يَبِيرُهَا
عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا سِيرُهَا
غِرَارٌ وَ لَا يُوْهِى قَوَاهُ غَرِيرُهَا
فَصَدَّتْ أَعَادِيهَا وَ سَدَّتْ ثُغُورُهَا
وَ أَمْسَى لَهُ يَهْدَى الدُّعَاءُ فَفِيرُهَا
وَ رَقَّتْ لِي الدُّنْيَا وَ رَاقَ سُرُورُهَا
وَ إِنْ عَظُمَتْ إِلَّا وَ أَنْتَ سَفِيرُهَا
بِأَوَائِهَا يَرْجَى لَدَيْهِ آخِرُهَا
عَلَى فَإِنِّي عَبْدُهَا وَ شُكُورُهَا
وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا حِينُ غَبَتْ بِسُورُهَا
وَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سَفُورُهَا
فَهَا هِيَ مُسَدُّوْلٌ عَلَيْهَا سَتُورُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ إِنْسًا فَرَزَدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيرَهَا
فَخَذَهَا كَمَا تُهَوَّى أَلْمَعَالِي خَرِيدَةً يَزِفُ عَلَيْهَا دُرَّهَا وَ حَرِيرَهَا
نَكَادُ إِذَا حَقَّقْتُ مِنْهَا صَحِيفَةً لَذِكْرَاكَ أَنْ تَبْيِضَ مِنْهَا سَطُورَهَا
وَ لِلنَّاسِ أَشْعَارُ تُقَالُ كَثِيرَةً وَ لَكِنَّ شِعْرِي فِي أَلَامِيرِ أَمِيرَهَا

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية
المتدارك

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى نَقَلَ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ أَذَاعَ سِرًّا مَا بَرَحَتْ أَصُونُهُ وَ هَوَى أَتْرَهَ قَدْرَهُ أَنْ يَذْكَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْحَةٌ رَقَّتْ جَوَاشِيهِ بِهَا وَ نَعَطُورَا
وَ أَقَى الْعَذُولَ وَ قَدْ سَدَدَتْ مَسَامِعِي بِهَوَى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَازِلِ عَسْكَرَا
جَهْلَ الْعَذُولِ بِأَنِّي فِي حَبْكَكُمْ سَهَرُ الدَّجَى عِنْدِي الَّذِي مِنَ الْكُرَى
وَ يَلُومُنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ أَلُومُهُ هِيَهَاتَ مَا ذَاقَ الْغَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ بِمَهْجَتِي وَ سَنَانٍ لَا سِنَّةَ الْكُرَى أَوْ مَا رَأَيْتَ الظُّبَى أَحْوَى أَحْوَرَا
بَهَرَتْ مُحَاسِنَهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَا إِلَّا وَ سَبَّحَ مِنْ رَأَاهُ وَ كَبَّرَا
عَافَتْ غَضْنَ أَلْبَانٍ مِنْهُ مِثْرًا وَلَثَمَتْ بِدَرِّ التِّمِّ مِنْهُ مِسْفَرَا

وَنَمَلَكْتَنِي مِنْ هَوَاهُ هِزَّةً
وَكَتَمْتَ فِيهِ مَحَبَّتِي فَادَاعَهَا
غَزْلٌ أَطْعَمَ بِهِ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا
وَعَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
مَوْلَى تُرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
بَهْرُ الْمَلَائِكِ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
ذُو هِمَّةٍ كَيَوَانَ دُونَ مَقَامِهَا
وَنَهَزَ مِنْهُ الْأَرِيحَةُ مَاجِدًا
فَإِذَا سَأَلَتْ سَأَلَتْ مِنْهُ حَائِمًا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمَهْدُ عِزَّةً
وَإِذَا أَمَرُوا نَادَى نَدَاهُ قَانِمًا
بَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْمَكَارِمِ نِسَبَةً
مِنْ مَعَشَرٍ تَزَلُّوا مِنْ الْعُلِيَاءِ فِي
جَبَلٍ عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ
رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجَلَادِ كَانِمًا
مِنْ كُلِّ خَوَارِ الْعِنَانِ مَطْمَئِنًا
كَأَدَّتْ تُذَيِّعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمَضْمَرَا
غَزْلٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرَا
وَجَعَلَتْ مَدْحِي فِي الْأَمِينِ مُكَفِّرَا
وَشَكَرْتُهُ وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَشْكُرَا
فِي الْفَقْرِ مَا بَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَبْرَ وَأَطْهَرَا
لَوْ رَأَى النِّجْمُ الْمُنِيرُ تَحِيَّرَا
كَالْزَمْعِ لَدَنَا وَالْحَسَامِ مَجْوَهَرَا
وَإِذَا التَّفَيْتُ لَفَيْتُ مِنْهُ عَنَّا
وَبِمِيسٍ فِيهَا السَّمِيرُ نُبْخَرَا
نَادَى فَلَبَاهُ السَّحَابُ الْمَطِيرَا
فَإِذَاكَ لَا تُهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مُسْتَوْتِنِي رَحْبُ الْفِرَا سَامِي الذَّرَى
فَتَنُوا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْفِرَا
يَحْمَلُنَ تَحْتَ الْغَابِ آسَادُ الشَّرَا
يَجْلُو بِغُرْنِهِ الظَّلَامُ إِذَا سَرَى

وَسَرُوا إِلَى نَيْلِ الْعَلَى بِعَزَائِمِ
فَافْخَرُ بِمَا آطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهُ
لَا يَنْكُرُ الْإِسْلَامَ مَا أَوْلِيَتْهُ
وَلِيَهِنَّ مَقْدَمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْهُ جَنَّةً
وَلَرُبَّمَا أَشْتَاكَ لِفَرِيكَ أَنْفُسُ
وَنَذَرْتُ أَفَى إِنْ لَفَيْتُكَ سَالِمًا
وَمَلَأْتُ مِنْ طِيبِ الشَّاءِ مَجَامِرًا
فَفَرَّ لِكُلِّ النَّاسِ فَرَّ عِنْدَهَا
تَشَى لِرَاوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً
مَوْلَايَ مُحَمَّدٍ الدِّينِ عَطْفًا إِنْ لِي
يَا مَنْ عَرَفَتْ النَّاسَ حِينَ عَرَفْتَهُ
خَلَقَ كَمَا الْمَزْنِ مِنْكَ عَهْدُهُ
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَنَابَكَ عَنْ قَلَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا

أَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مِنْ ذَاكَ السُّرَا
فَخَرَّ سَيْفِي فِي الزَّمَانِ مُسْطَرَا
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدًّا مُسْتَصِرَا
وَمِنْ الْبَشِيرِ لِمَكَّةٍ أَمِ الْفَرَى
لَمْ تُرْضَ إِلَّا جُودَ كِنْفِكَ كَوْنًا
كَكَادَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ تَنْفَطِرَا
قَلَّتْ جِدَ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
يَذْكُرِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْغَبْرَا
أَبَدًا نَبَاعَ بِهَا الْعُقُولُ وَتَشْتَرَى
وَيُظَلُّ فِي النَّادَى بِهَا مُتَصَدِرَا
لَمَحَبَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يَمْتَرَا
وَجَهْلَتُهُمْ حِينَ نَأَى وَتُكْرَا
وَيَعِزُّ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ تُغَيَّرَا
حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتَرَا
أَرْضَى لِمَا أَوْلِيَتْهُ أَنْ يَكْفَرَا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك
العاذل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

• من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهْتَزَّ عَظْفُ الدِّينِ فِي حُلِّ النِّصْرِ	و رَدَّتْ عَلَى اعْقَابِهَا مِائَةَ الْكُفْرِ
فَقَدْ اصْبَحَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةً	يُتَصَرَّعُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ
يَقِلُّ بِهَا بِذَلِّ النَّفْسِ بَشَارَةً	و يَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
إِلَّا فَلْيَقِلْ مَا شَاءَ مِنْهُ قَائِلٌ	و دُونَكَ هَذَا مَوْضِعُ النِّظَمِ وَ الشَّرِّ
وَجَدْتَ مَحَلًّا لِلْمَفَاةِ قَائِلًا	فَمَا لَكَ إِنْ قَصُرْتَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَذْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى إِذَا جَادَ أَوْ سَطَا	فَنَاهِيكَ مِنْ عَرَفٍ وَ نَاهِيكَ مِنْ نَكْرِ
نَمِيسٍ بِهِ الْآيَامُ فِي حُلِّ الصَّبَا	و تُرْفَلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِهِ الْخَضِرِ
أَيَادِيهِ يَبِضُ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ	و لَكِنَّهَا تُسَعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ
و مِنْ أَجْزِهِ أَضْحَى الْمُنْظَمُ شَاخًا	يَنَافِسُ حَتَّى طُورَ سَيْنَاءَ فِي الْقَدْرِ
نَدِينُ لَهُ الْأَمَالِكُ بِالْكَرهِ وَ الرِّضَى	و تُخْدِمُهُ الْأَفَالِكُ فِي النَّهْيِ وَ الْأَمْرِ
فِيَا مَلِكًا ضَاهِي الْمَلَانِكِ رِفْعَةً	فَقِيَ الْمَلَاءِ الْأَعْلَى لَهُ أَطِيبُ الذِّكْرِ
يَهْنِكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّمَا	مَوَاقِفُ هُنَّ الْغُرَى فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ

وَمَا فَرِحَتْ مِصْرُ بِذَا الْفَتْحِ وَحَدَّهَا
فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ حَقُّ قِيَامِهِ
وَاقْسِمَ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ
فَمَنْ مَبْلُغٌ هَذَا الْهَنَاءِ لِمَكَّةِ
فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ
هُوَ الْكَامِلُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ
بِهِ ارْتَجَمَتْ دِمْيَاطُ قَهْرًا مِنْ الْعَدَا
وَرَدَّ عَلَى الْمَحْرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ
وَاقْسِمَ إِنْ ذَاقَتْ بَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَى
عَجِبَتْ لِبَحْرِ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعَالِهِ لَكَبِيرَةٌ
ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ أَقَمَتْ وَأَشْهَرَا
صَبَرَتْ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
وَ لِيَاءَهُ نَفَرٌ لِلْعَدُوِّ كَأَنَّهَا
وَ يَا لِيَاءَهُ قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهَا

لَقَدْ فَرِحَتْ بِفَدَادِ أَكْثَرٍ مِنْ مِصْرِ
لَمَّا سَلِمَتْ دَارُ السَّلَامِ مِنَ الذَّعْرِ
لَخَافَتْ رِجَالُ الْبِقَامِ وَ بِالْحَجَرِ
وَ يَثْرِبَ تُنْهِيه إِلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ
حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ
فِيَا طَرْبَ الدُّنْيَا وَ يَا فَرَحَ الْعَصْرِ
وَ طَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَ أَلَمَلَهُ الطُّهْرِ
وَ كَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّفْعِ وَالْوَرِ
فَلَا حَامَتْ إِلَّا بِأَعْلَامِهِ الصُّفْرِ
السَّنَا نَرَاهُ عِنْدَنَا مَلِكُ الْغَمْرِ
سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوَ أَمْلِكِ الْعَشْرِ
تَجَاهِدُ فِيهَا لَا بَزِيدَ وَ لَا عَمْرٍو
لِذَلِكَ قَدْ أَحْمَدَتْ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
بِكَثْرَةٍ مِنْ أَرْدِيَّتِهِ لِيَاءِ النُّعْرِ
وَ لَا غُرُوَ إِنْ سَمِيَّتْهَا لِيَاءُ الْفَدْرِ

سَدَدَتْ سَبِيلَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَنْهُمْ
أَسَاطِيلُ لَيْسَتْ فِي آسَاطِيرِ مَنْ مَضَى
وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ هَوْلًا وَهَيْئَةً
وَكُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهُ
وَبَآئَتْ جُنُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَامِرٍ
فَمَا زِلَتْ حَتَّى أَيْدِ اللَّهِ حَزْبَهُ
فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ ظَامِي الْيَبْرِ وَالْفَنَاءِ
وَجَاءَتْ مَلُوكُ الرُّومِ نَحْوَكْ خُضْعًا
أَتَوْا مَلِكًا فَوْقَ السَّحَابِ مَحَلَّةً
فَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالْأَمَانِ تَكْرَمًا
كَفَى اللَّهَ دِمْيَاطَ الْمَخَافِ إِنَّهَا
وَمَا طَابَ مَاءُ النَّيْلِ إِلَّا لِأَنَّهُ
فَلَّهِ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا
لَقَدْ فَاقَ أَيَّامَ الزَّمَانِ بِأَسْرِهَا
وَيَا سَعْدَ قَوْمٍ أَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمْ
بَسَاجَةِ دَهْمٍ وَسَاجَةِ غَرٍّ
بِكُلِّ غَرَابٍ رَاحَ أَقْصَى مِنْ صَفَرٍ
وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ أَنْجَمٍ زَهَرٍ
لَا لَ زَهْيٍ لَا وَلَا لِي بَدْرِ
بِأَوْضَاحِهَا تُفْنِي السَّرَاةَ عَنِ الْفَجْرِ
وَأَشْرَقَ وَجْهُ الْأَرْضِ جَذْلَانِ بِالنَّصْرِ
وَأَشْبَعَتْ مِنْهُمْ طَاوِي الذَّنْبِ وَالنِّسْرِ
تَجَرَّرَ أَذْيَالُ الْمَهَاتَةِ وَالصَّفَرِ
فَمِنْ جُودِهِ ذَاكَ السَّحَابُ الَّذِي يَسْرِي
عَلَى الرَّغَمِ مِنْ بَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالسَّمْرِ
لَمِنْ قِبَلَةِ الْإِسْلَامِ فِي مَوْضِعِ النَّحْرِ
يَحِلُّ مَحَلَّ الرِّيقِ مِنْ ذَلِكَ الشَّعْرِ
وَقَدْ طَارَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
وَأَنَسَى حَدِيثًا عَنْ حَبِيبٍ وَعَنْ بَدْرِ
لَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

وَإِنِّي لَمُشْتَقٌّ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَتْوحِ عَلَى ذِكْرِ
فَيُطَرِّبُنِي ذَاكَ الْحَدِيثِ وَطِيَّهِ وَيَفْعَلُ بِي مَا لَيْسَ فِي قَدْرَةِ الْخَمْرِ
وَ أَصْفَى إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ كَأَنِّي ذُو وَقْرِ وَ لَسْتُ بِذِي وَقْرِ
يَقُومُ مَذَامُ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظُّلَمَا وَ يَقْنِي عَنِ الْأَزْوَادِ فِي الْبَادِ الْفَقْرِ
فَكُم مَرَّ لِي يَوْمٌ إِذَا مَا سَمِعْتَهُ أَقْرَبَهُ سَمْعِي وَ أَذْكَرَهُ فِكْرِي
وَ هَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ رِيمًا أَكْذِبُ عَنْهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَمْرِ
لَكَ اللَّهُ مَنْ أَتَى عَلَيْكَ فَإِنَّمَا مِنْ الْقَتْلِ قَدْ أَنْجَيْتَهُ أَوْ مِنْ الْأَسْرِ
يَقْصِرُ فِيكَ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ وَلَدَهُ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ صَاحِبُ الدِّينِ أَبِي الْمَظْفَرِ يُوسُفُ بْنُ
الْمَلِكِ الْكَامِلِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْيَمَنِ وَ أَرْسَلَ بِهَا مَنْ قَوَّصَ إِلَى مِصْرَ وَ ذَلِكَ
فِي سَنَةِ أَحَدَى وَ عَشْرِينَ وَ سِتْمِائَةِ

أَتَيْتُكَ وَ لَمْ تُبْعِدْ عَلَيَّ عَاشِقِي مِصْرُ وَ أَفَاكَ مُشْتَقًّا لَكَ الْمَدْحُ وَ النَّصْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ فَحَدَّثُوا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ إِنَّهُ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ ذِي الْبَاسِ وَ النَّدَا وَ أَسْيَافَهُ حُمْرُ وَ سَاحَاتُهُ خَضَرُ
يَرِقُ وَ يَفْسُو لِلْعَفَاةِ وَ لِلْعِدَا فَالَهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْعَرْفُ وَ النُّكْرُ
يُرَاعِي حِمَى الْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ الْحِمَا وَ يَحْلُو لَهُ ثَغَرُ الْخَافَةِ لَا الثُّغَرُ

إِذَا مَا أَفَضْنَا فِي أَفَانِينَ ذِكْرِهِ
 يَكْفِيهِ مِنْ آلِ أَيُّوبَ مَعَشَرُ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ عَلَى كُلِّ مَنِيٍّ
 وَ يَكْفِيكَ أَنْ الْكَامِلِ النَّدْبِ مِنْهُمْ
 فَيَا مَلِكَا عَمَّ الْبَسِيطَةِ ذِكْرَهُ
 لَكَ الْفَضْلُ قَدْ أَرَى بِفَضْلٍ وَ جَمْفِرُ
 وَ انْسَيْتِ أَمَلَاكَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
 وَ كَمْ لَكَ مِنْ فِعْلِ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ
 وَ مَنْ يَغْرِسُ الْمَعْرُوفَ يَحْنُ ثِمَارُهُ
 وَ طَوْبِي لِمِصْرٍ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عَلَا
 بِكَ أَهْتَزَّ ذَاكَ الْفَصْرُ لَمَّا حَلَّتْهُ
 رَأَى رَأَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمِعْزِهِ
 لَنْ أَدْرَكَتْ مِصْرَ فِرْيَكِ سَوَّلَهَا
 يَزِيلُ بِهِ الْأَوَاءَ جُودَكَ لَا أَحْيَا
 بِلَادَ بِهَا طَابَ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ
 يَقُولُ جَهْلُ الْقَوْمِ قَدْ ذَهَبَ الْحَصْرُ
 بِهِمْ نَهَضَ الْإِسْلَامُ وَ انْدَحَضَ الْكُفْرُ
 وَ فِي كُلِّ دِينَارٍ يَسِينُ لَهُمْ ذِكْرُ
 وَ يَكْفِيكُم هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَ الْفَخْرُ
 بَرَجِي وَ يَحْتَشِي عِنْدَهُ النِّفْعُ وَ الضَّرُّ
 وَ اصْبَعْ فِي خَسِرٍ لَدَيْهِ فَخَاسِرُو
 فَلَا قُدْرَةَ مِنْهُمْ تُعَدُّ وَ لَا قُدْرَ
 فَاصْبَعْ مُعْتَدًا بِهِ الْبَيْتُ وَ الْحَجَرُ
 فَعَاجِلُهُ ذِكْرُ وَ أَجَلُهُ أَجْرُ
 وَ مَنْ مَبْلَغُ بَقْدَادٍ مَا قَدْ حَوَتْ مِصْرُ
 وَ اصْبَعْ جَذَلَانَا فِرْيَكِ يَفْتُرُ
 وَ بَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يَذْكُرُ الْفَجْرُ
 فَيَا رَبَّ مِصْرٍ شَفِّهَا بِعَدِكَ الْبَحْرُ
 وَ يَحْلُو بِهِ الظُّلْمَاءُ وَجْهَكَ لَا الْبَدْرُ
 يَزُورُكَ مِنْ أَرْضِ هِي الْهِنْدُ وَ الشَّعْرُ

وَكَمْ مَعْقِلٍ فِيهَا مَنِيعٌ مَلَكَةٌ
أَنَافَ إِلَى أَنْ سَارَتْ السَّحَابُ نَحْتَهُ
وَلَوْ عَلِمْتَ صَنَعًا أَنَّكَ قَادِمٌ
أَلَا إِنَّ قَوْمًا غَبَتْ عَنْهُمْ لَضِيعٌ
فِيَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَنِكَ وَقْفَةٍ
تَحْمِلُ سَلَامًا وَهُوَ فِي الْحَسَنِ رَوْضَةٌ
تُحْصَى بِهِ مِصْرٌ وَأكْثَافُ قَصْرِهَا
بِمِيشِكَ قَبْلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ سَاجِدًا
لَدَيْ مَلِكٍ رَحِبِ الْخَلِيفَةِ قَاهِرٍ
سَازِكِي لَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ مَجَامِرًا
بُذِيتَ صَلاَحُ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلِحًا
وَحُذِّ جَمَلًا هَذَا الثَّنَاءُ لِأَنِّي
عَلَى أَنِّي فِي عَصْرِي الْفَائِلُ الَّذِي
لِعَمْرِي لَقَدْ انْطَفَتْ مِنْ كَانَ مُعْجَمًا
وَلَمْ تَحْمِدِ جِيرَانَهُ الْآتِحَمُ الزُّهْرُ
فَلَوْ لَا نَدَاكَ الْجَمُّ عَزَّ بِهِ الْفَطْرُ
لَحَلَّتْ بِهَا الْبَشْرَى وَدَامَ بِهَا الْبِشْرُ
وَإِنْ مَكَانًا لَسْتُ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ
يَكُونُ بِهَا عِنْدِي لَكَ الْحَمْدُ وَالْآجِرُ
يَزِفُ بِهَا زَهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزُّهْرُ
فِيَا حَبْدًا مِصْرُ وَ يَا جِدَا الْقَصْرُ
وَقَمَّ خَادِمًا عَنِّي هُنَاكَ وَلَا صَفْرُ
فَمَجْلِسُهُ الدُّنْيَا وَ خَادِمُهُ الدَّهْرُ
فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدُّ وَمِنْ فِكْرِهِ جَمْرُ
نُصَاحِبِكَ التَّقْوَى وَيُخَدِّمُكَ النُّصْرُ
لَا عِزَّ عَنْ نَفْصِيهِ وَلِي الْعِزُّ
إِذَا قَالَ بَدُّ الْفَائِلِينَ وَلَا فَخْرُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الدَّاءِ وَلَكَ الشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد
الله بن الغاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية
المتدارك

لَا يَ جَمِيلٍ مِنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ وَأَمَّ أَيْدٍ مِنْ أَيْدِيكَ أَذْكُرُ
سَأَشْكُو نَدَا عَنْ شُكْرِهِ رَحْتَ عَاجِزَا وَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَشْكُو وَ أَشْكُرُ
يَجْرُ الْحَيَا مِنْهُ رَدَاءُ حَيَاتِهِ وَ يُحْصِرُ عَنْ تُعْدَادِهِ حِينُ يُحْصِرُ
تُرَكَّتْ جَنَابِي بِالنَّدَا وَ هُوَ مَمْرَعُ وَ غُصْنُ رَجَائِي وَهُوَ رِيَانُ مَشْرِعُ
وَ أَوْلَيْتَنِي مِنْ بَرِّ فَضْلِكَ أَنْعَمَا غَدَا كَاهِلِي عَنْ حَمْلِهَا وَ هُوَ مَوْقَرُ
سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَ إِنْ أَقَمُ سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْفَقِي حِينُ أَنْشُرُ
وَ إِنْ أَعْطَيْتُ فِي الْقَوْلِ بَسْطَةً وَ طَاوَعَنِي هَذَا الْكَلَامَ الْمُحِبُّ
لَا أَعْلَمُ إِنْ فِي الثَّنَاءِ مَقْصَرُ وَ أَنَّ الَّذِي أَوْلَيْتَ أَوْفَى وَ أَوْفَرُ
عَلَى أَنَّ شُكْرِي فِيكَ حِينُ أَبْثُهُ يَرْوِقُكَ مِنْهُ الرُّوضُ يَزْهَوُ وَيَزْهَرُ
يُظَلُّ فَتَيْقُ الْمِسْكِ وَ هُوَ مَعْطَلُ بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مَعْطَرُ
فَخَذَهَا عَلَى مَا جَلَيْتَ بَتَّ سَاعَةٍ أَنْتَ عَلَى اسْتَحْيَائِهَا تَتَعَثَّرُ

و قال من بحره و فافيته

نَعَّالُوا بِنَا نَطْوِي الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَى وَلَا سَمِعَ الْوَاشِي بِذَاكَ وَلَا دَرَى
نَعَّالُوا بِنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضَى وَ حَتَّى كَانَ الْعَهْدُ أَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيَذْكُرَا
نَسَبْتُمْ لَنَا الْقَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ فَلَا أَخَذَ الرَّحْمَنُ مِنْ كَانَ أَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْفَالِ وَالْفِيلِ بَيْنَنَا وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إِلَّا لِيَفْصُرَا
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِفُرْجِكُمْ وَ يَصْفُو لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُنْكِدُرَا
سَاذُكِرْ إِحْسَانًا نَقْدَمُ مِنْكُمْ وَ أَتْرُكْ إِكْرَامًا لَهُ مَا تَأْخُرَا
مِنْ الْيَوْمِ تَارِبُخُ الْحَبَّةِ بَيْنَنَا عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَاكَ الْعِتَابِ الَّذِي جَرَى
فَكَمْ لِيَاءِ بِنَا وَكُمْ بَاتَ بَيْنَنَا مِنْ الْإِنْسِ مَا يَنْسِي بِهِ طِبُّ الْكَرَى
أَحَادِيثُ أَحَلَّى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمَنَّا وَ الطَّفُّ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

و قال من مجزو، الرجز و الغافية المندارك

بِاللَّهِ قُلْ لِي خَبْرُكَ فَلِي ثَلَاثٌ لَمْ أَرَكَ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى مَوَدِّقِي مَا أَخْرَكَ
وَ نَاطِرِي إِلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مُنْتَظِرَكَ

يَا نَاسِيَا عَهْدِي مَا كَانَ لِعَهْدِي أَذْكُرَكَ
يَا أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ مَا أَصْبَرَكَ
بَيْنَ جُفُونِي وَالْكَرَى مَذْغِبَتْ عَنِّي مَعْتَرِكَ
وَتَرْهَنِي أَنْتَ فَلِمَ حَرَمْتَ عَيْنِي نَظْرَكَ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَى ظُلْمًا نَصْرَكَ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكَ
وَكَيْفَ يَا مَعَذِبِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبْرَكَ
وَعَنْ غَرَامِي كَلَّمَا لَأَمَك قَلْبِي عَذْرَكَ
فَأَعْجَبَ لَصَبِّ فَيْكِ مَا شَكَكَ إِلَّا شُكْرَكَ
وَاللَّهِ مَا خَنَتُ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَالْدَرْكُ
يَا أَخِذَا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطْرَكَ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ بِطِيْلٍ اللَّهُ فِيهِ عَمْرَكَ
وَحَقِّ عَيْنِكَ لَقَدْ نَصَبْتَ عَيْنَكَ شُرَكَ
وَحَاسِدٍ قَالَ فَمَا أَهَى لَنَا وَمَا تُرَكَ
مَا زَالَ يَسْعَى جَهْدَهُ يَا ظَبْيَ حَتَّى تَفْرَكَ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابٌ وَ هُوَ يَطْلِعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضَرِي
فَتَأْمَلُوا فِيهِ تَرَوَا أَثَرَ الدَّمْعِ بِكُلِّ سَطْرِ
مَاءٌ تَدْفَقُ مِنْ جَفْوٍ فِي فَهْوٍ مِنْ نَارٍ بِصَدْرِي
كَالْعُودِ يُوَقَّدُ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ مِنَ الْمَاءِ يَجْرِي

و قال من مجره و قافيه

جَاءَ الرَّسُولُ مَبْشَرِي مِنْهَا بِمِيعَادِ الزَّيَارَةِ
أَهْدَى إِلَى سَلَامِهَا وَ أَقَى بِخَاتِمِهَا أَمَارَةَ
وَ أَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ حَذَا نِلْكَ الْإِشَارَةَ
إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَوْ هَبَّتْ رُوحِي بِشَارَةِ

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

إِنِّي لِأَشْكُرُ لِلْوَشَاةِ يَدًا عِنْدِي يَفْلُ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
قَالُوا فَاغْرُونَا بِقَوْلِهِمْ حَتَّى نَأْكِدَ بَيْنَنَا الْأَمْرُ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكَ وَأَطَلْتَ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَكَ
 مَهْلًا فَمَا غَادَرْتَ لِي جَلْدًا يَفَاسِي فِيهِ غَدْرَكَ
 قَدْ سَرَّنِي هَذَا الَّذِي بِي مِنْ ضَنِّي إِنْ كَانَ سَرَّكَ
 إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا لَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَاْمَرَكَ
 أَوْ كَانَ قَصْدَكَ فِي الْهَوَى قَتْلِي يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَكَ
 مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي قَلْبِ الْمُحِبِّ وَ مَا أَمَرَكَ
 بِهِ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ الْجَمَا لِي فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكَ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَيْكَ عَشْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
 كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ وِدِّي لَكَ دُونَ النَّاسِ طَرًّا

و قال من بحر ه و قافيته

لِي حَبِيبٌ لَا يَسْمَى وَ حَدِيثٌ لَا يَفْسُرُ
 نَعَبَ الْعَاذِلُ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحْيِي

آه لو أمكنني الفؤاد لعللي كنت أعذر
 لست أرضى لحبيبي أنه للناس يذكر
 وهو معروف ولكن هو معروف منكسر
 هو ظبي فإذا ما سمته الوصل نمر
 فترى دمي يجرى ولساني يتعثر
 سيدي لا تصنع إلوا شي وإن قال فاكث
 فحديثي غير ما قد ظنه الواشي و قد
 إن ذنب الغدير في الحبيب لذنب لا يكفر
 طالت الشكوى فمل السمع مما يتكرر
 وانقضى العمر وحالي هو حالي ما تغير

و قال من بجره و قافيه

أيها الغائب عني قرب الله مزارك
 قد سكنت القلب حتى صار ماواك و دارك
 فسي تحفظ سرا فيه قد أصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لَا شُغْلَ وَلَا عِطْلَةَ مَذْبَذًا فِي صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ إِنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَهُ

و قال من ثالث المتقارب والقافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكَرَ سِوَاكَ يَبَالِي لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمَ سُرُورِي يَوْمَ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ اسْتَبْشِرُ
وَإِنْ غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي بِأُنْسٍ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ السَّلَامَ فَمَا ثُمَّ بَعْدَكَ مَنْ يَصْرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا بِفَصْرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حَسَنِ النَّوَاعِيرِ وَ أَصَوَاتِ الشَّحَارِيرِ
وَقَدْ طَابَ لَنَا وَقْتُ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدْرِهَا غَيْرَ مَامُورِ
وَ خُذْهَا كَالدَّانِيَيْنِ عَلَى رَغْمِ الدَّانِيَيْنِ

أَدْرَهَا مِنْ سَنَا الصَّبْعِ تَزِدُ نُورًا عَلَى نُورِ
عَفَارًا أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْرِ مَشُورِ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارِ رَائِهَا عَيْنٌ مَفْرُورِ
تَزَلُّ شَاطِئُ النِّيلِ عَلَى بَسْطِ الْأَزَاهِي
وَ قَدْ أَضْحَى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجْهٌ ذُو اسَارِيرِ
وَ فِي الشَّطِّ حَبَابٌ مِثْلَ انْصَافِ الْفَوَارِيرِ
نَسَافْنَا إِلَى اللَّهِ وَ وَافَيْنَا بِتَبَكِّي
وَ فِينَا رَبُّ مَحْرَابٍ وَ فِينَا رَبُّ مَاخُورِ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَائِيرٍ وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاخِيرِ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزَلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورِ
فَطَوَّرَا فِي الْمَفَاصِيرِ وَ طَوَّرَا فِي الدَّسَائِكِ
وَ رَهْبَانٌ كَمَا تُدْرَى مِنْ الْفِطْرِ النَّحَارِيرِ
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنْ الْإِحْسَانِ مَوْفُورِ
وَ نَالِ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتِ كَالْمَزَامِيرِ
وَ فِي نِلْكَ الْبَرَانِيسِ بِدُورٍ فِي الدِّيَاجِيرِ
وَ كَالْتَصَاوِيرِ نُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ

وَمِنْ تَحْتِ الزَّانِبِينَ خُصُورُ كَالزَّانِبِينَ
 أَثْنَاهُمْ فَمَا أَبْقُوا وَلَا ضُنُوءٌ بِمَدْخُورِ
 لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمَ مِنَ الْغَرِّ الْمَشَاهِيرِ
 عَلَى مَا خَلَّتْهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَفْرِيرِ
 فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدَّرَ كُلَّ تَنْذِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى	لَا تُكْذِبُ فِي غَرَامِي الْخَبْرَا
لِي حَيْبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ	حَقَّ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حَسَنُهُ مَشْتَهَرَا	رَحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مَشْتَهَرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيْبِي حَسَنٌ	لَا أَرَى مِثْلَ حَيْبِي فِي الْوَرَى
أَحْوَرُ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرَا	أَسْمَرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمَرَا
بَعْضُ مَا الْفَاءُ فِيهِ أَنَّهُ	لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مَسْتَهَرَا
قَتَرَانِي بَاكِئًا مُكْتَبَا	وَ نَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبَشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ	فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَ السَّهْرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ	حِينَ الْأَلْبَابُ لَمَّا أَسْفَرَا

وَأَفْتِضَاحِي فِيهِ مَا أَطْيَاهُ كَانَ مَا كَانَ وَ يَدْرِي مَنْ دَرَى
 أَيُّهَا الْوَاشُونَ مَا أَغْنَىٰكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَىٰ لِي وَ جَرَى
 وَ أَذَعْتُمْ عَنْ فَوَادِي سَاوَةٍ أَنْ هَذَا لَحَدِيثٌ مُّقْتَرَى
 بَيْنَ قَلْبِي وَسَاوِي فِي الْهَوَى مِثْلَ مَا بَيْنَ الثَّيَا وَ الثَّرَى

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَ فِيهِ مِنْكَ أَسْرَارُ فَلْتَهْنِكَ الدَّارُ أَوْ فَلْتَهْنِكَ الْجَارُ
 مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دِيَارُ
 إِنِّي لَأَرْضِي الَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ تَلْفِي يَا قَائِلِي وَ لِمَا تَخْتَارُ اخْتَارُ
 وَ يَأْنِفُ الْقَدْرُ قَلْبِي وَ هُوَ مُحْتَرِقُ النَّارُ وَ اللَّهُ فِي هَذَا وَ لَا الْعَارُ
 أَفْدَى حَيًّا هُوَ الْبَدْرُ الْمَنِيرُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِيهِ الْبَابُ وَ أَبْصَارُ
 فِي وَجْهِهِ وَ حَدِثْ عَنْهُمَا عَجَبًا مَا وَ نَارُ وَ لَا مَاءٌ وَ لَا نَارُ
 مَا أَطْيَبَ اللَّيْلُ فِيهِ حِينَ أَسْهَرَهُ كَأَنَّمَا زَفَرَاتِي فِيهِ أَسْمَارُ
 وَلَيْلَةُ الْهَجْرِ إِنْ طَالَتْ وَ إِنْ قَصُرَتْ فَمَوْئِسِي أَمَلِي فِيهَا وَ تَذَكَّارُ
 لَا يَخْدَعُكَ مِنْهُ طِيبُ مَنْطِقِهِ فَطَالَمَا لَعِبْتُ بِالْعُفْلِ أَوْنَارُ
 وَ لَا يَغُرُّكَ مِنْهُ حَسَنُ مَنْظَرِهِ فَتَدَّ يَقَالُ بِأَنَّ النَّجْمَ غَرَارُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

غَبَّتْ عَنِّي وَ مَا أَخْبَرْتُ	مَا كَذَبْنَا بَيْنَنَا أَشْتَهَرُ
أَنَا مَا لِي عَلَى الْجَفَا	لَا وَ لَا الْبَعْدِ مُصْطَبِرُ
لَا نَلَمُ فِيكَ عَاشِفًا	رَأَى صَبْرًا فَمَا قَدَرُ
أَنْكَرْتَ مَقْلَتِي الْكَرَى	حِينَ عَرَفْتَهَا السَّهَرُ
فَعَسَى مِنْكَ ظَرَّةٌ	رَبَّمَا أَقْعَى النَّظَرُ
غَنَيْتُ عَيْنَ مَنْ يَرَا	كَ عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
أَيُّهَا الْمَعْرِضُ الَّذِي	لَا رَسُولَ وَ لَا خَبَرِ
وَ جَرَى مِنْهُ مَا جَرَى	لَيْتَهُ جَاءَ وَ اعْتَذَرَ
كُلُّ ذَنْبٍ كَرَامَةٌ	لِحَيَّاكَ مُغْتَفَرُ
أَنَا فِي مَجْلِسِ بَرٍّ	قَكَ مَرَأَى وَ مُحْتَبَرُ
بَيْنَ شَادٍ وَ شَادِنٍ	تَرْهَةً السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ
وَ صَحَابٍ بِذِكْرِهِمْ	تَفْخَرُ الْكُتُبُ وَ السِّينُ
وَ إِذَا مَا تَفَاوَضُوا	فَهُمُ الزَّهْرُ وَ الزَّهْرُ
فَقَفَّضَلُ فَيَوْمَنَا	بِكَ إِنْ زَرْنَا أَغْرُ

فَسُرُورٌ تُغِيبُ عَنْهُ وَإِنْ جَلَّ مُحْتَفِرٌ
لَا أَبَالِي إِذَا حَضَرَ تَ بَيْنَ غَابٍ أَوْ حَضَرَ

و قال من الهزج و الفافية المتواتر

أَيَا مَنْ زَادَ فِي زِيهِ وَ فِي طَيْشٍ وَ فِي كِبَرٍ
وَ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَلْوِي عَلَى زَيْدٍ وَ لَا عَمْرٍو
أَرَمَ عَوَانَ أَشْيَاءٍ وَ لَا بَدَّ بَانَ تَجْرِي
مَتَى نَصَحَ أَذْكَرَكَ فَانْتَ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَا ضِيَعَةٍ نَصَحِي لَكَ فِي سِرٍّ وَ فِي جَهْرٍ
وَ كَمْ قُلْتَ وَلَكِنْ آيُنَ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

و قال من بحره و فافيته

أَرْحَنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَى مَنْظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صِيرْتَ لِي بَعْدَكَ غَنِي رَاحَةً كَبْرَى
فَمَا نَنْتَعِ فِي الدُّنْيَا وَ لَا نَشْفَعُ فِي الْآخِرَى
لَقَدْ خَابَ الَّذِي كُنْتُ لَهُ فِي شِدَّةٍ ذُخْرَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَبَهَا الْغَائِبُ عَنْ نَاطِرِي غَيْرَكَ فِي قَلْبِي لَا يَحْضُرُ
أَعْرِفْ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلَهُ عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ
وَلِي فَوْادُكَ عَنْكَ لَا يَرَعُو وَ لِي لِسَانُكَ عَنْكَ لَا يَقْتَرُ
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ الْحَبِيبُ الَّذِي يَذْكُرُ أَوْ يَشْكُرُ أَوْ يَصْرُ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةً أَقْبَلَتْ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ اسْتَخْبِرُ
يَا طَيِّبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طَيِّبَ مَا تُرَوِّى وَ مَا تُذَكِّرُ
أَفْهَمُ مِنْ طَيِّبِ أَنْفَاسِهَا عِبَارَةٌ عَنْكَ هِيَ الْعَنْبَرُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبْدًا دُورٌ عَلَى الْبَيْلِ وَ كَاسَاتٌ تُدَوِّرُ
وَ مَسَرَّاتٌ تُمَوِّجُ إِلَّا رَضَ مِنْهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نِلَتْهُ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِاسْتَغْفِيرِ اللَّهِ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَلِكَ السَّعِيشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْآرِضِ لَهُ عِنْدِي نَظِيرُ

و قال من بجره و قافيته

أَنَا فِي أَوْسَعِ عَذْرَى وَ كَفَى أَنْكَ تَدْرَى
 لَمْ أَغِبْ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
 أَنَا فِي أَسْرِ ثَقِيلٍ أَيْ أَسْرٍ أَيْ أَسْرِ
 كُلَّمَا أَبَدْتُ عَنْهُ بِاللِّفَا يَزْدَادُ ضَرَى
 كُلَّمَا أَقْصَيْتَهُ يَنْدَسُ فِي سَعْرِى وَ نَحْرِى
 وَ لَكُمْ أَهْرَبُ مِنْهُ وَ لَكُمْ خَلْفَى يَجْرِى
 مَا لَهُ شَغْلٌ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا شَغْلَ سِرِّى
 فَمَتَى أَخْلَصَ مِنْهُ وَ مَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِأَجْلِكَ سَعْبَى وَ اجْتِهَادِى وَ خِدْمَتِى
 بُعِثْتُ لِمَا يَرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 وَ وَاللَّهِ مَا بَعْدَى مُحِبٍّ وَ مُشْفِقٍ
 فَمَا شِئْتُ مِنْ أَمْرٍ فَسَمِعَا وَ طَاعَةً
 عَلَى بَانِي لَا أَخِلُّ بِخِدْمَتِهِ وَ أَبْذِلُّ مَجْهُودِى وَ أَنْتَ الْمُخَيَّرُ
 وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فَيْكَ يَشْمُرُ
 فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللَّهُ يَبْصُرُ
 وَ سَوْفَ إِذَا جَرَّبْتَ غَيْرِى نَذَكُرُ
 فَمَا تَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ نُوْثِرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

أَوْحَشَنِي وَ اللَّهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكَ
هَذَا جَفَاءً مِنْكَ مَا أَعْتَدْتَهُ وَ لَيْتَنِي أَعْرِفُ مِنْ غَيْرِكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا أَحْتِيَإِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحَ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَأَدَّ أَنْ يَحْتَرِقَ الْفَرْ طَلَسَ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي مِنْكُمْ غَيْرَ حُضُورِ
إِنْ خَطَبَ الْبَعْدَ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

سَفَاكَ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارَ يَا دَارَ فَكَمْ تَقَضَّتْ لِقَائِي فِيكَ أَوَاطَارُ
وَ حَبَا فِيكَ أَثَارُ أَشَاهِدَهَا مِنْ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ أَثَارُ
عَهْدَتْ رَبِّكَ مَانُوسًا يَغَارِزُنِي فِيهِ شَمُوسٌ مَنِيرَاتٌ وَ أَقْمَارُ
مَتَى نَعُودُ لِيَالٍ فِيكَ لِي سَلَفَتْ فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَارُ

و قال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَلِّفْتُ بِهَا وَ قَدْ نَمَتَ حَلَاهَا	وَ زَيْنَهَا الْمَلَا حَةَ وَ الْوَقَارُ
فَمَا طَالَتْ وَ مَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ	مَكَمَّاةً يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارُ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي اعْتِدَالٍ	فَلَا طَوْلُ يَعَابُ وَ لَا اخْتِصَارُ
وَ شَعْرٌ وَاصِلٌ أَخْلَخَالَ مِنْهَا	فَاضِحِي قَرَطَهَا قَلْبًا يَغَارُ
حَكَتْ فَصْلَ الرَّبِيعِ بِحُسْنٍ قَدْ	نَسَاوَى اللَّيْلُ فِيهَا وَ النَّهَارُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَدْ صَغَّ عِنْدِي مَا جَرَى	فَدَعَ اللَّجَاجَةَ وَ الْمِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتُ فَلَمْ يَفِدْ	حَتَّى دَرَى بِكَ مِنْ دَرَى
يَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ	أَخَذْتُكَ السِّنَّةَ الْوَرَى
السَّهْلُ أَهْوَنُ مَسْلَكًا	فَدَعَ الطَّرِيقَ الْآوَعِرَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا ثَقُلَ	فِي النَّاسِ قَالُوا أَكْثَرَا
فَاحْظِ لِسَانَكَ نُسْتَرِحْ	فَلَقَدْ كَفَى مَا فَدَّ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ	تَ وَ أَنْتَ بَعْدِي مَا نَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيْ أَرْضِ هِيَ قَبْرِ
وَمَتَى يَوْمَ وَفَاقِي لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِ
ضَاعَ عَمْرِي فِي اغْتِرَابٍ وَ رَحِيلٍ مُسْتَمِرِّ
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتْهَا مِنْ مُسْتَفْرِ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفُ مَا آخِرَ عَمْرِي
وَمَتَى أَخْلَصُ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ أَنَا بِأَنَّ أَصْحَوْفَمَا لِي طَالَ سَكْرِي
أَثَرِي يَسْتَدْرِكُ الْفَا رِطٌ مِنْ نُضِيعِ عَمْرِي

و قال من ثانی الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانَا لَكِنَّهَا حَتَّى إِلَيْكَ تُسِيرُ
تُتَسَابِقُ الْآيَامُ نَحْوَكَ شُرْعًا وَ نَكَادُ مِنْ شَوْقِ إِلَيْكَ نَطِيرُ

و قال من ثانی السریع و القافیة المتدارك

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِّ فِي عَهْدِهِ	قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ خَاسِرٍ
وَأَسْفَى الْيَوْمَ عَلَى صَحْبَةٍ	يَتَعَبُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ
وَاللَّهُ مَا فِيكَ وَلَا خِصَامَةٌ	مَحْمُودَةٌ يَذْكُرُهَا الذَّاكِرُ
يَا أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي نَيْبِهِ	وَحَقِّ عَيْنِكَ إِذَا آخِرُ
ظَلَمْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا	وَأَحْسَرْتَنِي مِنْ أَيْنَ لِي نَاصِرُ
مَا نَظْهَرَ الْقُدْرَةُ مِنْ قَادِرٍ	إِلَّا إِذَا قَالَهُ قَادِرُ
غَدَرْتُ بِي بَعْدَ عَهْدٍ جَرَتْ	يَكْفِيكَ قَوْلُ النَّاسِ يَا غَادِرُ
فَعَلْتَ فِعْلًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ	مَا لَكَ فِيهِ أَحَدٌ شَاكِرُ

و قال من محزوء الخفيف و القافیة المتدارك

إِنْ شَكَى الْقَلْبُ هَجْرَكُمْ	مَهْدَ الْحُبِّ عَذْرَكُمْ
لَوْ رَأَيْتُمْ مُحَلَّكُمْ	فِي فَوَادِسِ لَسْرَكُمْ
لَوْ أَشْرْتُمْ بِمَا عَسَى	مَا نَعَدْتُمْ أَمْرَكُمْ
لَمْ يَخْنَكُمْ سِوَى دَمِ	عَنِ الظَّهْرِ سِرَّكُمْ

قَصِرُوا عُمَرَ ذَا الْجَلْفَا طَوَّلَ اللَّهُ عُمَرَ كُمْ
 شَرَفُونِي بِزُورَةٍ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
 كَتَبْتُ أَرْجُو بِأَنْكُمْ شَهْرَكُمْ لِي وَدَهْرَكُمْ
 وَ نَسِيتُمْ وَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَنْسَ ذِكْرَكُمْ
 وَ صَبَرْتُمْ فَلَيْتَنِي كُنْتُ أُعْطِيتُ صَبْرَكُمْ
 وَ رَأَيْتُمْ تَجَادَدْتُمْ فِي هَوَاكُمْ فَغَرَّكُمْ
 لَوْ وَصَلْتُمْ مُجِبَّكُمْ مَا الَّذِي كَانَ ضَرْكُمْ
 مَاتَ فِي الْحَبِّ صَبْرٌ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ

و قال من محمّد، الكامل و الغافية المتواتر

ضَمَنْتُهَا حَمْدًا وَ شُكْرًا وَائْتَكِ نَطْلُبُ مِنْكَ عَذْرًا
 لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَجِيبُ مَا حَبَرْتَهُ نَظْمًا وَ شَرًّا
 أَرْسَلْتَهُ شِعْرًا إِلَى وَ لَوْ عَلِمْتُ لَفَلْتُ سِحْرًا
 فَنَشَرْتُهَا حَبْرًا عَلَى نَشَرْتِ لِي فِي النَّاسِ ذِكْرًا
 أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ثُمَّ قَلَسْتُ لِمَقَاتِي أَبْصَرْتُ مِصْرًا

أَذْكُرْتَنِي زَمَنًا مَّضَى عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ نَضْرًا
وَالشَّعْرَ مَا قَدْ كُنْتُ مَغْرَى فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مَغْرَى
فَخَلَعْتُ أَثَوَابَ الْفَرَا مِ فَلَا الْجَدِيدَ وَلَا الْمَطْرَا

و قال من مجزوء الخفيف و العافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَ تَ وَ حَاشَاكَ تَذْكُرُهُ
إِنَّ مَنْ فَاهَ بِاسْمِهِ دِجَاتُهُ لَا تُطْهِرُهُ
وَأَرَى أَلْفَ رُكْعَةٍ بَعْدَهُ لَا تُكْفِرُهُ

وقال يربُّ من يعز عليه من ثالث السريع و العافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي غَيْرُهُ بَعْدَكَ وَاقِلَةٌ أَنْصَارِي
يَا مُتَهَى سُؤْلِي وَ يَا مُشْتَكِي حَزَنِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
الدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنِسَ الدَّارِ
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَنَّةٍ إِنْ مِنْ فَتْدِكَ فِي النَّارِ
جَارَكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ اللَّهُ أَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ كَانَهَا يَوْمٌ أَغْرُ ظَلَامُهَا أَشْرَقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ
كَانَهَا فِي مَقَلَّةِ الدَّهْرِ حَوْرٌ مَا قَصَّرَتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْفِصْرِ
حِينَ آتَتْ مَرَّتْ كَلِمَةً بِالْبَصْرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ أَثَرُ
نَطَابِقُ الْعِشَاءِ مِنْهَا وَالسَّحَرِ الَّذِي مِنْ طِيبِ الْكَرَى فِيهَا السَّهَرُ
قَطَعَتْهَا فَلَا نَسْلَ عَنِ الْخَبْرِ بِصَاحِبِ حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَالسَّمَرِ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرُ
نِعْمَ الرَّفِيقُ فِي الْمَنَامِ وَالسَّفَرِ وَ شَادِنٍ فِيهِ مِنْ أَلْيَةِ خَفَرِ
حَاوِ الثَّنَائَا وَ التَّنْيِ إِنْ خَطَرَ مِنْ أَطْرَبِ النَّاسِ غِنَاءٌ وَ وَثَرُ
و فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ أُخْرُ وَقَهْوَةٌ تُسَدُّ أَبْوَابَ الْفِكْرِ
أَشْرَفَ شَيْءٍ عُنْصُرًا وَ مَعْتَصِرُ نَضْعَفُ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشْرِ
رَقَّتْ فَمَا يَثْبِتُهَا حَسَنُ النَّظَرِ فَلَمْ تُزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ أَتَجَرَّ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهْرٍ وَ أَيْفُظُ النَّائِمِ أَنْفَاسُ السَّحَرِ
وَ خَمَشَ النَّسِيمُ أَغْصَانُ الشَّجَرِ وَ قَتَّتْ يَدُ الصَّبَا مِسْكَ الزَّهَرِ
قَمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ أَسْتَمَرُّ قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرُ

وَمَا لَذِيذُ الْعَيْشِ إِلَّا مَا اسْتَتَرَ لَيْلٍ عِنْدِي مِنْ إِذَا اعْتَكَرَ
 كَمْ حَاجَةٌ قَضَيْتَ فِيهِ وَوَطَّرَ يَلْحَقْنِي جَنَاحَهُ عِنْدَ الْحَذَرِ
 أَوْدَعَتْهُ سِرُّ الْهَوَى فَمَا ظَهَرَ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرَ
 أَشْكُرُهُ وَإِنْ مِثْلِي مِنْ شُكْرٍ

و قال من مر فل الكامل و الغافية المتواتر

يَا سَيِّدَا لِي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ إِنْ حَيَّارَ
 إِنِّي أَدُلُّ لَأَنِّي ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارُ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشديها بقلة القاهرة
 المحروسة في يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و
 ستمائة (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض و ليس كذلك)

غَيْرِي عَلَى السَّائِغِ قَادِرٌ وَ سِوَايَ فِي الْعَشَاقِ غَادِرُ
 لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
 وَ مَشِيهِ بِالْفَضْلِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
 حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَ إِنِّهَا لِحَلَاوَةٌ شَفَّتْ مَرَارِ
 أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فَعَلَهُ فَاعْجَبْ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرُ

لَا تُكْرُوا خَفَّانَ قَلْبِي وَ الْحَبِيبَ لَدَى حَاضِرٍ
مَا أَلْقَى إِلَّا دَارَهُ ضَرَبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
يَا نَارِكِي فِي حَبِّهِ مَثَلًا مِنْ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالْمَنْسُوحِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
يَا لَيْلَ مَا لَكَ آخِرُ يَرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ
يَا لَيْلَ طَلَّ يَا شَوْقُ دَمٍ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ
لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
طَرَفِي وَ طَرَفُ النِّجَمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ
يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
حَتَّى يَبِينَ لِنَظْرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرُ
بَدْرِي أَرْقَ مُحَاسِنًا وَ الْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْعِ ظَاهِرُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى اللَّهَ لَيْلَةً وَصَلَ خَاتَ وَ مَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ فِيهَا كَدَرُ
أَنْتَ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَّرَتْ مَعَ ذَاكَ الْفِصْرُ
بَغِيْرَ أَحْتِفَالٍ وَلَا كَلْتَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يَنْتَظَرُ

فَقُلْتُ وَ قَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ سُرُورًا بَيْنَ الْمَنَا وَ الظَّفَرِ
أَيَا قَلْبُ نَعْرِفُ مَنْ قَدْ أَنَاكَ وَ يَا عَيْنُ تُدْرِينِ مَنْ قَدْ حَضَرَ
وَ يَا قَمَرَ الْآفَقِ عَدَّ رَاجِعًا فَقَدْ بَاتَ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرُ
وَ يَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِاللَّهِ بِاللَّهِ قِفْ يَا سَحَرُ
فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً وَ طَالَ الْحَدِيثُ وَ طَابَ السَّمَرُ
وَ مَرَّ لَنَا مِنْ لَطِيفِ الْعَتَابِ عَجَائِبُ مَا مِثْلَهَا فِي السَّيْرِ
وَ رَحْنَا نَحْرُ ذُبُولِ الْعَفَافِ وَ نَسَجَبَهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرُ
خَلَوْنَا وَ مَا يَتَنَا ثَالِثُ فَاصْبَحْ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرُ

و قال من بحره و ذفيه

تَصَلَّ مِمَّا جَرَى وَ اعْتَذَرَ وَ أَطْرَقَ مُرْتَدِيًا بِالْخَفَرِ
فَبَادَرْتُ نُرْبًا عَلَيْهِ مَشَى أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِيهِ الْأَثَرُ
وَ قَمْتُ فَقُلْتُ لَهُ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرِ
حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ نَقَالَ وَ مِنْ زَلَّةٍ نَعْتَفَرُ
فَدَعَنِي مِمَّا يَذُولُ الْوِشَاءُ فَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرُ
وَ يَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ الْعَيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرِ

فَقَالَ إِلَى كُمْ نَعَانِي الْعَاثِرَ
 أَثَرَتِ الْهَوَى ثُمَّ بُكِيَ أَسَى
 فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرًا قَدْ جَرَى
 وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ
 لَعَلَّكَ تُرْعَى قَدِيمَ الْوَدَادِ
 وَتَحْطَرُّ فِي ثَوْبِ هَذَا الْخَطَرِ
 فَمِنْكَ الرِّيحُ وَمِنْكَ الْمَطَرُ
 وَقَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرٌ
 وَبَعْدَكَ نَمَتْ أُمُورٌ أُخْرَى
 فَلَا تُخْلِي مِنْ جَمِيلِ النَّظَرِ
 وَتَحْفَظْ عَهْدَ الصَّبَا فِي الْكِبَرِ

و كتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثانی الطویل والقافية المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبَرْتَنِي
 وَأَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحِقُّهُ
 وَمَا لِي لَا أَثْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 مَلِي بِتَسْيِيرِ الثَّنَاءِ وَإِنِّي
 أَمُولَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي
 قَبِعْتُ بِأَنِّي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرُ
 وَأَنْتَ لِلْقَلْبِ الْكَسِيرِ جَاوِرُ
 وَإِنِّي لَدَاعٍ مَا حَيْثُ وَشَاكِرُ
 وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ لَفَادِرُ
 لِيَعْجِزَنِي إِحْسَانُكَ الْمُتَكَاثِرُ
 وَأَنْتَ لِي مَذْغَتٌ عَنْكَ لَنَاظِرُ
 وَأَنْتَ لِي بَعْضُ الْآحَايِينِ ذَاكِرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمَنَا يَوْمَ مَطِيرٍ وَ لَنَا كَكَّاسٍ تَدُورُ
وَ مَقَامٌ تَحْسِبُ الْآرَ ضَ بِنَا فِيهِ نَسِيرُ
أَخَذَتْ مِنَّا عَفَارُ أَخَذَتْ مِنْهَا الدُّهُورُ
لَطَفَتْ بِالذَّنْبِ حَتَّى قِيلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرُ
فَيَتَّ إِلَّا يَسِيرًا كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ وَ هِيَ فِي الْأَحْشَاءِ نُورُ
وَ كَانَ الْكَكَّاسُ حَقُّ وَ كَانَ الرَّاحُ زُورُ
وَ مِنْ الرِّيحَانِ وَالْآزِ هَارِ غَضَبٍ وَ نَضِيرُ
وَ نَدَامَى بِهِمُ الْعَيْشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
وَ سَفَاةٌ مِثْلَمَا نَهَسَ شَمْسٌ وَ بَدُورُ
وَ مَغْنًى هُوَ فِيمَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَمِيرُ
مَا لَهُ فِيمَا يَفْنِيهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَ إِذَا غَنَى تَمُوجُ الْآ رَضُ مِنْهُ وَ ثَمُورُ
وَ هُوَ إِنْ شَتَّ غَنَى وَ هُوَ إِنْ شَتَّ فَقِيرُ

و يَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ وَ الْقَوْمُ حُضُورُ
 وَ لَنَا طَاهٍ نَظِيفٌ وَ ظَرِيفٌ وَ خَيْرُ
 وَ قَدُورٌ هَدَرَتْ فَهَى عَلَى الْجَمْرِ نَفُورُ
 مَجْلِسُ إِنْ زَرْنَا فِيهِ لَقَدْ نَمَّ السُّرُورُ
 كُلَّمَا نَطَلَّهُ فِيهِ مَلِيحٌ وَ كَثِيرُ

و قال من اول البسيط و العافية الموانر

يَا مَنْ كَفَيْتَ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ وَ الْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصْرِ
 سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحَسَنِي فَهِمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نَأَتْ مَا أَرْجُو مِنَ النَّظْرِ
 إِنِّي لَأَمَلُ أَنْ اللَّهَ يَجْمَعَنَا وَ إِنْ فِي الْخَبْرِ مَا يُفْنِي عَنِ الْخَبْرِ

و قال من بحره و فافيته

إِنِّي عَشِيقُكَ لَا عَنْ رُوءِيَّةٍ عَرَضَتْ وَ الْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
 فَتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُورُ
 وَاللَّسْ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شَيْمٍ وَ قَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
 مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتَ أَذْنِي وَ يَشْرَحُ الْخَبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبْرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية

المتواتر

وَ أَحْمَقِي ذِي لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مِّنْشَرَةٍ
 طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ
 مَعْرِفَةً لِّكُنْهِ أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهُ
 ثَوْرٌ غَدَاً أَعْجُوبَةً بِلَحْيَةٍ مَدُورَةٍ
 لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عَجَلاً عَبْدَهُ السَّمَرَةُ
 نَبَأَ لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْتَفَرَةٍ
 عَظِيمَةٍ لِّكِنِّهَا لَيْسَتْ تَسَاوِي بَعْرَهُ
 كَمْ قَرْيَةٍ لِلْفَمْلِ فِي حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَةٍ
 يَفْصِمُ عَشْرَ عَشْرِهَا بِكَفَى رِجَالًا عَشْرَهُ
 يَحْسِدُهَا الْخَنْزِيرُ إِذْ يَبْصُرُهَا مِّنْشَرَهُ
 وَ يَشْتَهِي لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعْرَهُ
 قَدْ نَبَتَ فِي وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهِ
 بَارِدَةٌ ثَقِيلَةٌ مَظْلَمَةٌ مِّنْكَدَرِهِ

كَانَهَا سَحَابَةً فَوْقَ الْبِلَادِ مُمْطِرَةً
مَا كَانَ قَطْرُ رَيْهَا مِنْ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
قَدْ تَرَكْتَ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَةٍ
إِذَا خَطَّتْ أَقْدَامَهُ كَانَتْ بِهَا مَعَثَرَةً
وَإِنْ مَشَى رَأَيْتَ فَوْقَ قَالِ الْأَرْضِ مِنْهَا غَبَرَةً
أَصُولَهَا قَدْ رَوَيْتَ مِنْ رِيْقِهِ بِالْعَذَرَةِ
وَقَدْ أَنْتَ خَبِيثَةٌ مَنِينَةٌ مُسْتَفْذَرَةٌ
مُضْحِكَةٌ مَا كَانَ قَطْرُ مِثْلَهَا لِمُسْخَرَةٍ
فَاوْ مَضَى السُّوقَ بِهَا يَرْفُهَا بِالْمَزْمَرَةِ
تَحَصَّلَتْ لَهُ مِغْلٌ ضِعْفُهُ مَقْوَرُهُ
لِخَوْفٍ مَنْ يَصْرِهَا لِلْخَوْفِ مِنْهَا قَرْقَرُهُ
وَإِنَّكَ قَالُوا ضَرْطَةٌ عِنْدَ النُّحَاةِ مُضْمَرُهُ

و قال يعاتب امرأة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا هَذِهِ لَا تَغْلِي وَ اللَّهُ مَا لِي فِيكَ خَاطِرُ
خَدَعُوكَ بِالْقَوْلِ الْحَا لٍ فَصَحَّ أَلَيْكَ أَمْ عَامِرُ

أَظَنَنْتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي الْحِمَاقَةِ مِنْكَ صَابِرٌ
 وَ سَمِعْتُ عَنْكَ قَضِيَّةً قَدْ سُوِّدَتْ فِيهَا الدَّفَائِرُ
 نَفَلْتَ إِلَيَّ جَمِيعَهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرٌ
 فَمَتَّى أَرَدْتُ شَرْحَهَا لَكَ بِالذَّلَائِلِ وَالْأَمَانِرِ
 إِنْ كُنْتَ أَنْتِ نَسِيتَهَا فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرٌ
 وَ سَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرٌ
 وَ زَعَمْتُ أَنَّكَ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيمُ الْحَرَائِرِ
 فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرٌ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا أَجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا تُكْتَمُ سِرُّكَ
 أَنَا فِي أَمْرِ مَرِيحٍ كُلَّمَا حَفَفْتُ أَمْرَكَ
 لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّكَ

و قال من بحره وقافيته

أَرِنِي وَجْهَكَ بِكَرِّهِ وَأَشْفِنِي مِنْكَ بِنَظَرِهِ
و تَفَضَّلْ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ
و نَعَالَ أَسْمَعَ حَدِيثًا هُوَ مَا يَغْلُو بِسَفَرِهِ
و عَلَى الْجَمَلَةِ بَادِرٍ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَةٍ
و إِذَا الْفُرْصَةُ فَاتَتْ بِفَيْتٍ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةٍ

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على
بن الملك المعز ايك الصالحى فى سنة خمس و خمسين و ستمائة بهتته
بعيد النحر من اول الطويل و الفافية المتواتر

يَهَيْئْكَ الْمَمْلُوكَ بِالْعَشْرِ وَ الشَّهْرِ وَ بِالْعِيدِ عِيدِ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
وَ يَهِي إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَ الْجَهْرِ
وَ هَذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهُ دَائِمًا مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الشِّفَعِ وَ الْوَثْرِ
وَ أَمَلْ إِنِّي أَنْتَ أَعِشْ لَكَ مَدَّةً سَتَبْقَى لَكَ الْأَيَّامُ فِي طَيِّبِ الذِّكْرِ
وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ أَهْتِمَامِكَ لَا قَدَرِي
وَ إِنَّكَ إِنِ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أُنْعَمًا فَإِنِّي مِلِّي بِالْدُّعَاءِ وَ بِأَشْكُرِي

نَشُدُّ بِهَا أَرْزَى وَ نَقْوَى بِهَا يَدَى نَعْرِ بِهَا قَدْرَى نَزِيدَ بِهَا وَقْرَى
لَعَلَّ الَّذِى فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ فَانِنِى نَعْوِضْنِيهِ أَنْتَ فِي آخِرِ الْعَمْرِ
وَ يَا لَيْتَ أَعْمَارَ الْآنَامِ لَكَ الْفِدَا وَ أَوْلَهُمْ عَمْرِى وَ أَسْبَغَهُمْ ذِكْرَى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى الْغَنَى قَدْرَهُ وَ أَنْتَ زِدْتَ بِمَرَهُ
نَمَشَى فَتَظْهَرُ عَجَبًا إِذَا مَشَيْتَ وَ خَطَرَهُ
وَ لَسْتُ صَاحِبَ قَدْرِ وَ لَسْتُ صَاحِبَ قَدْرِهِ
وَ لَا أَرَى غَيْرَ نِيهِ عَلَى الْآنَامِ وَ نَفَرِهِ
وَ فِيكَ وَقْتُا وَ وَقْتُا بَعْضُ الْمَلَالِ وَ فَتْرِهِ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي بِمَا يَقُولُونَ خَبَرِهِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَتِهِ
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفْسًا وَ لَا أَقَالَكَ عَثَرَهُ

و قال من بحر ه و فافيته

يَا سَائِلِي عَنْ زَهْيٍ وَ كَيْفَ حَالِ زَهْيٍ
وَ اللَّهُ أَمَى بِخَيْرٍ مَا دُمْتَ أَنْتَ بِخَيْرٍ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

إِنْ تَفَضَّلْتَ عَلَى الْعَا دَةِ إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ
أَوْ تَأَخَّرْتَ وَ حَاشَا لَكَ فَإِنِّي لَكَ عَازِرٌ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الرِّسَائِلَ إِنَّمَا نَذْكُرُ ذَا السَّهْوِ الطَّوِيلِ الْمَغْمَرَا
وَمَنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ حَشْوَ ضَمِيرِهِ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يَذْكُرَا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المنواتر

مَنْ بَعْدَ جَهْدٍ يَا أَخِي سَيِّئَتْ لِي نِلْكَ الْجَوَازَةُ
فَشَكَرْتُهَا مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُشِفْ مِنْ قَلْبِي الْحَزَازَةُ
إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هِينًا فَلَكَ الْكَرَامَةُ وَالْعَزَازَةُ

و قال من بحر ه و قافيته

يَا قَائِلِي أَوْ مَا كَفَى حَتَّى مَ فِي قَتْلِي تَبَارِزُ
مَاذَا تَظُنُّ بِعَاشِقِي بِصَفْرِ حِينِ يَرَاكَ جَائِزُ

صَبُّ بِأَسْرَارِ الْهَوَىٰ خَوْفًا مِنَ الْوَاشِينَ رَامِزٍ
فَانَامِلٌ أَبَدًا نُشِيرُ وَاعِينَ أَبَدًا نَغَامِزٍ
وَمَهْفَهْفٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ مَقَاتِلِهِ هَزَاهِزٍ
شَاكِي السِّلَاحِ قَتْلٌ لِأَبْطَالِ الْهَوَىٰ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ
قَدْ فَزَتْ مِنْهُ بِالرِّصَا لِي وَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ بِعَاجِزٍ
وَلَثْمَتُهُ فِي خَدِّهِ فَعَدَدَتْ أَلْفًا أَوْ بَنَاهِزٍ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أَتَنِي أَيَادِيكَ الَّتِي لَا أَعْدَهَا فَرَادَتْ عَلَيَّ فَهَمِي لَدَيْكَ وَنَمِيْنِي
وَ كُنْتُ أَرَىٰ إِنِّي مَلِيٌّ بِشُكْرِهَا فَمَا بِرَحْتٍ حَتَّىٰ أَرْتِي تَعْجِيْنِي

و قال من ثانی الطويل و القافية المتدارك

أَحِبَابَنَا بِاللَّهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غُرِّ فَيْكُمُ وَ غَرَائِرُ
لَقَدْ سَأَنِي الْعَتَبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ إِنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لِعَاجِزُ
لَكُمْ عَذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ مُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِرُ
هَبُوا أَنْ لِي ذَنْبٌ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَ التَّجَاوَزُ

نعم لي ذنب جئتكم منه ثابا
كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على اني لم ارض يوما خيانة
وهيات لي والله عن ذاك حاجر
و بين فؤادي و السلو مهالك
و بين جفوني و الرقاد مفاوز
و ان قلت و شوقه للبان والحمى
فاني عنكم بالكناية رامن
دعوني و الواشي فها انا حاضر
و صوتي مرفوع و وجهي بارز
سيدكر ما يجري لنا من مواقف
مشايخ ثقي بعدنا و عجائز
بعيشك لا نسمع مفالة حاسد
يجاهر فيما بيننا و يارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق
و لا حاز قلبي غير حبك حائر
سآكتكم هذا العتب خيفة شامت
و اوهم اني بالرضا منك فائر
فلي فيك حساد و بيني و بينهم
و قانع ليست تنفضي و هزاهز
و اني لهم في حريم المخادع
اسالمهم طورا و طورا اناجز

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف بحر منه محفور
فيا نيسان ما ابقر من الفعل لتموز

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ الْعِذَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ	قَمَرٌ نُضِيَ بِهِ الْحَنَادِسُ
كَالرَّمَعِ مَهْرُوزُ الْفَوَا	مِ وَكَالْفَضِيبِ اللَّذْنِ مَائِسُ
وَ يَرُوحُ يَفْظَانُ الْجَفْوُ	نِ بِحَالَةٍ كَالظُّبِيِّ نَاعِسُ
أَبْدَرُ أَمْسَى أَكْلَفَا	مِنْ حُسْنِهِ وَالْفُضْنِ نَاكِسُ
وَ الظُّبِيُّ فَرٌّ مِنْ الْحَيَا	إِلَى الْمَهَامَةِ وَ الْبَسَائِسِ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ الْمَمَا	ثِلٌ فِي الْمَلَاخَةِ وَ الْمُفَائِسِ
وَ يُقَالُ يَا رَيْمَ الْكِنَا	سِ لَهُ وَيَا وَثْنَ الْكِنَائِسِ
يَا مُطْمَعِي فِي وَصْلِهِ	لَا رَحْتَ يَوْمًا مِنْكَ آيِسِ
يَا مُوَحِّشِي بِصُدُودِهِ	وَ سِوَايَ مِنْهُ الدَّهْرُ آيِسِ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي الْهَوَى	حَرْبُ الْبَسُوسِ وَ حَرْبُ دَاخِسِ
فَلَذَاكَ خَذَّكَ رَاحَ فِي السُّورِ	الْمُضَاعِفِ وَهُوَ لَا يَسِ

و قال من بحره و قافيته

لَمَّا التَّحَى وَ بُدَّتْ مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسًا
أَبْدَيْتَ لَمَّا رَاحَ يَحْـبِـاقُ خَدَّهَ مَعْنَى نَفْسًا
وَأَذَعْتَ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِدِ الْقَصْدَ الْحَسِيصًا
لَكِنْ غَدَا وَ عَذَارَهُ خَضِرًا فَسَاقَ إِلَيْهِ مُوسَى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم محمد الدين بن اسماعيل الممطى
بولاية اعمال القوصية سنة سبع و ستمائة و هى اول مديحه قال من ثانى
الطويل و القافية المتدارك

نَمْلِيَّتُهُ يَا لَابِسَ الْعَزِّ مَلْبَسًا وَ هِنْتُهُ يَا غَارِسَ الْجُودِ مَفْرَسًا
قَدِمْتَ قَدُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنَّمَا بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَ طَابَتْ نَفْسًا
عَلَوْتَ بَنِي الْأَيَّامِ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ إِذَا ذَكُرُوا أَسْمَى وَ أَسْنَى وَ أَرَا مَكْرَمَهَا الْمَامُولِ فِي الدَّهْرِ إِنْ قَسَى
وَ عَمَّ بَنِي اللَّطِيبِ فِي الْبَاسِ وَ الدَّاءِ حَسَامٌ مَضَى لَيْثٌ قَسَى جَبَلٌ رَسَا
غَمَامٌ هَمًا بِحَرِّ طَمَا قَمَرٌ أَضَا وَ ذَاكَ قِيَاسُ تَرْكِهِ كَانَ أَقْسَا
وَ حَاشَاهُ إِنِّي غَالِطٌ حِينَ قِسْتِهِ ثَنُوعٌ فِيهِ جُودُهُ وَ تَجَنُّسَا
إِذَا فَعَلَ الْأَقْوَامُ نَوْعًا مِنَ الدَّاءِ

وَأَن بَدَأَ النِّعْمَى نَلَّاهَا بِمِثْلِهَا
تَحُلُّ بِهِ الشُّمُّ الْعَرَائِينَ فِي الْعَلَا
بِهِ أَصْبَحَتْ نِيَمٌ إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ
أَجَلُ الْوَرَى قَدَرًا وَآكْرَمُ شِمَةِ
إِذَا بَخَسَ الْجَهَّالُ قَدْرَ فَضِيلَةٍ
هُمْ الْقَوْمُ يَلْفُونَ الْخَطُوبَ إِذَا غَدَتْ
إِذَا أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نَارًا أَوْ لِلْفِرَى
يَبِينُ لَهُ الْأَمْرُ الْخَفِيُّ فِرَاسَةً
إِذَا صَالَ أَضْحَى أَفْرَسُ الْقَوْمِ أَمِيلًا
أَمْوَلَايَ لَا زَالَتْ مَعَالِيكَ غَضَّةً
سَمَا بِكَ مَجْدُ الدِّينِ مَجْدًا وَمُحْتَدًا
لَقَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ الصَّعِيدُ وَلَايَةً
بِلَادُ بِلْفِيَاكَ اسْتَفَامَتْ نَجُومُهَا
سَتَدَى وَقَدْ وَافَى إِلَيْكَ رَبُّوعُهَا
وَرَبُّ قَوَافٍ قَدْ طَوَيْتَ بِرُودَهَا
أَقْمِنَ حَبِيسَاتِ كَحْبِسِكَ مِنْ جَنَى
فَتَزْدَادُ حَسَنًا كَالْفَرِيضِ مَجَسَا
فَتَلْفَاهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ مِنْهُ نَكَسَا
أَعَزَّ قَيْلٍ فِي الْأَنَامِ وَأَنْفَسَا
وَآكْثُ مَعْرُوفًا وَأَكْبَرُ أَنْفَسَا
فَلْيَسُوا بِهَا بِالْجَاهِلِينَ فَيَخَسَا
بِكُلِّ كَمِي بِالْخَطُوبِ نُمِرَسَا
تَوْهَمَتُهُ مِنْ عَشْفِهَا مَتَمَجَسَا
وَيَعْنُو لَهُ الطَّرْفُ الْقَصِيُّ ثَفَرَسَا
وَأَن قَالَ أَضْحَى أَفْصَحُ الْقَوْمِ آخِرَسَا
وَاعْصَانُهَا رِيَانَةٌ بِكَ مَيْسَا
وَإِعْرَاضًا نَهَاةَ الدِّينِ أَن يَتَدَنَسَا
فَأَصْبَحَ وَادِيهَا بِهِ قَدْ تَقَدَّسَا
فَصِرْنَ سَعُودًا بَعْدَمَا كُنَّ نَحْسَا
وَإِنِ عَهْدَتْ مَغْبِرَةٌ الْجَوِيَّ نَيْسَا
فَلَمْ أَرْضَ أَن تَغْدُو لِغَيْرِكَ مَلْبَسَا
عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَحْنِ يَوْمًا فَتَحْبَسَا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْشِيِّ مِنْ طَوْلِ حَبْسِهَا عَسَاهَا بِبَيْتِكَ أَنْ تُتَاسَّأَ
وَأِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تُسْتَحْفَهُ فَمِثْلَكَ مِنْ أَوْلَى الْجَمِيلِ لِمَنْ أَسَا
كَذَا الْمَنْهَلُ الْمُرُودُ فِي مُسْتَفْرِه إِذَا عَدِمَ الْوَرَادُ أَنْ يَتَجَسَّأَ
سَيَرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا وَ يَسْتَعِيدُ ابْنُ الْعَبْدِ وَ الْمُتَلَمَّسَا
وَ هَبْنِي أَعْطَيْتِ الْبَلَاغَةَ كُلَّهَا فَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي فِي عِلَالِكَ وَ مَا عَسَى

و قال يذكر صيا يوحشه من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَمْوَيْسَ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاطِرِي وَ جَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مُجْلِسِي
وَ يَا سَاكِنَا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ فَدَيْتَكَ مَا اسْتَوْحَشْتَ فِيهِ بِمَوْسِي
وَ بِاللَّهِ يَا أَغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَا حَةٍ نَصَدَّقَ عَلَى صَبٍّ مِنْ الصَّبْرِ مَفَاسِي
بِمَا يَنْتَابُنَا مِنْ خَلْوَةٍ لَمْ يُعْ بِهَا وَ مَا يَنْتَابُنَا مِنْ حَرَمَةٍ لَمْ تُدْنَسِ
أَنْلِي الرِّضَا حَتَّى أَغِظَ بِهِ الْعِدَا وَ يَذْهَبَ عَنِّي خِيفَتِي وَ تَوْجِسِي
رِضَاكَ الَّذِي إِنْ نِلْتَهُ نِلْتَ رِفْعَةً وَ الْبَسْنَى فِي النَّاسِ أَشْرَفَ مَلْبَسِي
رَعَى اللَّهُ جِيرَانًا إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ يَفَارُ الْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمُتَجَسِّسِي
وَ يَا حَبْذَا الدَّارِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً أَمِيلُ إِلَى ظِلِّ بِهَا مُتَانِسِي

إِذَا نَحْنُ زَرْنَاهَا وَجَدْنَا نَسِيمَهَا يَفُوحُ بِهَا كَالْعَبْرِ الْمَتَّسِ
وَنَمْشِي حَفَاةً فِي ثَرَاهَا نَادِبًا نَرَى أَنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُتَّسِ

و قال من ثانی السريع و القافية المتواتر

و صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي لَا نِيْمَا لَمَّا رَأَى حَالَةَ إِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَزَلْ أَقْنِي عَلَى الْأَكْيَاسِ أَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ أَوَّلُ مَا مَرَّ بِي كَم مِثْلِهَا مَرَّ عَلَى رَاسِي
دَعْنِي وَمَا أَرْضَى لِنَفْسِي وَمَا عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَاسٍ
أَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ لَا شَتَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من محزوء الرمل والقافية المتواتر

و جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ قَطُّ مِثْلُ النَّاسِ حَسِ
لِي مِنْهُ أَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى رَغْمِي حَسِ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَّهَا هُوَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسُ
إِنَّ يَوْمًا فِيهِ آفَا هُوَ لِيَوْمٍ فِيهِ نَحْسُ

و قال من ثالث السريع و العافية المتواتر

مَا أَصْعَبَ الْحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَالْقَنَمِ مِنْهُمْ رَاحَةٌ أَلْيَسَ
لَمْ يَقِ فِي النَّاسِ مُوَاسٍ لِمَنْ بَظَهَرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَبَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنَى لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

و قال من ثاني البسيط و العافية المتواتر

قَلَّ الثِّقَاتُ فَلَا تُرْكَنُ إِلَى أَحَدٍ فَاسْعَدَ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَبَهُ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

و قال من الطويل والعافية المتواتر

قَصْدُنْكُمْ أَرْجُو أَنْتِصَارًا عَلَى الْعِدَا حَسْبَتْكُمْ نَاسَا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تُنْمَعُوا جَارًا وَ لَمْ تُنْفَعُوا أَخَا وَ لَمْ تُدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تُرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و العافية المتدارك

يَغِيبُ إِذَا غَبَتْ عَنِّي السُّرُورُ فَلَا غَابَ أُنْسُكَ عَنِّ مَجْلِسِي
فَكَمْ نَزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاطِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْشِسِ

فَيَا غَائِبًا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا مَشِينًا عَلَى الْأَرْوَاسِ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَلَا أَوْحَشَ إِلَهُ مِنْ مُوسَى

و قال من ثانی الكامل والقافية المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ	بِاللَّهِ قُلْ يَا طَيْبَ الْأَنْفَاسِ
رَدَّ السَّلَامَ وَ ذَاكَ عِنْوَانُ الرِّضَا	بُشْرَايَ قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِي
وَ فَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ نَعْبًا	قَلْبَ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبٍ قَاسِي
قُلْ يَا رَسُولَ مَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ	هُوَ مَا أَكْبَدُ دَائِمًا وَ أَقَاسِي
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَ حَقِّ فَضْلِكَ مَا أَنْتَهَى	وَلَيْهِ عَلَيْكَ وَلَا أَتَّهَى وَسَوَاسِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الزِّيَارَةِ خَلْوَةٌ	وَلِي مِنْ الرِّقَبَاءِ وَ الْحَرَّاسِي
حَقٌّ عَلَيَّ وَ وَاجِبٌ لَكَ أَنِّي	أَمْشِي عَلَى عَيْنِي إِلَيْكَ وَرَاسِي
لَا أَشْتَهِي أَحَدًا يَرَاكَ سِوَايَ يَا	بَدْرَ السَّمَاءِ وَ يَا قَضِيبَ الْأَسِي
وَ أَنْزِهِ أَسْمَكَ أَنْ تُمرَّ حُرُوفُهُ	مِنْ غَيْرِي بِمَسَامِعِ الْجَلَّاسِ
فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِنَايَةٌ	خَوْفُ الْوَشَاةِ وَ أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ
وَ أَغَارَ إِنِّ هَبَّ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ	مَغْرَى يَهْزُ قَوَامِكَ الْمِيَّاسِ
وَ يَرُوعُنِي سَاقِي الْمَدَامِ إِذَا بَدَا	فَاطْنُ خَدِّكَ مُشْرِقًا فِي الْكَاسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي عَائِبًا قَلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ الرَّاسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عَرْضَةً أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المنواتر

سَلُّوا الرِّكَبَ إِنْ وَافَى مِنَ الْغُورِ نَحْوَكُمْ يَخْبِرُكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَرِسِيدِي
حَدِيثًا بِهِ أَبَيْتُ فِي الرِّكَبِ نَشْوَةً وَقَدْ سَكَّرْتُهُمْ خَمَرَتِي وَ كُوْثُوسِي
فَلَا تَبْعَثُوا لِي فِي النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِبِّ النَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغُورِ دَارٌ عَهْدُهَا أَمِيلُ لِأَقْمَارِ بِهَا وَ شُمُوسِي
عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمَحِبُّ صَبَابَةً فَيَا مَقَلَّتِي لَا عِطْرَ بَعْدَ عُرُوسِي
وَ إِنِّي لَتَعْرِفُنِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةٌ فَوَادِي مِنْهَا فِي لُظَى وَ وَطِيسِي
تَلُوحُ نَجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحْتِجِي وَ يَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أُنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النَّوَى وَ حَلَفْتُمْ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمَحِبِّ غُمُوسِي
وَ كُنتُمْ وَعْدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزُورَةٍ وَكَمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِي
وَ إِنِّي لَأَرْضَى كُلَّمَا تَرْضَوْنَهُ فَإِنْ يَرْضَكمْ يَوْسِي رَضِيتُ يَوْسِي
عَلَى أَنْ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةٍ وَ فِي النَّاسِ عَشَاقٌ بِغَيْرِ نَفُوسِي

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فَلَانٌ قَدْ عَدَا نَائِبًا	و الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَّى لَهُ	و كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسٍ يَهْدِي الْعَيْنِ أَبْصَرُهُ	سُكْرَانِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَ الْأَسِ
و رَحْتُ عَنْ نُوبَتِهِ سَائِلًا	وَجَدْنَهَا نُوبَةً إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المنقارب و القافية المتدارك

دَعَوْنِي وَ ذَاكَ الرَّشَا	فَوَجِدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ	يَمْدِينِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي	مَعَاظِفِهِ فَاَنْتَشَى
فِيَا مَشَقَّ ذَاكَ الْفَوَامِ	وَ يَا طَى ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ	فِيَا حَزَا مِنْ مَشَى
و لَيْسَ عَجِيبًا بَأَن	يَرَى الظُّمَى مُسْتَوْحِشَا

و قال من اول الطويل و الفافية المتواتر

نُعَزِّزُ بَعْضَ النَّاسِ فَازْدَادَ بِهِجَّةً وَ زَادَ فَوْءَ آدَى مِنْ بُاعِدِهِ وَحْشًا
لِذَاكَ تُرَى فِي وَجَّتِهِ مَسْطَرًّا إِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ وَاللَّيْلُ إِذْ يَفْشَى

فافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و الفافية المتواتر

وَبَخَّ الشَّفِي إِلَى مَتَى بِالْفَسَقِ مَغْمُورُ الْعِرَاصِ
بَعْصَى يَهْوَتْ نَهَارِهِ وَبَيْتُ كَالطَّيْرِ الْخِمَاصِ
مِثْلُ النَّدَامَى لَا يَزَا لَ نَرَاهُ يَتَّبِعُ الْمَعَاصَى

فافية الضاد

و قال من ثنى الطويل و الفافية المتدارك

عَلَى وَ عِنْدَى مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَا لَكَ غَضَبًا عَلَى وَ مَعْرِضًا
وَ بَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ يَنِينَا مِنْ الْوَدِّ أَنْ يَنْسَى سَرِيعًا وَ يَنْقُضَى
حَيِّي لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ سِوَى الْوَدِّ الَّذِي قَدْ تَمَحَّضَا
فَهَلْ فَاتَتْ ذَاكَ الصُّدُودُ الَّذِي أَرَى وَهَلْ عَائِدُ ذَاكَ الْوِصَالِ الَّذِي مَضَى
وَ لَيْتَكَ تَدْرِي فَيْكَ مَاذَا يَحُلُّ بِي لَعَلَّكَ تُرْضَى مَرَّةً فَتَعْوِضَا

وَمَا بِرَحِّ الْوَاشِي لَنَا مُتَجَبِّبَا
وَإِنِّي بِحَسَنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَائِقُ
تَنْزِهِ سِرًّا بَيْنَنَا وَنُصُونُهُ
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَحَةٌ فِي صَبَاحِهِ
أَظَلَّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا
فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ ذَمَّرَضَا
وَإِنْ جَهْدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَضَا
وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُتَضَيَّ
عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يَفِيضَا
لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُفِيلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و الغافية المترابك

يَا مَنْ بِكَلِمَتَا حَتَّى نَكَلِمَهُ
لَقَدْ بَسَطْتَكَ حَتَّى رَحَتْ مُنْقَبِضَا
لِمَنْ أَخَاطَبُ لَا خَلْقَ وَلَا خَلْقَ
كَمْ يَعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
وَمَنْ آعَابَ لَا عَرَضَ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و الغافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ
هَاتِ بِاللَّهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي
وَبَيْنَ فِي الْأَنَامِ نَعْتَاضُ عَمَّنْ
صَارَ لِي فِيكَ شَهْرَةٌ وَ حَدِيثُ
وَفُؤَادُ اضْحَى بِغَيْرِ أَصْطَبَارِ
أَنَا رَاضٍ بِكَلِمَا أَنْتَ رَاضِي
أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَ أَيْنَ التَّغَاضِي
عَنْكَ وَاللَّهِ لَيْسَ بِالْمَعْتَاضِ
مُسْتَفِيزٌ مِنْ مَدْمَعِ فَيَاضِ
وَجَفُونَ أَمَسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

إِنِّي لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَ إِنِّي فِي حَيَاةٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَ انْقِبَاضِ
 حَاجَةٌ مَذَّارْدَتْهَا أَنَا فِي التَّعْصِيبِ عَنْهَا وَ أَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ
 أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفٌ لِحَظٍ ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَ هَذَا مَاضِي
 أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ وَ دَعِ الْعَمْرَ يَنْقُضِي فِي التَّفَاضِي
 هَذِهِ قِصَّتِي وَ هَذَا حَدِيثِي وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كُمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ وَ حَتَّى مَ طَرَفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْغَمِضِ
 وَ كُمْ فَذَرَاتِ عَيْنِي بِأَلَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَلَمْ أَرْ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يَرْضَى
 وَ لَمْ أَرْ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي تَرُوقُنِي وَلَا مِلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَ الْخَفِضِ
 وَ بَعْدَ بِلَادِي قَالِبِلَادٍ جَمِيعُهَا سِوَاهُ فَلَا أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْدارِ لِي مِنْ أَحِبٍّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَحِبَّائِنَا حَاشَاكُمْ مِنْ عِيَادَةٍ فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مَضِيضٌ
 وَ مَا عَاقَنِي عَنْكُمْ سِوَى السَّبْتِ عَائِقُ فَقِي السَّبْتِ قَالُوا مَا يَعَادُ مَرِيضُ

وَمَا تُنْكِرُوا مِنِّي أُمُورًا تَغَيَّرَتْ فَقَدْ خُضْتُ فِيهَا النَّاسُ فِيهِ تَخَوُّضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا نَعَوْضَتْ عَنْهُمْ أَوْطَىٰ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرَوْضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَ قَدْ اِلْفُوا بِهَا لَهَا سَنَنْ يَرْعَوْنَهَا وَ فَرَوْضُ
فَمَنْ لَمْ يَعَاشِرْهُمْ عَلَى الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَ بَغِيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المندارك

كَيْفَ خَلَّاصِي مِنْ هَوَى مَازَجَ رُوحِي فَأَخْتَلَطُ
وَ ثَانِيهِ أَقْبَضُ فِي حَيٍّ لَهُ وَ مَا أُنْسَطُ
يَا بَدْرُ إِن رَمَتْ بِهِ تَشْبَهُهَا رَمَتْ الشَّطَطُ
وَ دَعَهُ يَا غَضْنَ النَّفَا مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطُ
قَامَ بِعَذْرِي حَسَنَةً عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطُ
لِلَّهِ أَمَّ قَلَمٍ لَوْ أَوْ ذَاكَ الصَّدْعِ خَطُ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خِيَةِ كَيْفَ نَقَطُ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا فَهَلْ رَأَيْتَ الظِّيَّ قَطُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطُ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي لَدَيْهِ نَجْمِي قَدْ سَفَطَ
يَا مَانِعًا حَلَوَ الرِّضَا وَ بَاذِلًا مَرَّ السَّخَطِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرَضِيَ بِنَّ أَمُوتَ فِي الْحَبِّ غَلَطَ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مَلَا حِظَ
وَ كَمَا قَدْ عَهْدَتْنِي أَنَا لِلْوَدِّ حَافِظَ

و قال بهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ أَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ خَصَّةَ
خَالَئُهُ وَالْفِعْلُ وَالْوَجْهَ وَالْفَنَاءَ
لَهُ زَفَرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شَوَاطِ
قَبَائِحِ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غَلَاظَ
غَرَابٍ وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتَرْ سَوَاءَ
وَ كَلْبٍ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاطَ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي وَ حَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مَتَّهِتِكَ فَإِذَا حَضَرَ تَ تَظَلُّ فِي نَسْكِ وَ وَعْظِ

فَظًّا عَلَى وَ لَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَلَى غَيْرِے بِفَظٍّ
هَذَا وَ حَقَّ اللَّهُ مِنْ نَكْدِ الزَّمَانِ وَسَوْ حَظِي

قافية العين

قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

سَاعِرِضْ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مَعْرِضًا	وَ أَعْلَنْ سَلَوَانِي لَهُ وَ أَشِيعَهُ
وَ أَحْزَ طَرْفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُولُهُ	وَ أَحَبَّ قَلْبِي عَنْهُ وَ هُوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا	وَ يَحْنُظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِنْ بَضِيعِهِ
وَ اقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى أَمْرٍ	إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَى دُمُوعِهِ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوْنَهُ جَفُونَهُ	وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوْنَهُ ضَلُوعُهُ
نَكَلْتُ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي	فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
وَ أَصْبَحْتُ لَا صَبًا كَثِيرًا وَلَوْعَهُ	وَ أَمْسَيْتُ لَا مَتْنِي قَلِيلًا هَجُوعُهُ
بِمَنْ يَثِقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَنْوِبُهُ	لَعَمْرِكَ مَطْلُوبُ يَغْزُ وَقُوعُهُ
الْأَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَى مَعْرَةِ	وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ أَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَى وَإِنِّهَا	لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعَدَى وَ تُذِيعُهُ

و قال و قد بات في اسفاره بغرية بيت ارمية من اول الكامل

و القافية المتواتر

نُكَلِّمَنِي بِالْأَرْمَنَِّةِ جَارِقِي	أَيَا جَارِقِي مَا الْأَرْمَنَِّةُ مِنْ طَبْعِي
و يَا جَارِقِي لَمْ أَتِ بَيْتَكَ رَغْبَةً	وَلَا أَنْتِ مِنْ يَرْجِي لِضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ
دَعَانِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ وَالْأَيُّنُ وَالسَّرَى	فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وَسَعَى
كَأَلَامِكَ وَالْأُذُولَابُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى	فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعِ
كَأَلَامِكَ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ	كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُقَذَّفُ فِي سَمْعِي
لَكَ اللَّهُ مَا لَأَقِيتُ يَا عَرِيَّتِي	وَمَا ذَا الَّذِي عَمُوضَتْ بِالْبَانِ وَالْجَزَعِ
سَادَعُوا عَلَى الْجَرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا	سَرَتْ وَآتَتْ بِي وَادِيَا غَيْرِ ذِي زَرْعِ

و قال من الحفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْمَحَلُّ الرَّفِيعُ	لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَيُّهَا الْمُتَحَفِّفِي بِنَظْمٍ وَ نَشِ	كَأَلَّامٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدُوةٌ وَإِمَامٌ	فَإِذَا قُلْتَ قَوْلَكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادَعْنِي أَوْ فَمُرْنِي	أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ الْجَمِيلِ مِثْلَكَ مَوْلَى يَشْتَرِيَنِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَأَبْسَطِ الْعَذْرَ فِي الْجَوَابِ فَإِنِّي مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

رَوَيْدَكَ قَدْ أَفَيْتَ يَا بَيْنَ أَدْمَعِي وَ حَسْبُكَ قَدْ أَضَيْتَ يَا شَوْقَ أَضْلَعِي
إِلَى كُمْ أَقَابِي فَرْقَةً بَعْدَ فَرْقَةٍ وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَ اسْتَطَالَتْ يَدُ النُّوَى وَ قَدْ طِمَعْتَ فِي جَانِبِي كُلِّ مَطْمَعٍ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَفَ الْبَيْنَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مَمْنَعٍ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ لَمَّا رَأَعْنِي مِنْ خَطِيئَةِ الْمَتَّسِعِ
بِالْأُطْفَانِي بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيَذْهَبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفْجَعِي
وَ لَمَّا قَضَى التَّوْدِيعَ فِينَا قَضَاءَهُ رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا نَسْلُ كَيْفَ مَرْجَعِي
فَيَا عَيْنِي الْعَبْرَا عَلَى فَاسِكِي وَ يَا كَبِدِي الْحَرَا عَلَيْهِمْ نَقْطَعِي
جَزَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيْثُ عَنِّي الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كَلِمَاتِ هَبِّ الصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْمَوْدَعِ
قِفُوا بَعْدَنَا نَلْفُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرْجُ كَالْعَنْبَرِ الْمَتَّضِعِ
سَيَعْلُقُ فِي أَثَوَابِكُمْ مَنْ نَرَاهُ شَذَا الْمِسْكِ مَهْمَا يَغْسِلُ الثُّوبَ بِصَدْعِ

الْحَابِسَا لَمْ أَنَسْكُم وَ حَيَاتِكُمْ
 عَتَبْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا خَتَّ عَهْدَكُمْ
 وَقَتُّمْ عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ كُلَّهُ
 كَمَا قَتُّمْ يَهْنِيكَ نَوْمُكَ بَعْدَنَا
 إِذَا كُنْتَ يَفْظَانَا أَرَاكُمْ وَأَنْتُمْ
 فَمَا لِي حَتَّى أَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهَوَى
 مَا لَأَنْتُمْ فَوَّادِي فِي الْهَوَى وَهُوَ مَتَرَعٌ
 وَلَمْ يَتَّقْ فِيهِ مَوْضِعٌ لِسَوَاكُمْ
 لَحَى اللَّهُ قَائِي هَكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ
 فَلَا عَازِلِي يَنْفُكُ عَنِّي أَصْبَعًا
 لَئِنْ كَانَ لِلْعَشَاقِ قَلْبٌ مُصْرَعٌ
 وَمَا كَانَ وَدَى عِنْدَكُمْ بِمَضِيعٍ
 وَلَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوِدَادِ بِمَدْعَى
 فَلَا نَظْلِمُونِي مَا جَرَى غَيْرَ أَدْمَعَى
 وَمِنْ أَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَيْبِ الْمَرْوَعِ
 مُفِيمُونَ فِي قَلْبِي وَ طَرَفِي وَ مَسْمَعِي
 أَقُولُ لَعَلَّ الطَّيْفَ بِطَرِيقِ مَضْجَعِي
 وَلَا كَانَ قَلْبٌ فِي الْهَوَى غَيْرَ مَتَرَعِ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْوِي إِلَى غَيْرِ مَوْضِعِ
 يَحْنُ وَبَصْبُو لَا يَفِيقُ وَلَا يَبْعِي
 وَلَا وَقَعَتْ فِي ذُرْوَةِ الْحَبِّ أَصْبَعِي
 فَمَا كَانَ فِيهِمْ مُصْرَعٌ مِثْلَ مُصْرَعِي

و قال من بجره و قافيه

وَ قَائِلُهُ لَمَّا أَرَدَتْ وَدَاعَهَا
 فَيَا رَبِّ لَا يَصْدُقُ حَدِيثُ سَمِيعَتِهِ
 وَ قَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ بُكْيَ حَزِينَةٍ
 حَبِيبِي أَحَفَا أَنْتَ بِالْيَيْنِ فَاجِئِي
 لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
 وَ قَدْ نَفِثَتْهُ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ

بَكَتْ فَارْتَنِي لَوْلَا مَتَنَائِرَا هَوَى فَالْتَفَتَهُ مِنْ فُضُولِ الْمَنَافِعِ
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَفِيفَةٌ وَ أَفَى عَلَيْهِ مَكْرَهُ غَيْرِ طَائِعِ
 بُدَّتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلَهَا إِذَا اشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِعِ
 نُسِمَ بِالْيَمْنَى عَلَى إِشَارَةٍ وَ نَمَسَ بِالْيسْرِى مَجَارَى الْمَدَامِعِ
 وَ مَا بَرَحَتْ بَيْكِي وَ أَبْكِي صَبَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ نَفَائِعِ
 مَسْتَصْبِحَ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ عِبْرَانَا كَثِيرَةَ خَصْبٍ رَائِقٍ أَلْبَتِ رَائِعِ

و قال من ثالث الطويل و الفافية المتواتر

الْحَبَابَا بِالرَّغْمِ مِنِّي فِرَاقُكُمْ وَ يَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَ وَأَوْعِي
 أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكَرْهِ مِنِّي لَا الرِّضَا وَ لَوْ خَيْرُونِي كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
 حَفِظْتُ لَكُمْ مَا نَعِدُونَ مِنَ الْهَوَى وَ لَسْتُ لِسِيرِ بَيْنَنَا بِمُضِيعِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَاوْنُمْ فَإِنِّي سَاوْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَ هَجْوَعِي
 سَاوَا النِّجْمَ يُخْبِرُكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا وَ لَا تَسْأَلُوا عَمَّا تَجْنُ ضُلُوعِي
 قَفُوا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ إِنِّي فَقَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعِ
 وَ إِنْ لَاحَ بَرْقٌ فَهُوَ نَارُ صَبَابَتِي وَ إِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهُوَ مَا دُمُوعِي
 وَ ذَا الْعَامَ قَالُوا أَمْرَعَ الْغُورَ كَاهُ وَ مَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعَتِي بِمَرْبِعِ

فَيَا قَمْرًا مَذَّ غَبْتَ أَوْحَشْتَ نَاطِرِي لَعَلَّكَ لَيْلًا مُؤَنِّسِي بَطْلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْعَشَّاقِ أَوْلُ هَالِكٍ وَ أَوْلُ صَبٍّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ إِنْ كَتَبَ اللَّهُ السَّلَامَةَ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَجُوعِي

و قال من ثلثي الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غَبْتَ وَحْشَةٌ فَيَا قَمْرِي ذُلٌّ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنَيْتَ رُوحِي عَلَيْكَ صَابَةً فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي أَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِنِّي مِنْ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا لِحُبِّ أَنْتَ ضَاعَفْتَهُ لَكَ بِاطِلُ وَ مَا الدَّمْعُ أَنْتَ أَفْنَيْتَهُ فِيكَ ضَانِعُ
وَ غَيْرُكَ أَنْتَ وَافِي فَمَا أَنَا نَاطِرُ إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ
كَأَنِّي مُوسَى حِينَ الْفَتْهَةِ أُمِّهِ وَ قَدْ حَرَمْتَ قَدَمًا عَلَيْهِ الْمَرَضِعُ
أَظُنُّ حَبِيبِي حَالُ عَمَّا عَهْدُهُ وَ إِلَّا فَمَا عَذْرُ عَنْ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضَبَانَا وَ لِي مَا رَأَيْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمِ رَابِعُ
أَرَى قَصْدَهُ أَنْ يَفْطَعَ الْوَصْلَ يَتَنَا وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَالسَّيْفِ قَاطِعُ
وَ إِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرُ لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَإِنْ تَفَضَّلَ يَا رَسُولِي فَفَلَّ لَهُ مُحِبُّكَ فِي ضَيْقِي وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ لِقَائِي غَلَةً وَ لَا نَشِفَتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
 نَذَلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبٌ حَاسِدِي وَ عَادَ عَذُولِي فِي الْهَوَى وَ هُوَ شَافِعُ
 فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهْدُهُ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحَبِّ خَاضِعُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَمَّا أَنْ لِلْبَدْرِ الْمَنِيرِ طُلُوعُ فَتَشْرِقُ أَوْطَانُ لَهُ وَ رَبُوعُ
 فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَ لِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَ وَلُوعُ
 سَأَشْكُرُ حَبَا فِيكَ زَانَ عِبَادِي وَ إِنْ كَانَ فِيهِ ذِلَّةٌ وَ خُضُوعُ
 أَصْلِي وَ عِنْدِي لِلصَّبَاةِ رِقَّةُ فَكُلُّ صَلاَتِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
 الْحَبَابَا هَلْ ذَلِكَ الْعِيشُ عَائِدُ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَ نَحْنُ جَمِيعُ
 وَ قُلْتُمْ رُبِعٌ مُوَعِدُ الْوَصْلِ بَيْنَنَا فَهَذَا رُبِعٌ قَدْ مَضَى وَ رُبِيعُ
 لَقَدْ فَنَيْتُ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي وَ دَلَّ رَسُولٌ بَيْنَنَا وَ شَفِيعُ
 فَلَا تُفْرَعُوا بِالْعَتَبِ قَائِي فَإِنَّهُ وَ حَفِظَكُمْ مِثْلَ الزَّجَاجِ صَدِيعُ
 سَابِكِي وَإِنْ تَنَزَّفَ دُمُوعِي عَلَيْكُمْ بَكَيتُ بِشَعْرِ رَقٍّ فَهُوَ دُمُوعُ
 وَ مَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمْ حِينَ قَلْتُهُ بَلَى وَ أَيْكُمْ ضَاعَ فَهُوَ يَضُوعُ
 أَحِبُّ الْبَدِيعِ الْحَسَنِ مَعْنَى وَصُورَةَ وَ شِعْرِي مِنْ ذَاكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملغزا في قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ أَسْوَدَ عَارِ النَّحْلِ الْبَرْدَ جِسْمَهُ وَ مَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْخِرْصُ وَالْمَنَعُ
وَ أَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ الدَّهْرُ حَارِسٌ وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَمْذَكِرِي عَهْدَ الصَّبَا بَعْدَ الْإِنَابَةِ وَ الرَّجُوعِ
أَذَكَّرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ زَمَنِي تَرَكْتُ بِهَا وَلُوعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا أَلَمْ الْفِطَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
نَسَجْتُ عَلَيْهَا الْعَنَكُوبَ تَوَّغُودِرْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَ إِذَا تَفَاضَيْتِ الْجَوَا بِ فَخْذِ جَوَابِكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا بِ فَكْكِ ظَنِّكَ بِالْخَلِيعِ
وَ وِدِدْتُ أَوْ دَامَ الْخَلِيعُ فَهَلْ إِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَ لَكُمْ طَرِبْتُ إِلَى الرَّيِّعِ بِفَتِيَةٍ مِثْلِ الرَّيِّعِ
وَ فَضَعْتُ أَزْهَارَ الرِّبَا ضِيَّ مُحْسِنِ أَزْهَارِ الْبَدِيعِ
وَ سَهَرْتُ فِي لَيْلِ الصَّبَا سَهْرًا الَّذِي مِنَ الْهَجُوعِ

وَطَرَقَتْ خِدْرَ الْكَأْبِ الْحَسَنَاءِ وَ أَخْلَدَتْ الشُّعُوعَ
وَسَفَرَتْ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَشَرَكْتَهُ فِي الْأَمْرِ يَسْقُدُ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَّغَتْ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخَشُوعِ
فَزَهَدْتُ فِي هَذَا وَذَا فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَالَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمَ فَمَا صَنِعَكَ مِنْ صَنِيعِ
مَا أَنتَ مِنْ ذَاكَ الطَّرَا زِي وَلَا مِنْ الْبَرِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِثْلِي نَشْوَةَ النَّاشِ الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا أَنَا بِالْمُحِبِّ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتُ تُرْجَعُ أَنْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فَأَبَأْسَ مِنْ رَجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارَ رَجُوعِكَ بَعْدَ مَا عَايَنْتُ حِطَّانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَّتْ فِي ظِلِّ الْجَنَّا بِ الرُّحْبِ وَالْحَرِزِ الْمَنِيعِ
وَأَعْلَمُ أَخِي أَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهَنَّاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ لَطْفٍ وَكَمْ بِرٍ مَرِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النَّزْوِ لِمُقَدِّمًا قَبْلَ الظُّلُوعِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الرِّجْزِ وَالْفَاقِيَةِ الْمُنْدَارِكِ

مَائِدَةٌ مَنْوَعَةٌ وَ قَهْوَةٌ مَشْعَشَعَةٌ
وَسَادَةٌ نَرَاضِعُوا كَأَنَّ الْوِدَادَ مَتْرَعَةٌ
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمٌ سَكُونٍ وَ دَعَةٌ
فَيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَالْفَاقِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعًا
ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيكَ وَضِفَتْ بِالْهَجْرَانِ ذُرْعًا
وَرَعَيْتَ فِيكَ النِّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَبَرَعِي
أَبْكِيكَ بِالشَّعْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَغْرَمًا بِالسَّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مَتَّبِع
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الْحَسَا نِ الْبَيْضِ قَلْبِي قَدْ طَبِعَ
الْحَقُّ أَيْضُ الْبَلِّ وَ الْحَقُّ أَوَّلَى مَا أُنْبِعُ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحَيَاتِكُمْ مَا زَاتِ مَذْفَارَقَتِكُمْ مَتَرَقِبًا أَخْبَارَكُمْ مَتَطْلَعًا
مَنُوا بِهَا كَرَمًا عَلَى فَانَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعًا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية الموانر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَعَرِمْتُ حَسَنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنُ الْبَلَاغِ
كَالْحَمْرِ يَرْسُلُ لِلْفَاوِ بِ يَهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

فافية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا في مثل قول نابط شراً

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّهٗ ❁ اَي شَيْءٍ قَتَلْتُكَ

نَانَهُ مَا اَصْلَفَهُ وَيَعَّ صَبِّ الْفَه

كَادَ اَنْ يَتْلِفَهُ لَيْتَهُ اَوْ اَذْلَفَهُ

اَلَمْ رَوْضٍ زَاهِرٍ لَمْ اَصِلْ اَنْ اَقْطِفَهُ

وَ قَضِيبٍ نَاعِمٍ لَمْ اَطِقْ اَنْ اَعْطِفَهُ

اَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا خِلْتَهُ اَنْ يَخْلِفَهُ

بَيْنَنَا مَعْرِفَةٌ يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَةٍ

اَشْبَهَ الْبَدْرَ وَحَا كَاهُ اِلَّا كَلَفَهُ

يَسْتَعِينُ الْفَضْلُ اِنْ مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهُ

فَوْقَ خَدَيْهِ لَنَا وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفِّهِ

قَوِيَتْ بِهَجَّتِهَا وَ تُسَمَّى مُضْعَفَهُ

فَائِرُ الْاِلْحَاطِ وَهِيَ سَيُوفُ مَرْهَفِهِ

اَنَا مِنْهَا مَدَنِفٌ وَهِيَ مِنِّي مَدَنَفُهُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِي إِيْلَفٍ أَيْ إِيْلَفٍ هُوَ رُوْحِي وَهُوَ حَتْفِي
غَابَ عَنِّي طَرْفِي وَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِي
قَبْلِي يَا رِيْعٌ عَنِّي رَاحَتِيهِ إِيْلَفٍ إِيْلَفٍ

و قال من ثانی الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا أَهْدَى مَحَا سِنَهُ إِلَى وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابُ مَضْمِنًا مَا لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيًّا بِكُلِّ مَسْرَةٍ قَلْبَ الْحَبِّ وَ طَرْفَهُ
وَلَثَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَهُ

و قال يمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع الدين جلدك القوي
وهي ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانی التلويل و القافية
المتدارك

أَغْضَنَ النَّفَا لَوْ لَا الْفَوَامُ الْمَهْفُفُ لَمَّا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمَغْنَفُ
وَا ظَبِّي لَوْلَا أَنْتَ فِيكَ مُحَاسِنًا حَكِيمِينَ الَّذِي نَهَوَى لَمَّا كُنْتَ تُوصَفُ

كَلِفْتُ بِفَضْلِي وَهُوَ غَضَنُ مَنْطِقٍ وَ هِمَّتُ بِظُلِّي وَ هُوَ ظِيٌّ مُشَفِّفٌ
 وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَاتِهِ أَقُولُ كَلِيلُ طَرْفِهِ وَ هُوَ مَرْهَفٌ
 وَ ذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بَسْتَانِ خَدِهِ بِهِ الْوَرْدُ يُسَمَّى مُضْعَفًا وَ هُوَ مُضْعِفٌ
 فَيَا ظُلِّي هَلَّا كَانَ فِيكَ الْتِفَافَةٌ وَ يَا غَضَنُ هَلَّا كَانَ فِيكَ نُعْطَفٌ
 وَ يَا حَرَمَ الْحَسَنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ وَ الْبَابُنَا مِنْ حَوْلِهِ تُتَخَطَفُ
 عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَا وَائِ وَ صَدْعِهِ وَ حَنْكُكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوَ تُعْطِفُ
 الْحَبَابُنَا أَمَّا غَرَامِي بِعَدَّكُمْ فَقَدْ زَادَ عَمَّا تُعْرِفُونَ وَ أَعْرِفُ
 أَطْلَمْتُ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَنُعْطِفُوا عَلَى كَلِفٍ فِي حَبِّكُمْ يَتَكَلَفُ
 وَ وَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَلَالَةٍ وَ جُهْدِي لَكُمْ إِنِّي أَقُولُ وَ أَحَافُ
 وَلَكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ ابْنُ جَادِكَ نَشُوقُ قَلْبٍ قَادَنِي وَ نَشُوفُ
 إِلَى سَيِّدِ اخْلَاقِهِ وَ صِفَانِهِ نُؤَدِّبُ مَنْ يَثْنِي عَلَيْهِ وَ يَطْرِفُ
 أَرَقُّ مِنْ الْمَاءِ الزَّلَالِ شَمَانِلًا وَ أَحْفَى مِنْ الْخَمْرِ السَّلَافِ وَالطَّفُ
 مَنَاقِبُ شَتَّى لَوْ تُكُونُ حَاجِبُ لَمَّا ذَكَرْتَ يَوْمًا لَهُ الْفُوسُ خِذْفُ
 غَدَا عَنْ نَدَاهَا حَائِمٌ وَ هُوَ حَائِمٌ وَ أَصْبَحَ مِنْهَا أَحْفُ وَ هُوَ أَحْفُ
 أَنْتَ الْفَوَافِي وَهِيَ تُحَسِّبُ رَوْضَةً لَمَّا ضَمِنْتَهُ وَ هُوَ قَوْلُ مَزْخَرَفُ
 وَ لَوْ قَصِدْتَ بِالْذَمِّ شَانِيكَ لَا غَتْدِي وَ حَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَتَطَفُ

وَ قَلْدَ عَارًا وَهُوَ دُرٌّ مُنْظَمٌ وَ الْبَسَ حَزَنًا وَهُوَ بَرْدٌ مُفَوِّفٌ
وَ يُصَلِّي بِهَيْمًا وَهِيَ فِي الْحَسَنِ جَنَّةٌ وَ يَسْفِي دَهَاقًا وَهِيَ صَهْبَاءٌ قَرْقَفٌ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَاطِكَ أَمْضَى مِنَ الْمَرْهِفِ وَ رِيْقَكَ أَحْلَى مِنَ الْفَرْقَفِ
وَ مِنْ سَيْفٍ لَحْظِكَ لَا أَنْفَى وَ مِنْ خَمْرِ رِيْقِكَ لَا اكْتَفَى
أَقْلَسِي الْمَنُونَ لَيْلِ الْمَنَى وَ يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا يَفِي
زَهَى وَرْدٌ خَدَيْكَ لَكِنَّهُ بَغِيْرُ النَّوَظِرِ لَمْ يُقْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضَعَفٌ وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضَعِفِي
مَلَكَتْ فَهَلْ لِي مِنْ مَعْتَقِي وَ جَرَّتْ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَانِلًا أَعِيْذُكَ فِي الْحَبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الْغَرَامُ وَ إِنِّ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتَلَفِي
وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الْوَفَا سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنِّ لَمْ تُفِ
وَ حَقَّ حِيَاثِكَ إِنِّي أَمْرٌ بَغِيْرُ حَيَاثِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا اتَّخُوفُ	الْحَبَابَا مَاذَا الرَّحِيلُ الَّذِي دَفَى
فَإِنِّي بِقَلْبِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ	هَبُونِي قَلْبًا إِنِّي رَحَلْتُمْ أَطَاعَنِي
عَسَاهَا بِطَيْفٍ مِنْكُمْ تُتَالَفُ	و يَا لَيْتَ عَيْنِي تُعْرِفُ النَّوْمَ بَعْدَكُمْ
تَعْلِلُ قَلْبًا كَادَ بِالْبَيْنِ يَتَلَفُ	قِفُوا زُودُونِي إِنِّي مِنْتُمْ بِظُرَّةٍ
فَتَجْنِي ثَمَارَ الْوَصْلِ فِيهَا وَتَنْطَفُ	نُعَالُوا بِنَا نَسْرِقُ مِنَ الْعَمْرِ سَاعَةً
دَعُونِي أَمْتُ وَجَدًا وَلَا تُتَكَلَّفُوا	وَإِن كُنتُمْ تُلْفُونَ فِي ذَلِكَ كَلْفَةً
أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَاعْطِفُ	الْحَبَابَا إِنِّي عَلَى الْقَرَبِ وَ النَّوَى
وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مُتَأَسِفُ	وَ طَرَفِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ مُتَلَفَتُ
حَبِيبِينَ يَنْهَانَا التَّفَى وَ التَّعَفُّفُ	وَ كُمْ لَيْلَةً بَيْنَنَا عَلَى شَيْءٍ رَيْبَةٍ
وَ بَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَاةِ مُشْرِفُ	تَرَكْنَا الْهَوَى لَمَّا خَلَوْنَا بِمَعْرِزِ
وَ لَسْنَا إِلَى مَا خَلْفَهُ نَتَطَرَفُ	ظَفِرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْإِنْسِ وَحَدِّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُ إِنِّي أَعَفُ وَ أَظْرَفُ	سَاوَا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ يَنْشَأُ
وَيَنْكِرُهُ مِنَّا الْعَفَافُ وَ يَأْنَفُ	وَهَلْ أَنْتَ مِنْ وَصَلِنَا مَا يَشِينُنَا
لِيَحُلُوا لَنَا ذَاكَ الْحَدِيثَ الْمَزْخَرَفُ	سَوْفَ خَصَاةٍ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّا

حَدِيثٌ يُخَالُ الدُّوْحَ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 لَحَى اللَّهُ قَلْبًا بَاتَ خُلُوعًا مِنَ الْهَوَى
 وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ مَنْ قِيلَ عَاشِقُ
 وَمَا الْعِشْقُ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا فَضِيلَةٌ
 يَعْظُمُ مَنْ يَهْوَى وَ يَطْلُبُ قَرَبَهُ
 نَهَزَ كَمَا هَزَّ الْمَعَاقِرَ قَرَقَفَ
 وَعَيْنَا عَلَى ذِكْرِ الْهَوَى لَيْسَ تَذْرِفُ
 وَيَزْدَادُ فِي عَيْنِي جَلَالًا وَ يَشْرَفُ
 نَدِمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَنَظَرِفُ
 فَيَكْثُرُ آدَابًا لَهُ وَ يَلْطَفُ

و قال من بحره و فافيته

حَبِيبِي مَا هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى
 لَكَ الْيَوْمَ أَمْرًا لَا أَشْكُ بِرِيْنِي
 لَقَدْ زَعَمَ الْوَاشُونَ عَنِّي بَاطِلًا
 كَأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فِي حَدِيثِهِمْ
 وَقَدْ كَانَ قَوْلُ النَّاسِ فِي النَّاسِ قَبْلَنَا
 بِعَيْشِكَ قُلِّي مَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ
 فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَحَّ إِنِّي قَلْتُهُ
 وَ هَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٌ
 وَهَا أَنَا وَ الْوَاشِي وَ أَنْتَ جَمِيعُنَا
 وَ أَيْنَ التَّغَاضِي بَيْنَنَا وَ التَّعَطُّفُ
 فَمَا وَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتَ أَعْرِفُ
 فَمِلْتَ لِمَا قَالُوا فَزَادُوا وَاسْرَفُوا
 وَ حَاشَاكَ مِنْ هَذَا وَ خُلْفَكَ أَشْرَفُ
 فَقَدْ يَعْقُوبُ وَ سُرِقَ يُوسُفُ
 فَإِنَّكَ تُدْرِي مَا تَقُولُ وَ تُنْصِفُ
 فَلِلْقَوْلِ نَاقِلٌ وَ لِلْقَوْلِ مَصْرِفُ
 فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَةَ قَوْمٌ وَ حَرَفُوا
 يَكُونُ لَنَا يَوْمَ عَظِيمٍ وَ مَوْقِفُ

و قال يصف امرأة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

نَعَشَفْتُهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَفَى	لَهَا مَقْلَةٌ نَجَلًا وَ أَجْفَانَهَا وَطَفَى
إِذَا حَسَدُوهَا الْحَسَنَ قَالُوا لَطِيقَةٌ	لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالْظَرْفُ
وَلَمْ يَجْحَدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَا حَةٍ	لِعِلْمِهِمْ مَا فِي مَلَا حَتِهَا خَلْفُ
بَدِيعَةٍ حَسَنِي رَقٍّ مِنْهَا شَمَائِلُ	وَرَقَّتْ بِحَسَنِ كُلِّ مَنْ دُونَهُ الطَّرْفُ
فَلَا أَخْلَقَ مِنْهَا لَا وَلَا أَخْلَقَ جَافِيَا	وَحَاشَا لِهَانِيكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا نَكُونَ طَوِيلَةً	إِذَا كَانَ فِيهَا كَلَامًا يَطْلُبُ الْإِلَافُ
وَإِنِّي لَمَشْفُوفٌ بِكُلِّ مَلِيعَةٍ	وَيُعْجِبُنِي الْخَصْرُ الْمَخْصَرُ وَالرِّدْفُ

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من محزوء الكامل والقافية المتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ فَقَدَا كَثِيرًا مَدْنَا
و يَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ إِذَا كَ وَلَمْ أَكُنْ مَتَاسِفَا
قَلْنَا كَذِبْتَ لَقَدْ حَزِنْتَ وَقَدْ حَزِنْتَ مُصَحِّفَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عَشَفْتُهُ أَهَيْفَ قَدْ نَيْمَ قَلْبِي هَيْفَهُ
أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ مَا يَنْصِفُهُ مِنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حَسَنٌ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ زَخْرَفَهُ
تُكْرِمُهُ الْيَوْمَ حَسَنًا كُنْتُ أَمْسٍ نَعْرِفُهُ
يَا حَبْدًا مَرِشَفُهُ وَابْنُ مَنِي مَرِشَفُهُ
فَمَ كَانَ الشَّهْدَ قَدْ خَالَطَ مِنْهُ قَرْقَفُهُ
قَدْ ضَاقَ حَتَّى خِلْتُهُ تَخْرُجُ دَالًا الْفُهُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ أَمَّا دُنْيَاكَ جِيفَةُ
لَا أَرَى جَارِحَةً قَدْ مَلَّتْ مِنْهَا قَطِيفَةُ
فَاقْعِي بِالْبَلْعَةِ الذَّرَّةَ مِنْهَا وَالطَّفِيفَةَ
وَعُقُولَ النَّاسِ فِي رَغْبَتِهِمْ فِيهَا سَخِيفَةُ
أَيُّ مَا أَسْعَدَ مَنْ كَا رُئُهُ مِنْهَا خَفِيفَةُ

أَيُّهَا الظَّالِمُ مَا تَرَى فَقْ بِالنَّفْسِ الضَّعِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ كَثُرَتْ أَبَازِيرُ الْوُظَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْغَافِلُ مَا تُبْصِرُ عِنَوَانَ الصَّحِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمَغْرُورُ لَا تَفْرَحْ بِتَوْسِيعِ الْفُطَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْكِينُ هَبْ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا خَلِيفَةً
 هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ سُلْطَانًا نَتَكُ وَالدُّنْيَا الْكَثِيفَةَ
 تَتْرَكُ الْكُلَّ وَلَا تَمْلِكُ بَعْدَ الْمَوْتِ صُوفَهُ
 كَيْفَ لَا نَهْتَمُّ بِالْعَدَّةِ وَالطَّرِيقِ الْمَخُوفَةِ
 حَصَلَ الزَّادُ وَالْإِلَافُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ كُوفَهُ

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازي

بن يوسف بن ايوب من ثاني الطويل و القافية المتدارك

طَرِيفُكَ الْمَثَلِيُّ أَجَلٌ وَ أَشْرَفُ وَ سَيِّدُكَ الْحَسَنِيُّ أَبْرٌ وَ أَرَأَفُ
 وَ اعْرِفْ مِنْكَ الْجُودَ وَالْحِلْمَ وَ التَّقَى وَ أَنْتَ لِعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا اعْرِفُ
 وَ وَاللَّهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ وَ وَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِنِّي أَحْلِفُ
 أَجَلُكَ أَنْ أَنْهِيَ إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَهَا أَنَا فِيهَا مُقَدِّمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرِكَ نَفْصَهُ
وَمَذَكَّتْ لَمْ تَرْضَ النَّفِيسَةَ نِسْبَتِي
فَإِنْ تُعْفِنِي مِنْهَا تُكُنْ لِي حُرَّةً
وَلَوْ لَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا
لَإِنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا
تُبَشِّرُنِي الْأَمَالَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيْدِيكَ أَنَّهَا
إِذَا عِشْتَ لِي فَالْمَالُ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ
وَلَا أَتَّبِعِي إِلَّا إِقَامَةَ حَرَمَتِي
وَنَفْسِي بِحَمْدِ اللَّهِ نَفْسٌ آيَةٌ
وَأَشْرَفُ مَا بُنِيَ مَجْدٌ وَسُودٌ
وَلَكِنْ أَطْفَالًا صَغَارًا وَنِسْوَةً
أَغَارَ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ
سُرُورِي أَنْ يَدُو عَلَيْهِمْ نَعَمٌ
دَخَرْتُ لَهُمْ لَطْفَ الْإِلَهِ وَيُوسُفًا
وَحَاشَا لِحُودٍ مِنْكَ بِالنَّقْصِ يَوْصَفُ
وَمِثْلَكَ يَا أَبَا لِمِثْلِي وَ يَا نَفْ
أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَشْرَفُ
لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصْدُ وَأَصْرَفُ
يَسَاعِدُنِي طَوْلَ الزَّمَانِ وَ يَسِيفُ
تُرْقُ لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتُرْخَفُ
تُجِدُّ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَ تُضْعِفُ
يَعْرُضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَ يُخْلِفُ
وَلَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَنَا سَفُ
فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَ لَا تُتْلَفُ
وَأَزِينُ مَا تُغْنِيهِ سَيْفٌ وَ مُصْحَفُ
وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
وَقَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
وَحَزْنِي أَنْ يَدُو عَلَيْهِمْ نَفْسُفُ
وَاللَّهِ لَا ضَاعُوا وَ يَوْسُفُ يَوْسُفُ

أَكَلَفَ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةَ كَفَانِي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْلَفُ
 وَقَدْ كَانَ مَعْتَادًا لِكُلِّ نَغَزَلٍ نَهِيمٌ بِهِ أَلَابَابُ حُسْنًا وَنَشَفُ
 يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّغَزُّلِ رَوْنَقُ وَيُظْهِرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيْهِ نَكَلُ
 وَمَا زَالَ شِعْرِي فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَلِلْقَلْبِ مَسَلَةٌ وَلِلْهَمِّ مَصْرَفُ
 يَنَاعِيكَ فِيهِ الظُّبَى وَالظُّبَى أَحْوَرُ وَيَلْهِيكُ فِيهِ الْغَصْنُ وَالْغَصْنُ أَهْيَفُ
 نَعَمْ كُنْتُ أَشْكُو فَرَطَ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَلِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ عَلَيَّ وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصِلُفُ
 شَكْوَتُ وَمَا الشَّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةٌ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَثَانُفُ
 إِلَيْكَ صَلاَحُ الدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَرَأَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَعْلَى وَ أَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا فُحِّي مَهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَفَانِي عَسَاكَ أَنْ تُكْنِفَهَا
 عَنْ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِلْتَحَى الْأَمْرُ الدَّيْمِي	كَانَ فِي أَلْتِيهِ مُسْرِفًا
حَسَنًا كَانَ وَجْهَهُ	و سَرِيعًا نَصْحًا
شَرَفَ اللَّهُ نَاطِرِي	مَا رَأَى فِيهِ وَ اشْتَفَى
شَكَرَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ	صَبَّرَتْ وَجْهَهُ قَفَا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً ناجراً كان اتي مصر فاقام بها
عدة سنين الى ان نفذ جميع ما كان معه فانشد هذه الايات على لسان حاله
من المجتث والقافية المتواتر

دَخَلْتُ مِصْرَ غَنِيَا	و لَيْسَ حَالِي بِخَافِي
عِشْرُونَ حَمْلَ حَرِيرٍ	و مِثْلُ ذَاكَ نَصَا فِي
و جَمَلَةٌ مِنْ لَأَلٍ	و جَوْهَرٍ شَفَافٍ
و لِي مَمَالِيكَ تُرْكُ	مِنْ الْمَلَاكِ النَّظَافِ
فَرَحْتُ ابْسَاطَ كَفِي	و بِالْجَزِيلِ أَكَا فِي
و صِرْتُ أَجْمَعُ شَمْلِي	بِسَالِفٍ وَسَالَفِ
و لَا أَزَالُ أَوَاخِي	و لَا أَزَالُ أَصَا فِي

وَصَارَ لِي حَرْفًا كَانُوا نَمَامَ حِرَا فِي
وَكُلَّ يَوْمٍ خَوَانُ مِنْ الْجَدَى وَالْخِرَافِ
فَبِعَتْ كُلُّ ثَمِينٍ مَعِيَ مِنَ الْأَصْنَافِ
وَأَسْتَهْلِكُ الْبَيْعَ حَتَّى طَرَّاحَتِي وَحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمِصْرَ قَبْلَ أَنْصِرَافِي
وَصِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرَوَتِي وَعَفَافِي
وَذَا خُرُوجِي مِنْهَا جَمِيعَانَ عَرِيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَيْ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقَرَبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِأَسْفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَنَا كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَنْعَمًا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ أَوْرَاقِ
وَ إِنِّي عَلَى ذَاكَ الْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ وَ إِنِّي إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ لَمُشْتَاقِ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك في
سنة اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وعدَّ الزَّيَّارَةَ طَرَفَهُ الْمَتَمَلِّقُ	و بَلَاءُ قَلْبِي مِنْ جَفَوْنٍ تُنْطِقُ
إِنِّي لَأَهْوَى الْحَسَنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ	و أَهْيَمُ بِالْفَضْلِ الرَّشِيقِ وَ أَعَشَقُ
و بِلَيْتِي كَفَلَ عَلَيْهِ ذَوَابَّةُ	مِثْلَ الْكَثِيبِ عَلَيْهِ صَلُّ مَطَرُ
يَا عَازِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ	فَعَسَاكَ تَخَوُّ أَوْ لَعَلَّكَ تُرْفَقُ
لَوْ كُنْتُ مِنْهَا حَيْثُ نَسَمِعُ أَوْ نَرَى	لَرَأَيْتُ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يَمْرُقُ
و رَأَيْتُ لَطْفَ الْعَاشِقِينَ نَشَاكِيًا	و عَجِبْتُ مِنْ لَأَ يُحِبُّ وَ يَعَشَقُ
أَيْسُومَنِي الْعَذَالُ عَنْهُ نَصَبًا	و حَيَاتِهِ قَلْبِي أَرْقُ وَ أَشْفَقُ
إِنْ عَنَّفُوا أَوْ سَوَّفُوا أَوْ خَوْفُوا	لَا أَتَّيُّ لَا أَتَّهَى لَا أَفْرُقُ
أَبَدًا أَزِيدُ مَعَ الْوِصَالِ نَلْهَفًا	كَالْعَنْدِ فِي جِيدِ الْمَلِيحَةِ يَفْلُقُ
و يَزِيدُنِي قَلْبًا فَاشْكُرْ فِعَاهُ	كَالْمِسْكِ نَسَحْفُهُ الْأَكْفُ فَيَعْبُقُ
يَا قَائِلِي إِنِّي عَلَيْكَ لَمَشْفِقُ	يَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَشَيْقُ
و أَذَاعَ إِنِّي قَدْ سَاوَنَكَ مَعَشَرُ	يَا رَبِّ لَا عَاشُوا لِذَاكَ وَلَا بَفُوا
مَا أَطْمَعُ الْعَذَالَ إِلَّا أَنِّي	خَوَفًا إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ أَنْمَلِقُ

وَ إِذَا وَعَدْتُ الطَّيْفَ فِيكَ بِهَجْمَةٍ
فَعَلِمَ قَلْبِي لَيْسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي
وَ أَظُنُّ خَدَّكَ شَامِتًا بِفِرَاقِنَا
وَ لَقَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعَلِيِّ بِعَزِيمَةٍ
وَ سَرَيْتُ فِي لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَاهُ
حَتَّى وَصَلْتُ سَرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي
وَ وَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِمَوْقِفِ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَإِنِّي
الصَّالِحِ الْمَلِكِ الَّذِي لَزِمَانِهِ
مَلِكٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ
سَجَدْتُ لَهُ حَتَّى الْعَيُونَ مَهَابَةٌ
رَحْبُ الْجَنَابِ خَصِيَّةٌ أَكْنَافُهُ
فَالْعِيشُ إِلَّا فِي ذَرَاهُ مُنَكَّدُ
يَا عِزَّ مَنْ أَضْحَى إِلَيْهِ بِتَمِي
أَقْسَمْتُ مَا الصَّنْعُ الْجَمِيلُ تُصَنِّعُ
فَأَشْهَدُ عَلَى بَاطِنِي لَا أَصَدِّقُ
قَدْ كَانَ لِي مِنْهُ الْحُبُّ الْمَشْفِقُ
وَ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخَلَّقُ
نَفْضِي لِسَعْيِي أَنَّهُ لَا يُلْحَقُ
مِنْ فَرَطٍ غَيْرِئِهَا إِلَى تَحْدِيقِ
نَذْفِ الْمُلُوكِ بِأَبِيهِ نَسْتَرْزِقُ
أَلْفَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ فِيهِ يَخْفِقُ
قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي يَتَالِقُ
حَسَنٌ يَتِيهِ بِهِ الزَّمَانُ وَ رَوِّقُ
سَدُّ لَعْمَرِكَ فِي الْعَلِيِّ لَا يُلْحَقُ
أَوْ مَا نَرَاهَا حِينَ يُقْبَلُ نُطْرِقُ
فَلَكُمْ سِدِيرٌ عِنْدَهُ وَ خَوْرَتُ
وَ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ يَدَيْهِ مُضِيقُ
وَ عُلُوٌّ مِنْ أَمْسَى بِهِ يَتَعَلَّقُ
فِيهِ وَلَا أَخْلُقُ الْكَرِيمُ تَخْلُقُ

يَدْعُو الْوَفودَ لِمالِهِ فَكَانَما
أَبداً تَحْنُ إِلَى الطِّرادِ جِياَدُهُ
يَدِي لِسَطَوْنِهِ الخَمِيسُ نَطْراباً
فِي طَيِّ لَأمَتِهِ هِزْبٌ بِاسِلٌ
نُروى أَلْفاً بِدَمِ الأَعادِي فِي الوِغا
يَمْضِي فَيُقدمُ جِيشَهُ مِن هِيةِ
مَلَأَ القُلُوبَ مِهابَةً وَ مَحَبَةً
سَتَجُوبُ أَفاقَ البِلادِ جِياَدُهُ
لَيْكَ يا مَنْ لا مَرَدَ لِأَمْرِهِ
لَيْكَ يا خَيْرَ المُلُوكِ بِأَسْرِهِمُ
لَيْكَ أَلْفاً أَيُّها المَلِكُ الَّذِي
وَ عَدَّتْ حَتَّى ما بِها مَظَلِمٌ
أَنَا مِنْ دَعوتِ وَ قَدْ أَجابَكَ مُسرِعاً
أَلْفَيْتُ سَوْقاَ لِلْمُكارِمِ وَ العَلا
يا مَنْ إِذا وَعَدَ المَنى قَصادَهُ
يَدْعُو عَلَيهِ فِشْماهُ يَتَفَرِّقُ
فَلها إِلَيهِ نُشُوفٌ وَ نُشُوقُ
فَالسَمَرُ نُرْقَصُ وَ السِيفُ تَصْفِقُ
تَحْتَ العَرِيكَةِ مِنْهُ بَدْرٌ مُشْرِقُ
فَإِذاكَ تُثْمِرُ بِالرُّؤسِ وَ نُورِقُ
جِيشُ يَغْصُ بِهِ الزَّمانُ وَ يَشْرِقُ
فَالْباسُ يَرْهَبُ وَ المَكْارِمُ نَعشِقُ
وَ يَرى لَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ فِيلِقُ
وَ إِذا دَعَا العِيقَ لا يَتَعَرِّقُ
وَ أَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيهِ الأَيْتِقُ
جَمَعَ القُلُوبَ نِوالَهُ المَتَفَرِّقُ
وَ أَنْتَ حَتَّى ما بِها مُسْتَرْزِقُ
هَذا الثَّناءُ لَهُ وَ هَذا المَنْطِقُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الفَضْلَ فِيهِ يَنْفَقُ
قالتْ مُواهِبُهُ يَقُولُ وَ يَصْدُقُ

يَا مَنْ رَفَضْتَ النَّاسَ حِينَ لَفِيتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْلَفُوا
قَدَّتْ فِي مِصْرٍ إِلَيْكَ رَكَايِي غَيْرِي يَغْرِبُ نَارَةٌ وَ يَشْرِقُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتُ بِمَعْقِلِ يَلْقَى إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْآبَلَقُ
وَ نَيْفَنَ الْأَقْوَامِ إِنِّي بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَا أَسْبَقُ
فَرَزَقْتُ مَا لَمْ يَرْزُقُوا وَ نَطَفْتُ مَا لَمْ يَنْطَفُوا وَ لَحَفْتُ مَا لَمْ يَلْحَفُوا

و قال يمدح صاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثنى الطويل و القافية المتدارك

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبِّ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجْنِيهِ مُشْفِقًا
وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طِينَهُ أَنْ يَلِمَ بِي فَاسْهَرَنِي كَى لَا يَلِمَ وَ يَطْرِقًا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُفِيدٌ لَهُ خَبْرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلِقًا
كَفَلْتُ بِهِ أَحْوَى الْجَفُونِ مَهْفُوفًا مِنْ الظَّبْيِ أَحْلَى أَوْ مِنَ الْفَصْنِ أَرْشَفًا
وَ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ أَعْلَلْ قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَ بِالْفَنَاءِ
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقُ مِنْ جَبِينِهِ لَمَّا شِمْتُ بَرَقًا أَوْ تَذَكَّرْتُ أَبْرَقًا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصَايِهِ غَيْرِ أَنِهَا مُرَدَّةٌ بَيْنَ الصَّبَاةِ وَ التَّفَى
خَلِيلِي كَفَا عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرَمٍ تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَ نُشُوقًا

وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قَلْتُمَا سَلَا
فَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبُ إِلَّا تَمَادِيَا
إِلَى كَمْ أَرْجَى بِأَخْلَا فِي وَصَالِهِ
فَحَسْبُ فَوْءَادِي لَوْعَةً وَ صَبَابَةً
عَلَى أَنَّهَا الْآيَامُ مَهْمَا نَدَاوَلَتْ
وَلَسْتُ تُرَى خِلَا مِنْ الْغَدْرِ سَالِمًا
إِذَا نِلْتَ مِنْهُ الْوَدَّ كَانَ ثَكْلًا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةُ أَدِيَّةٍ
وَإِنْ شَمَلْتَنِي نَظْرَةً صَاحِبِيَّةٍ
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمَتْ غُرَّةٌ وَجْهِهِ
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغَرَّ يَوْمَ لِفَانِهِ
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَرْتَفَعِي
إِذَا قَاتَ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ عَنِيتَهُ
يُفِيكَ مِنْ الْآيَامِ كُلِّ مِلْمَةٍ
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ
وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قَلْتُمَا رَقِي
وَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعُ إِلَّا نَدَفًا
وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى الْفَلَا وَ التَّفَرُّقَا
وَحَسْبُ جَفَوْنِي عِبْرَةً وَ تَارِقَا
سُرُورٌ تُفْضِي أَوْ جَدِيدٌ نَمْرَقَا
فَلَا يَفْتَنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدَقَا
وَإِنْ نِلْتَ مِنْهُ الْبَشَرَ كَانَ ثَمَلًا
غَدْتُ دُونَ إِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ خَدَقَا
فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَمْلَقَا
فَدَعَ لِسَوَاكَ الْعَارِضَ الْمَتَالِفَا
وَحَفَرَ عِنْدِي وَبَلَهَا الْمَتَدِفَا
وَفِيهِ لِيذَى الْأَمَالِ وَ النَّجَحِ مَلْتَفِي
جَمَعْتُ بِهَا كُلَّ التَّعَاوِيدِ وَ الرُّقَى
وَ يَكْفِيكَ مِنْ أَحْدَاثِهَا مَا نَظَرَقَا
نَرَكْتُ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عَكَفَا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ قَوْنِهِ
وَكَم شَاعِرٍ وَافٍ إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ
فَإِنْ حَسَنْتَ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ أَجْتَنِي
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ
وَمَا حَسَنْتَ عِنْدِي وَحَفِكَ إِذْ غَدَتِ
وَلَا إِنْ جَرَتْ مَجْرَى النَّسِيمِ لَطَافَةٍ
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنْ أَسْمِكَ أَحْرَفًا
فَعَلَمْنَا هَذَا الْكَلَامَ الْمَوْشَا
فَزَخْرَفَهَا بِمَا أَفَدَتْ وَنَمَّافَا
وَإِنْ عَذَبَتْ شَرِبًا فَمِنْ بِحْرِكَ اسْتَفَى
نُورِكَ جَرِيرًا عَدَهَا وَالْفَرْزَدَقَا
هِيَ الْتَبَسَ مَسْبُوكَا أَوْ الدَّرُّ مَسْتَفَى
وَلَا إِنْ حَكَتْ زَهْرَ الرِّبَاضِ الْمَعْبُثَا
كَتَبَهَا جَمَالًا فِي الْفُوسِ وَرَوْنَا

و قال ايضا من ثانی الطویل و الفاقية المتدارك

الْأَرْحَلُ مِنْ مِصْرٍ وَ طَيْبٍ نَعِيمِهَا
وَ أَثَرُكَ أَوْطَانًا ثَرَاهَا لِنَاشِقِ
فَكَيْفَ وَ قَدْ أَضَحَتْ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّةَ
بِلَادِ ثُرُوقِ الْعَيْنِ وَ الْقَلْبِ بِهَجَّةَ
وَ إِخْوَانِ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلَ شَمْلَهُمْ
أَسْكَانِ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ
فَأَى مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَاتِقِ
هُوَ الطَّيِّبُ لَا مَا ضَمِنَتْهُ الْمَفَارِقُ
زُرَابِيئُهَا مَبْثُوثَةٌ وَ النَّمَارِقُ
وَ تَجْمَعُ مَا يَهْوَى نَفْسِي وَ فَاسِقُ
مَجَالِسُهُمْ بِمَا حَوَّاهُ حَدَائِقُ
قَتَمَ عُهُودَ بَيْنَنَا وَ مَوَائِقُ
لَا مِثَالَهَا مِنْ نَفْحَةِ الرُّوضِ سَارِقُ

إِلَى كَمْ جَفَوْنِي بِالدَّمُوعِ قَرِيحَةً
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حِينٌ مُجَدِّدٌ
سَتَاتِي مَعَ الْأَيَّامِ اعْظَمَ فِرْصَةً
وَمِنْ خَلْفِي أَيْ الْوَقْتُ وَأَنَّهُ
يَحْرُكُ طَرْفِي فِي الْأَرَاكَةِ طَائِرٌ
وَأَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا
وَعِنْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْبَعْدِ مَوْئِسٌ
وَلِي صَبُوءُ الْعَشَاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ
كَلَامِي الَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنْ لَحْوٍ نَزِيهٍ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخْصُهُ
تَغْنِي بِهِ النَّدَامَانُ وَهُوَ فَكَاكُهُ
بِهِ تُنْفِضِي حَاجَاتٍ مَنْ هُوَ طَالِبٌ
وَإِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَائِبٌ
وَمَا قَلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْنَى بِهَا النَّدَا
أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ
وَ حَتَّى مَرَّ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْبٌ مُفَارِقُ
فَمَا لِي أَسْعَى نَحْوَهَا وَ أَسَاقُ
يَطُولُ التَّفَاقُ لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
وَيَجْمَعُ وَجْدِي فِي الدَّجَةِ بَارِقُ
وَيَذْكُرُ إِلَّا وَ الدَّمُوعُ سَوَاقُ
أَفَارِقُ أَوْطَانِي وَ لَيْسَ يَفَارِقُ
وَ أَمَا سَوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُورِ الْعَوَائِقُ
لَهُ مَعْدَنٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُحَارِقُ
يَلَانِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَ يَوَاقِقُ
وَ يَنْشُدُهُ الصُّوفِي وَ هُوَ رَقَائِقُ
وَيَسْتَعِطِفُ الْأَحَابِ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
أَلَيْسَ بِهِ لِلَّذِينَ يُحَدِّثُ الْآيَاتِقُ
وَلَكِنِّي فِي حَالَةِ الْفَضْلِ وَائِقُ
وَ اسْتَرْزِقُ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا فَضَبَعَ فِي السَّامِ وَ انْفَاقِ
أَحَدُكُمْ بِأَعْجَبَ مَا جَرَى لِي وَ أَصَبَ مَا لَفَيْتَ مِنَ الْفِرَاقِ
وَ أَشْفَى عَلَيَّ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الْكُتُبَ لَا نَسَعُ أَشْتِيَاقِي
خَبَاتُكُمْ حَدِيثًا فِي فَوَادِي لِأَتَحَفَّكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَ أَعْتَبَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ عِتَابًا يَنْقُضِي وَ الْوَدَّ بَاقِي

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْنَمَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تُنْسَى الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُفُوقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعَفُوقِ
تَبْدُو فَتَشْرِقُ لِلْعِيُونِ نِ ضَحَى وَ تَشْرِقِي بِرِشْقِي
وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَ جَعَلْتَنِي أَبْكِي عَلَيْكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا ثَانَا مِ قَعَّتْ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَفِيَا لِأَيَّامِ الْوَصَا لِي وَ ذَلِكَ الْعَيْشِ الْآلِيقِ

وكتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَفَلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ ^{مَعًا} فَأَبْعَثْ بِدَرَجٍ كَهَرِضِكَ الْيَفِيقِ
وَإِنْ أَتَى بِالْمِدَادِ مَفْتَرِنَا فَمَرْحَبًا بِالْحُدُودِ وَالْحَدَقِ

و من ظرفه إيه في البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد و كتب من بحره
و قافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادِ وَالْوَرَقِ
وَ عَزَّ عِنْدِي نَسِيرُ ذَاكَ وَقَدْ شَبَّهَتْهُ بِالْحُدُودِ وَالْحَدَقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَرَكِبْ كَالنَّجُومِ عَلَى نَجُومٍ مَرَقْنِ مِنَ الْفَلَاةِ بِهِمْ مَرُوقًا
سَرِينٌ بِهِمْ كَانَهُمْ نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيفًا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلُ النَّهْرِ جَارٍ نَرَى بَدْرَ الدَّجَى فِيهِ غَرِيفًا
تَحْتَ مَطِينَا الْأَشْوَاقِ مِنَّا وَنَقَطُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيفَا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

يُروحي من لا استطيع فراقه ومن هو اوفى من اخي و شفيقي
اذا غاب عني لم ازل متلفتاً ادور بعيني نحو كل طريق

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يا سيدا ما زال با ب جوده مطروقا
جئت طريقتين فما وجدت لي طريقا

و قال من ثاني الطويل و القافية المتواتر

و اسود شيخ في ثمانين سنه غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له حية مبيضة مستديرة اشبه فيها عفا با مطوقا

و قال في الصوف من الحفيف و القافية المتواتر

رفعت رأيتي على العشاق واقتدى بي جميع تلك الرفاق
و نعى اهل الهوى عن طريقي واشتى عزم من يروم لحاق
سرت في الحب سيرة لم يسرها عاشق في الوري على الاطلاق
فدعاني تجول في كل ارض و طولي يضربن في الافاق

مَثَلُ الْعَاشِقُونَ حَوْلَ بِسَاطِي فِي مَقَامِ الْهَوَى وَتَحْتَ رَوَاقِي
 ضَرَبْتُ سِكَّةَ الْحُبِّ بِاسْمِي وَ دَعَتْ لِي مَنَابِرُ الْعَشَاقِ
 كَانَ لِلْقَوْمِ فِي الزَّجَاجَةِ بَاقِي أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
 شَرِبْتُ لَا أَزَالُ اسْكُرُ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا سَفَانِي السَّاقِي
 أَنَا فِي الْحُبِّ الطَّفُّ النَّاسِ مَعْنَى دَمِثُ الْخَلْقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
 أَحَبُّ الْحَسَنِ وَالْمَلَاةِ وَالظُّرِّ فَ وَ أَهْوَى مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
 لَمْ أَخْنُ فِي الْوُدَادِ قَطُّ حَيًّا وَ يَنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
 شِمْتِي شِمْتِي وَ خَلْفِي خَلْفِي وَ لَوْ أَنِّي أَمُوتُ مِمَّا أَلَاقِي
 لَطَفْتُ فِي وَصْفِ الْهَوَى كَلِمَاتِي أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ وَالْأَشْوَاقِ
 وَإِذَا مَا أَدْعَيْتُ فِي الْحُبِّ دَعْوَى شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِحْفَاقِي
 شَفَّ السَّامِعِينَ دُرُّ كَلَامِي وَ تَحَلَّتْ أَجْيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

و قال من محزوء الرمل والغاية المتواتر

مَرْحَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا صِلْ وَ أَخْلِلِ الشَّفِيقِ
 وَ صَدِيقِي لِي صَدُوقِي وَ رَفِيقِي لِي رَفِيقِي
 يَا بِي أَنْتَ لَقَدْ فَرَجْتَ عَنِّي كُلَّ ضَيْقِي

و تَفَضَّلْتَ وَ أَحْسَنْتَ إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدَى كَانَ أَرْضًا لَكَ فِي طُولِ الطَّرِيقِ
تَرَبُّ أقدامِكَ عِنْدِي هُوَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيقِ
كُنْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي بِكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مَقَلَّتِي مَذْغَبَتْ مَا جَفَّتْ وَلَكِنْ جَفَّ رِيفِي
لِي مِنْ سَكْرِ الْهَوَى مَا لَسْتُ عَنْهُ بِالْمُفِيقِ
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَغَ فِيهِ بِمَطِيقِ

و قال من محزون، الكامل مرفلاً و الفاقه المتواتر

أَسْفَى عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ وَ الْعِشِّ مَتَسَعِ النِّطَاقِ
وَ رِدَاءُ يَدِيهِ كُنْتُ أَرَى فَلَ فِي حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصْرٍ لَيْتَهَا قَدِيتُ بِأَيَّامِي الْبَوَاقِ
وَ بِجَانِبِ الْفَسْطَاطِ لِي قَمَرٌ يَهْرُ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الْفِرَاقَ قِ الْمَرِّ مِنْ كَأْسِ دِهَاقِ
وَ أَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَكَيْفَ الْأَمْرِ فِي دَمْعِي الْمَرَّاقِ
أَحْبَابُنَا مَا ذَا لَفِيتُ مِنَ الْبِعَادِ وَ مَا الْآلَاقِ

لَوْ نَشْرِفُونَ رَأَيْتُمْ مِنْ مِصْرٍ نِيرَانِ أَشْتِيَاقِي
 نَفْسٌ يَصْعَدُهُ الْجَوَى رَاقٍ وَ دَمْعٌ غَيْرَ رَاقِي
 مَا كُنْتُ أَصْبِرُ غَنَمَ لَوْ كُنْتُ مَنْطَلِقَ الْوِثَاقِ
 وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَ أَنْعَمَ بِالتَّلَاقِ
 وَسَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِعِي وَ اللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ
 فَفَطَمْتُ أَنْعَمَ لَيْلَةٍ مَا بَيْنَ لَثْمٍ وَ اعْتِاقِ
 ثُمَّ اتَّبَهْتُ رَأَيْتُ إِثْرَ الطَّيِّبِ فِي بَرْدِي بَاقِي
 وَ رَأَى الْعَوَازِلَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِهِمُ الصِّفَاقِ
 مَذَكْتُ لَمْ تُكُنِ الْخِيَا تَهُ فِي الْحَبَّةِ مِنْ خَلَاقِي
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَ مَا بَكَيتُ مِنَ الرِّبَاءِ وَ لَا الْفِئَاقِ
 بِرَقِيقِهِ الْأَلْفَاظِ تَحْكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
 لَمْ تُدْرِ هَلْ نَطَفَتْ بِهَا إِلَّا فَوَاهِ أَمْ جَرَّتِ الْأَمَاقِ
 لَطَفَتْ مَعَانِيهَا وَ رَقَّتْ وَ الْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
 مِصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لَطْفًا مَجَاوِرَةُ الْعِرَاقِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

نَعِيشُ أَنْتَ وَ نُبْقَى	أَنَا الَّذِي مِتُّ عِشْفَا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي	تَلْفَى الَّذِي أَنَا أَلْفَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي	وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى
وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي	وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يَا أَنْعَمَ النَّاسِ بِالْأَيِّ	إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْفَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثَا	يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ نَقْضَ عَهْدِي	وَ عُرْوَتِي فِيكَ وَثْقَى
وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا	مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلُقَا
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهَلَا	يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقَا
لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي	أَمُوتُ لَا شَكَّ عِشْقَا
لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا	بَقِيَّةٌ لَيْسَ بَقِيَّةُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

أَحَابِنَا حَاشَاكُمْ	مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَقِّ
أَحَابِنَا لَا عَاشَ مَنْ	يَغْضِبُكُمْ وَ لَا بَقِي

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعُوهُ حَتَّى تَلْتَفِي
 وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ فِي حَبِي لَكُمْ عَنْ خَلْفِي
 وَمَا بَرِحْتُ بِسُتُو رِ وَصَالِكُمْ تَعْلَفِي
 وَيَلَاهُ مَا يَلْفَاهُ قَلْبِي مِنْكُمْ وَمَا لَفِي
 إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقَى
 وَأَخْلَيْتِي مِنْكُمْ إِذَا عَتَبْتُمْ وَأَقْلَفِي
 أَكَادُ أَنْ أَغْرُقَ فِي دَمْعِي أَوْ فِي عَرْقِي
 مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَاسِدٍ مُصَدِّقٍ
 وَكَيْفَ نَمَشِي هَجَّتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
 حِينَ أَنْ مَا أَعْرِفُ مَا أَقْصَدُهُ مِنْ طَرَفِي
 فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ مِنْكُمْ بِوَجْهِ مُشْرِقٍ
 يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلِطْتُ بَلْ يَا مُعْتَفِي
 مِثْلَكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خَلْفِي
 وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ أَصْدِقِ

و لما عمل هذه الايات تذكر اياتا على وزنها و قافيتها تقدمت
 له في زمن الصا و لم يثبتها لعدم اكترائه بها كان سيرها لصديق
 له و هي هذه

كَتَبْتُهَا مِنْ عَجَلٍ	بِدَهْشَتِي وَ قَلْفِي
فَاعْجَبْ لَهَا مَظْلُومَةً	مِنْ خَاطِرٍ مُفَرِّقٍ
كَأَنِّي كَتَبْتُهَا	مَرْنَعِشًا مِنْ زَلَقٍ
فَاضْطَرَبَتْ أَجْزَاءُهَا	جَمِيعُهَا فِي نَسَقٍ
ثَلَاثَةً نَشَابَهَتْ	خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
فَخَطَّهَا كَأَنَّهُ	مَشَى ضِعَافٍ أَلَقَى
مِدَادَهَا كَحِمَاةٍ	مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ
وَرَقَهَا أَيْضًا لَكِنِ	كَيَاضِ الْبَهْقِ
لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ	بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
وَلَمْ أَكُنْ أَخْذَعُكُمْ	بِبَاطِلٍ مُنْمَقٍ
بِظَاهِرٍ مَزُوقٍ	وَبَاطِنٍ مَمَزُوقٍ

و قال من بحره و فاقته

السَّمرُ لَا أَلِيضَ هُمْ أَوَّلَى بِعِشْقِي وَآحَقُّ
وَ إِنِّ تَدَبَّرْتُ مَقَامًا لِي مَنصِفًا قُلْتُ صَدَقَ
السَّمرُ فِي لَوْنِ اللَّمَّا وَ أَلِيضَ فِي لَوْنِ الْبَهَقِ

و قال من ثأني السريع و العاقبه المندارك

يَقْبِلُ الْأَرْضَ وَيَنْهَى إِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ
مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سِوَى جِسْمِهِ وَ لَمْ يَغَيِّرْ صَفْوَ أَخْلَاقِهِ
فَأَبْكَ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَدْ مَسَكَ الْيَمِينَ بِأَطْوَاقِهِ

فأية الكاف

قال من الكامل و الفأيه الموانر

أَحْمَدُ وَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ يَهْنِكُ طَيْبُ ذِكْرِهَا يَهْنِكَا
أَدْعُوكَ دَعْوَةً مَنْ نَيْفَنَ أَنَّهُ سَيُنَالُ مَا يَرْجُوهُ إِذَا يَدْعُوكَا
عَوْدَتِي الْبِرَّ الْجَزِيلَ وَ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا نَعُودُهُ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ قَتَشْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ لَكَ فِي الْوَلَاءِ الْمُحْضِ فِيهِ شَرِيكَا

هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ وَ أَسْأَلَ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ يَنْدِيكَ
لَمْ لَا يَرْجَى مِنْكَ إِدْرَاكَ الْمَنَى وَ أَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفِخَارِ أَبُوكَا
وَ إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدَّثُ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مُحَرِّكَةُ لِهَيْمَتِكَ الَّتِي مَا خَلَّتْهَا مُحْتَاجَةٌ تَحْرِيكَا
فَلَمَّا مَنَنْتَ بِمَا وَعَدْتَ نَكْرَمًا فَلَمِثِلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَ لَمَّا نَسِيتَ وَ مَا إِخَالُكَ نَاسِيًا فَسِوَاكَ مَنْ يَنْسَى أَلَهُ مَمْلُوكَا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثاثة الطويل و الفاقية المتدارك

وَ حَسَاءَ مَا ذَاقَتْ لِغَيْرِي مَحَبَّةً وَ لَا نَفَصَتْ لِي حَبًّا بِشْرِيكَ
نَسَائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَابَتِي فَكَلْتُ أَمَا يَكْفِيكَ مَوْتِي فِيكَ
وَ كَانَتْ تُسَمِّيَنِي أَخَاهَا نَعْلًا فَكَلْتُ لَهَا أَفْسَدَتْ عَذْلَ أَخِيكَ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكَ مَحَبَّةً فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لِي تَرَكُوكَ
رَأَوْكَ فَقَالُوا الْبَدْرُ وَ الْفَضْنُ وَ النَّفَا وَ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْمَ مَا عَرَفُوكَ
لَعَمْرِكَ قَدْ أَذْنَبْتَ حِينَ ظَلَمْتَنِي كَذَا النَّاسُ فِي نَشِيئِهِمْ ظَلَمُوكَ
وَ لَمْ نَظْلِمِ إِلَّا بِقَوْلِكَ قَدْ سَلَا أَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكَ لَا وَ أَيْكَ
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مُلُوكٌ كَثِيرَةٌ وَ هَيَّاتَ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مَلُوكِي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدَمُهُ غَيْرُ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
و لَقَدْ امْسَتْ عَلَى رَمَقٍ فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال برقي ولده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَ وَ ذَقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَ
وَ طَالَ سِرَاكَ فِي لَبْلِ التَّصَابِي وَ قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدِ سِرَاكَ
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ الْيَلَالِي فَقُلْ لِي إِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَسَاكَ
وَ كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا بُيِّنٌ مِنْ أَحْكَ أَوْ قَلَاكَ
بِرُوحِي مِنْ نَذُوبٍ عَلَيْهِ رُوحِي وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ
لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيًّا وَ لَمْ تُعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هَدَاكَ
ضُنَيْتُ مِنْ الْهُوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ وَ أَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوَى دَعَاكَ
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ أَلَسْتَ تُرَى حَيْكَ قَدْ جَفَاكَ
لَقَدْ بَلَّغْتَ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي وَ قَدْ نَظَرْتَ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَ
فِيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي وَ كَيْفَ أَطِيقُ مِنْ رُوحِي أَنْفَكَكَ

حَيِّى كَيْفَ حَتَّى غَبَتْ عَنِّي
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا
عَهْدُكَ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي
فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ نِلَّكَ السَّجَايَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتُ عَذْرًا
وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِفِرْقَتَا اللَّيَالِي
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي
بِمَرْ عَلَى حِينٍ أَدِيرُ عَيْنِي
وَلَمْ أَرْ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ
خَتَمْتَ عَلَى وِدَادِكَ فِي ضَمِيرِي
لَقَدْ عَجَلْتَ عَلَيْكَ يَدَ الْمَنَابَا
فَوَا أَسْفَى لِحُسْنِكَ كَيْفَ يَلِي
وَمَا لِي أَدْعِي أَنِي وَفِي
تَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حَزْنًا
وَيَا هَجَلِي إِذَا قَالُوا فُجِبْ

أَتَعْلَمُ أَنَّ لِي أَحَدًا سِوَاكَ
وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ
وَنَعَصَى فِي وِدَادِي مِنْ نَهَاكَ
وَمِنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَاكَ
فَكُلُّ النَّاسِ يَمُوتُ مَا خَلَكَ
دَهَاكَ مِنْ أَلْمِيَّةٍ مَا دَهَاكَ
وَلَمْ يَكْ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَ
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِدَاكَ
أَفْتَشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ
شَمَائِلُكَ أَلْمِيحَةُ أَوْ خَلَكَ
وَلَيْسَ يَزَالُ مَحْتَوًا هَنَاكَ
وَمَا أَسْتَوْفَيْتُ حَظَّكَ مِنْ صَبَاكَ
وَنَذِيبُ بَهْجَةٍ فِيهَا سَنَاكَ
وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَ
وَحَقِّ هَوَاكَ خَتَّكَ فِي هَوَاكَ
وَلَمْ أَنْفَعَكَ فِي خَطْبِ أَنَاكَ

أَرَى الْبَاقِينَ فِيكَ مَعِي كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدِّ بَاسِكِي
فِيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا مَتَى قُلْ لِي رَجُوعَكَ مِنْ نَوَاسِكَا
جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَ
فِيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدْتُ أَفِي حَمَلْتُ وَ لَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَ
سَفَاكَ الْغَيْثُ هَتَانَا وَ إِلَّا فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَفَاكَ
وَ لَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يَرِقُّ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذَرَاكَ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المندارك

مَالِكِي أَنْتَ لَا عَدِمْتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكَ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى تَفْضْلَكَ
لَا أَجَازِي وَ لَوْ مَنَحْتُكَ رُوحِي نَطَوْلَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتُ أَرْجُو كَرَمَكَ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكَ
يَا رَبِّ عَنِ إِسَاءَتِي مَا أَحْلَمَكَ يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ بِي مَا أَرْحَمَكَ

و قال من مجزو الرجز و الفافة المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلَكَ
يَسُرُّنِي إِنْ كَانَ فِي مِلْكِي مَا يَصْلَحُ لَكَ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتوار

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ أَتَ لِعَيْنِي إِنْ تَرَاكَ
لَسْتُ مُشْتَاقًا إِلَى شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا سِوَاكَ
أَنَا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ لَيْتَنِي نِلْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلُّ النَّاسِ لَمَّا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَ
ذُقْتُ فِي بَعْدِكَ مَا هُوَ فِي الْفَرَبِ جَفَاكَ
لَا الْيَوْمَ الدَّهْرُ فِي أَحْكَامِهِ هَذَا بِنَاكَ

و قال من ثانی السریع و القافیة المتدارك

وَيَحْكُ يَا قَلْبَ أَمَا قُلْتَ لَكَ	إِيَّاكَ أَنْ نَهَلَكَ فِيمَنْ هَلَكَ
حَرَكْتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى سَاكِناً	مَا كَانَ أَغْنَاكَ وَ مَا أَشْغَلَكَ
وَلِي حَيْبٌ لَمْ يَدْعُ مَسْلُوكَا	يَشِمْتُ فِي الْأَعْدَاءِ إِلَّا سَلَكَ
مَلَكْتَهُ رَقِيَ وَ يَا لَيْتَهُ	لَوْ رَقَ أَوْ أَحْسَنَ لَمَا مَلَكَ
بِاللَّهِ يَا أَحْمَرَ خَدَيْهِ مِنْ	عَضَّكَ أَوْ أَدْمَاكَ أَوْ أَهْجَلَكَ
وَ أَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ	تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ مَا أَذْهَلَكَ
وَ يَا لَمَى مَرَشِفِهِ إِنِّي	أَغَارُ لِلْمِسْوَاكِ إِذْ قَبَّلَكَ
وَ يَا مَهْزَ الْفُصْنِ مِنْ عِطْفِهِ	نَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي عَدَّلَكَ
مَوْلَايَ حَاشَاكَ تُرَى غَادِرَا	مَا أَقْبَعَ الْغَدَرَ وَ مَا أَجْمَلَكَ
مَا لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مَشِيهِ	مَا تَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا تَمَّ لَكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ الْإِقَى فِيكَ مَا لَا أَشْتَهِي لَأَقِيتَ حِينَكَ
 وَ عَيُونُ النَّاسِ نَسْتَحْسِي وَ مَا أَوْقَعَ عَيْنَكَ
 لَعَنَ اللَّهُ طَرِيفًا جَمَعَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحْقُ لَكَ وَجَدْتَ غَيْرِي شَغَلَكَ
 مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللَّهُ بِمَا لِي بِكَ
 كَيْفَ أَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى ثَلَاثِي حَمَلَكَ
 وَمَنْ يَحْقُ اللَّهُ عَنْ مَذْهَبٍ وَدِي نَفَلَكَ
 وَبَلَاءَ يَا قَلْبَ إِلَى دَاعِي الْهَوَى مَا أَعْجَلَكَ
 فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبَ قَلْبَ بِدَلَّكَ
 وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي شَرْحِ الْهَوَى مَا أَطْوَلَكَ
 مَا نَشْتَكِي يَا نَاطِرِي أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي لَا تُسَلِّ عَمَّنْ هَلَكَ
 بَتٌ بَلِيلٌ بَأَنَّهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قُلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَنْتُمْ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ خَلَفِي خَلَفِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا اسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَاللَّهِ لَا أَفْلَحُ مِنْ بَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِى بِأَنِّي قَلَّ قَسِمِي لَدَيْكُمْ
فَالِي كَمْ نَطْلَعِي وَ التَّفَاقِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَى يَرِقُّ لِي ضَائِعًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من بحره و فافيه

لَعَنَ اللَّهُ حَاجَةً أَجَانَّتِي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالَنِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْلِصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

و مَا زِلْتُ مَذَّوِّفِي كِتَابِكَ وَاقِفًا عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَامَكَ
و يَا شَرَفِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لِحَاجَةٍ نَشِئُ بِهَا أَوْ كُنْتُ أَصْلَحَ خَادِمَكَ

و قال من مجزوء الرجز و الفافية المدارك

أَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكُهُ وَ كَسْرَةُ مَدْرَمَكُهُ
أَرَدْتُ أَنْ أَحْضَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَةِ
تَجْعَلَهَا لِمَا نَحْبِي مِنْ بَعْدِهَا مُحَرَّكُهُ

فافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرسل و الفافية المتوار

يَا حَسَنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا صَيَّرْتُ كُلَّ النَّاسِ قَتْلًا
أَمَرْتُ جَفُونَكَ بِالْهَوَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قَلِي هَجَرَ ابْنَةُ الْمَهْدِي طَلَا
لَمْ يَقِ غَيْرَ حَشَاشَةٍ مِنْ مَهْجَتِي وَ أَخَافُ أَنْ لَا

و رَسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَّعِ مِنْهُ الْهُوَى إِلَّا الْأَقْلَا
و بِمَهْجَتِي مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ أَكْتَمَهُ لَيْلًا
عَانَتْ مِنْهُ الْفَصْنُ فِي حَرَكَاتِهِ قَدَا وَ شَكْلًا
وَ كَشَفَتْ فَضْلَ قَنَاعِهِ يَدَّعِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلْثَمَتَهُ فِي خَدِّهِ نُسَعِينَ أَوْ نُسَعِينَ إِلَّا
أَمَّا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَتْ أَطْيَاهَا وَ أَحْلَى

و فال من المنسرح و الفافية المنراكب

رَبِّ ثَقِيلٍ لِبَعْضِ طَلْعَتِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَانَ أَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا أَشَاهِدُهُ الْفَاءُ حَتَّى كَانَ عَمَلِي

و فال في ارمد وهو اول ما فله من الوافر و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا نَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنَ الْمَحَالِ
أَنْشَكُوا عَيْنَهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ أَصَحَّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَ لَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنُ الْحَمِيَا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْفَعَالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللطى بقدمه
من ثنى الطويل و الغافية المتدارك

اَبَى اللّٰهَ اِلَّا اَنْ تَجُودَ وَ تَفْضُلَا
وَ قَاكَ الَّذِى تَخْشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ
فَلَا اَدْرَكَ الْحَسَادُ مَا فِيكَ اَمَلًا
سَمِعْتَ لِامْرِ كَامِلِي اطْعَتَهُ
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ اَوْفَى مَسْرَةٍ
وَ مَا اَعْمَدَ الْهِنْدَى اِلَّا لِيَنْتَضَى
فَلِلّٰهِ يَوْمَ اَنْتَ فِيهِ مُسَلِّمٌ
فَاِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا اَغْرَ مُحَجَّلًا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَغِي لِنَصْرِ اِسَاءَةٍ
اَمِيْنٌ لَّهِ فِي الْجُودِ كُلِّ فَضِيَّةٍ
اَعَزُّ الْوَرَى قَدْرًا وَ اَمْنَهُمْ حِمًى
وَ مَا قِسْتُهُ فِي النَّاسِ اِلَّا بِمَا جِدِ
سِوَاءٍ عَلَيْهِ اَنْ يَجْرَدَ عِزُّهُ
اَخُو يَفْظَةٍ لَوْ اَنْ بَعْضُ ذِكَايِهِ
وَ يَطْلُ كَيْدَ الْحَاسِدِيْنَ وَ يَخْذُلَا
جَمِيْلٌ رَعَاكَ اللّٰهُ فِيهِ نَطَوَّلَا
وَ اَدْرَكَتْ مَا فِيهِمْ غَدَوَاتُ مَوْمَلَا
اَطَعْتَ بِهِ اَمْرَ الْاِلَهِ الْمَنْزَلَا
وَ صَارَ فَضُولُ الْحَاسِدِيْنَ تَفْضُلَا
وَ مَا تُثَقِّفُ الْخَطِيْئُ اِلَّا لِيَحْمَلَا
وَهَبْتَ لَهُ جُرْمَ الزَّمَانِ الَّذِى خَلَا
فَاِيَاهُ يَغْنُوْنَ الْاَغْرَ الْمُحَجَّلَا
وَ خَابَتْ مَسَاعِيْهِ وَ خَافَ التَّفْضُلَا
بِهَا يَطْرَبُ الرَّاْوِى اِذَا مَا لَهَا ثَلَا
وَ اَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَ اَرْفَعَهُمْ عَلَا
وَ اِنْ جَلَّ اِلَّا كَانَ اَوَّلَى وَ اَفْضُلَا
اِذَا نَابَ خَطْبٌ اَوْ يَجْرَدُ مِنْصَلَا
اَلَمْ بِاطْرَافِ الذَّبَالِ لَاشْعَلَا

بِهِ افْتَخَرْتَ يُمُّ وَ عَزَّ قِيلَهَا
 اَمْوَلَايَ لَقِيتَ الَّذِي اَنَا اَمِلُ
 وَ هِنْتِ اَبْنَاءَ كِرَامًا اِعْزَةً
 صَلَاتُهُمْ فِي الْجُودِ اضْحَتِ عَوَانِدًا
 اِذَا رَكِبُوا فِي الرَّوْعِ زَانُوكَ مُوَكَّبًا
 بِحُورٍ بِدُورٍ فِي النِّوَالِ وَ فِي الدَّجَى
 فَلَا عِدِمُوا مِنْ فَضْلِكَ اَجْمِ اِنْعَمًا
 عَسَى نَظْرَةٌ مِنْ حَسَنِ رَأْيِكَ صَدَقَةٌ
 فِيهَا اَنَا ذَا اَشْكُو الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
 مُفِيمٍ بِارِضٍ لَا مُفَامَ بِمِثْلِهَا
 فَجَدَّ لِي بِحَسَنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَعَانِي
 وَ حَسْبَ امْرٍ كَانَتْ اَيَادِيكَ ذَخْرَهُ
 وَ مَا زِلْتُ مَذْأُصْبَعَتْ فِي النَّاسِ قَاصِدًا
 وَ هَلْ كُنْتُ اِلَّا السِّيفَ خَالِطَهُ الصَّدَى
 وَ مَا لِي لَا اَسْمُو اِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَ اَصْبَعُ مِنْهَا مَجْدَهَا قَدْ نَائِلًا
 وَ بَقِيتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُوَمَّلًا
 رَأَيْتَ لَهُمْ مِثْلَ الضَّرَاغِمِ اَشْبَلًا
 وَ سَأَلْتُهُمْ فِي النَّاسِ اِنْ يَتَوَسَّلًا
 وَ اِنْ تَزَلُّوا فِي السَّيَامِ زَانُوكَ مُحْفَلًا
 غَيُوتُ لِيُوثُ فِي الْحَوْلِ وَ فِي الْفَلَا
 احْلَتْهُمْ رَوْضَ السَّعَادَةِ مُفْبَلًا
 نُسُوقَ اِلَى جَدِي لَهَا الْمَاءُ وَالْكَلَا
 وَ ثَانَفَ لِي عَلَيْكَ اَنْ اَنْذَلَا
 وَ لَوْلَا ضَمُّ مَا اخْتَرْتُ اَنْ اَتَحْوَلَا
 اَرَى الدَّهْرَ مِمَّا قَدْ جَرَى مُتَّصِلًا
 اِذَا طَرَقَتْ اَحْدَاثُهُ مُتَمَوِّلًا
 جَنَابُكَ مُقْصُودُ الْجَنَابِ مُبْجَلًا
 فَكُنْتُ اِهْ يَا ذَا الْمَوَاهِبِ صَيْفَلًا
 اِذَا كُنْتُ عَوْفِي فِي الزَّمَانِ وَ كَيْفَ لَا

و قال يمدح الامير الاجل محمد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد
انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و الفاوية المتواتر

آيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تُبْدِلُ	و عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَاتِكَ كُلَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى	فِي الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا الْجِيلُ
شَهِدَتْ لَكَ الْأَفْعَالُ بِالْفَضْلِ الَّذِي	كُلُّ الْأَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهَلَ الْأَنَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حَزَنُهُ	لَمْ يَحْوِهِ التَّشْبِيهُ وَ التَّمثِيلُ
قَدْ عَزَّ دَسْتُ أَنْتَ مِنْ أَمْرَائِهِ	و أُمُورِ إِقْلَبِمْ إِلَيْكَ نُؤُولُ
لَا الْعَزْمُ مِنْكَ إِذَا نَلِمَ مُلِمَةٌ	يَوْمًا يَنْزِلُ وَلَا الظُّنُونُ ثَمِيلُ
يَعْزَى لَكَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ مَدَافِعِ	و الْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَتَّبِعِي الرَّاجِي إِلَيْكَ وَسِيَاةَ	إِلَّا الرَّجَاءَ وَ أَنْكَ الْمَامُولُ
حَسَبُ أَمْرٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدِ	فَإِذَا وَعَدْتَ فَانْتَ إِسْمَعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرُ	كَالشَّمْسِ يُشْرِقُ نُورُهَا وَ تَحُولُ
و مَوَاهِبُ حَضْرِيَّةَ سَيَارَةِ	لَا يَنْقُضِي سَفَرُهَا وَ رَحِيلُ
وَ خَلَائِقُ كَالرُّوضِ رَقَّ نَسِيمُهُ	فَسَرَى وَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
وَ نِالَاوَةُ يَجَاوِ الدَّجَى أَنْوَارُهَا	فَدَّ زَانِهَا التَّنْيِيبُ وَ التَّنْزِيلُ

وَاِذَا تَهَجَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ
مَلَأَتْ لَطَائِفَ بَرِّهِ اَوْقَانَهُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى
اَيَّامُهُ كَسَتْ الزَّمَانَ مَحَاسِنًا
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
مِنْ مَعْشَرٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمْ
مَنْ نَاقَ مِنْهُمْ نَلَقَ اَرْوَعَ مَا جَدَا
سَيَّابٍ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَانُهُ
فِي مَوْقِفٍ خَدَّ الْحَسَامِ مُورِدٍ
يَا مَنْ اِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ اَعَادَهُ
مَوْلَاىَ دَعْوَةٌ مِنْ اَطْلَتِ جَفَاءُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ اَرَاكَ مَلَّتَهُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَانْتَ اَنْتَ الْمَرْضَى
اَنَا مِنْ عَلِمْتَ وَلَا اَزِيدُكَ شَاهِدًا
اَسْفَى عَلَى زَمَنِ لَدَيْكَ قَطْعَتُهُ
وَ كَاَنَّمَا الْاَسْحَارُ مِنْهُ عَنِ
مِنْ نُورِ غُرْبِهِ لَهُ قَدِيلُ
فَرَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْفُوعُ
هَيْهَاتَ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولُ
فَكَانَهَا غُرْرٌ لَهُ وَ هَجُولُ
وَالْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَضُولُ
كَرُمَتْ فُرُوعُ مِنْهُمْ وَ اَصُولُ
اَبَدًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَى وَ يَطُولُ
وَ دَوَانُهُ وَ حَسَابُهُ مَسْأُولُ
فِيهِ وَ اَعْطَافُ الْفَنَاءِ نَمِيلُ
فَجَمِيَاهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
وَ عَلَى جَفَائِكَ اِنَّهُ لَوْصُولُ
اَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُولُ
فَهَوَاىَ فِيكَ هَوَاىَ لَيْسَ يَحُولُ
هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
وَ كَاَنِّي الْفَرَقْدِينِ نَزِيلُ
وَ كَاَنَّمَا الْاَحَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زَمَنٌ يَفِلُّ لَهُ الْبَكَاءُ لِفَقْدِهِ
 وَإِذَا انْتَسَبْتَ بِخِدْمَتِي لَكَ سَالِفًا
 تُرِنْتُ حَتَّى الْحَادِثَاتِ بِذِكْرِهَا
 هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ
 رَوْضُ جَنَّتِ الْفَضْلِ مِنْهُ يَانِعًا
 أَظْمَانُهُ لَمَّا جَفَوْتَ وَطَالَمًا
 وَأَفَاكَ إِنْ أَقْصَيْتَهُ مُتَطَفِّلًا
 عَطَلْتَهُ لَمَّا رَأَيْتَكَ مُعْرِضًا
 وَنَهْنٌ عِيدًا دَامَ عِيدُكَ عَانِدًا
 وَبَقِيَتْ مَجْدُ الدِّينِ الْفَا مِثْلَهُ
 قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ
 وَاعْلَمْ يَا بَنِي عَنْ صِفَائِكَ عَاجِزٌ
 أَنَا مَنْ يَذُمُ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ
 هَذَا هُوَ الدَّرُّ الَّذِي يَا بَحْرَهُ
 وَلَوْ أَنَّ دَمْعِي دَجَلَةٌ وَالنَّيْلُ
 فَكَانَهَا لِي مَعْشَرٌ وَقِيلُ
 وَكَانَهَا دُونِي قَنَا وَنُصُولُ
 فَاهْتَزَّ مِنْهُ رَوْضُهُ الْمَطْلُولُ
 وَهَجَرْتُهُ حَتَّى عَلَاهُ ذُبُولُ
 أَسْفَتُهُ مِنْ نَعْمَى يَدِكَ سَيُولُ
 يَا حَبْدًا فِي حَبِّكَ التَّطْفِيلُ
 عَنْهُ وَمَا مِنْ مَذْهَبِي التَّعْطِيلُ
 وَعَلَيْهِ مِنْكَ جَلَالَةٌ وَقَبُولُ
 وَجَنَابُكَ الْمَاهُولُ وَالْمَسَامُولُ
 وَذِيُولُهُنَّ عَلَى سَوَاكَ نَطُولُ
 وَاعْذِرْ سِوَايَ فَمَا عَسَاهُ يَقُولُ
 بِنَظِيرِهَا إِلَّا عَلَيْكَ بِخَيْلُ
 مَا زِلْتُ تُبْدِيهِ لَنَا وَثِيلُ

و قال من ثانی الکامل و القافیه المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رَمَتْ فِيهِ خَاوَةٌ إِلَّا أَنَا حَ اللَّهُ كُلُّ ثَقِيلٍ
فَكَانَهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَابَةٍ وَكَانَهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ

و قال من ثالث الطويل و القافیه المتواتر

لَعَلَّكَ نَصَفِي سَاعَةً وَ أَقُولُ فَتَدَّ غَابَ وَأَشِي فِي الْهَوَى وَ عَذُولُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَالْحَدِيثَ يَطُولُ
نَعَالَ فَمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ثَالِثُ فَيَذْكُرُ كُلُّ شَجْوَةٍ وَ يَقُولُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَإِنِّي بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِخَيْلٍ
بِعَيْشِكَ حَدَّثَنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الْفَتِيلِ أَمِيلُ
وَ مَا بَلَغَ الْعِشَاقُ حَالًا بَلَفْتَهَا هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَ مَا كُلُّ مَخْضُوبِ الْبَنَانِ بِثِنَةٍ وَ مَا كُلُّ مَسْلُوبِ الْفَوَادِ جَمِيلُ
وَ يَا عَازِلِي قَدْ قُلْتَ قَوْلًا سَمِعْتَهُ وَ لَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَى ثَقِيلٍ
عَذْرَتُكَ إِنَّ الْحُبَّ فِيهِ مَرَارَةٌ وَ إِنَّ عَزِيزَ الْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
أَحْبَابُنَا هَذَا الضَّنَا قَدْ أَلْفَتَهُ فَلَوْ زَالَ لَا سَتَوْحِشْتُ حِينَ يَزُولُ

وَحِكْمٌ لَمْ يَتَّقِ فِي بَيْتِهِ
وَإِنِّي لَأَرَعِي سِرَّكُمْ وَاصْوَنَهُ
دَعَا ذِكْرَ ذَاكَ الْعُتْبِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَرَدُّوا نَسِيمًا جَاءَ مِنْكُمْ بِزُورِي
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضَعْتُمْ حَذْوَقَهُ
فَكَيْفَ حَدِيثِي وَالْغَرَامُ طَوِيلُ
عَنِ النَّاسِ وَالْأَفْكَارُ فِيهِ تَجُولُ
إِلَى كَمِّ كِتَابٍ بَيْنَنَا وَرَسُولُ
فَإِنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَتَزِيلُ

و قال من ثالث الكامل و الفافية المتواتر

رَقْتُ شِمَائِلَهُ فَفَلْتُ شَمُولُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّيْنِ فِيهِ مَطْمَعُ
أَهْوَاهُ أَمَا خَصَرَهُ فَمُخَفَّفُ
رِيَانٍ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مَهْفُفُ
حَلَوُ الثَّنِي وَالشَّيَا لَمْ يَزَلْ
أَجَابَنَا إِنِّ الْوَشَاةَ كَثِيرَهُ
أَيَخَافُ قَلْبِي غَدْرَكُمْ مَعَ أَنَّهُ
سَاصِدٌ حَتَّى لَا يُقَالَ مَتِيمُ
وَحَوَى الْجَمَالَ فَفَلْتُ ثُمَّ جَمِيلُ
وَنَائِي فَمَا لِلْقُرْبِ مِنْهُ سَبِيلُ
طَاوُ وَا مَّا رَدَفَهُ فَثَقِيلُ
أَرَأَيْتَ غَضْنَ الْبَانِ كَيْفَ يَمِيلُ
لِي مِنْهُمَا الْعَسَالُ وَالْمَعْسُولُ
فِيكُمْ وَإِنِّي نَصْبَرِي لِقَلِيلُ
جَارُ أَقَامٍ لَدَيْكُمْ وَتَزِيلُ
وَأَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَلُولُ

و قال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِاللّٰهِ قُلْ لِي يَا رَسُولُ	مَا ذَلِكَ الْعَتَبُ الطَّوِيلُ
بِاللّٰهِ قُلْ لِي ثَانِيًا	فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا تَقُولُ
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهَا	وَدَعْ الْحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ
بِاللّٰهِ لَمَّا جِئْتُهَا	هَلْ كَانَ رَدُّ أَمِّ قَبُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا	فَلَكَ الْبَشَارَةُ يَا رَسُولُ
لَكَ مُهْجَتِي إِنْ صَحَّ ذَا	كَ وَإِنَّهَا عِنْدِي قَلِيلُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ	أَبُوح بِهِ وَ إِنْ غَضِبَ الْعَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي	فَدَعْ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولُ
سَوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبِ	وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانُ	وَ حَالُ فِي الْمَحَبَّةِ لَا تَزُولُ
وَ يَتَعَبُ مَنْ يَلُومُ وَ لَيْسَ يَدْرِي	حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولُ
فِيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبُ	وَفِي لَا يَمَلُّ وَ لَا يَمِيلُ

مَتَّى نَسْخُو بِعَطْفِكُمْ اللَّيَالِي وَ يَطْوِي يَتَنَا قَالَ وَ قِيلَ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حِفْظُكُمْ لَقَدْ نِعِبَ الرَّسُولُ

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَ لَكَ الْهَوَى الْمَسْتَقْبِلُ
عِنْدِي لَكَ الْوَدُّ الَّذِي هُوَ مَا عَهِدْتَ وَ اكْمَلُ
الْقَلْبُ فِيكَ مُفِيدٌ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يَهْدِي بِالصَّدْوِ دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَغَّ عَذْرُكَ فِي الْهَوَى لَكِنِّي أَنْعَمَلُ
نَهَدْتُ مَعَاذِيرِي الَّتِي أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَامَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَتَّى أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطْلَسْتُ لِمَنْ تُلُومُ وَ نَعِذِلُ
عَائِبَتٌ مَنْ لَا يَرَعُو وَ عَذَلْتُ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثاك المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولٌ	وَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
وَالَّذِي يَرْضِيكَ مِنْ تَلْفِي	هَيْنٌ عِنْدِي وَ مَبْذُولٌ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَ لَا حَرْجًا	فَدَمَ الْعَشَّاقُ مَطْلُولٌ
وَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ	أَنْتَ مَأْمُونٌ وَ مَأْمُولٌ
وَيَنْجِ صَبٍّ فِي مُحِبَّتِكُمْ	كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
وَ عَجِيبٌ مَا بَلَيْتَ بِهِ	أَنَا مَعْذُورٌ وَ مَعْذُولٌ
لِي حَيْبٌ لَا أَبُوحُ بِهِ	أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَفْتُولٌ
مَالِكِي فِي خَلْفِهِ مَلٌّ	أَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولٌ
فَالِي كَمْ أَنْتَ يَا سَكْنِي	كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولٌ
وَ إِذَا مَا مَتُّ مِنْ ظَمَأٍ	لَا جَرَى مِنْ بَعْدِي الْبَيْلُ

و قال من ثاك الطويل و القافية المتواتر

أَعَانِبُكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي وَ قَدْ بَدَتْ	دَلَائِلُ صِدِّ مِنْكُمْ وَ مَلَالُ
وَ أَعْذَرُكُمْ ثَفْلَتٌ لَمَّا مَلَّتُمْ	وَ اسْرَفْتُمْ فِي هَجْرِي الْمَتَوَالِي

فَهَوَّنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي مُكْرَمًا
 سَاحِلٌ مِنْكُمْ كُلُّ مَا فِيهِ كَلَفَةٌ
 لَيْسَ لَمْ ذَاكَ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَكُمْ مَا عِشْتُ يَا آلَ كَامِلٍ
 وَمِنْ عَجَبِ عَتَبِي عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي
 وَلَكِنْ بَدَأَ مِنْهُ جَفَاءً فَسَأَنِي
 فَأَنْ يَنْسَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْسِيَ عَهْدَهُ
 وَأَرْخَصَنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي غَالِي
 وَأَقَعَ مِنْكُمْ فِي الْكُفْرِ بِخِيَالٍ
 وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ آبَائِي
 سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسُؤَالِي
 لَدَيَّ وَ عِنْدِي جُودُهُ الْمُتَوَالِي
 وَ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمُرُّ بِأَيِّ
 وَإِنْ يَسَلْ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

و قال من البسيط و الفافية المتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضُنُّ بِهَا
 وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ
 كَتَمْتُ حِكْمَ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
 وَمَا ثَغِيرَتُ عَنْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بِكُمْ
 بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ مَا نَعْلَمُونَ بِهِ
 وَدُّ بِلَا مَلَقٍ مِنَّا يَزْخَرُفُهُ
 غَبْتُمْ فَمَا لِي مِنْ أَنْسٍ لِفَيْتِكُمْ
 فَلَسْتُ أُوَدِّعُهَا لِلْكَتَبِ وَالرُّسُلِ
 فَتَشُّوا فِيهِ أَثَرًا مِنْ الْقَبْلِ
 مِنْ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمَقَلِ
 خَنُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأَوَّلِ
 حُبُّ يَنْزُهُ عَنْ عَيْبٍ وَ عَنْ مَلٍ
 يَغْنِي الْمَلِيعَةَ عَنْ حَلِي وَ عَنْ حَلٍ
 سِوَى التَّعَلُّلِ بِالتَّذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْتَالَ فِي النَّوْمِ كَيْ الْفَى خَيَالِكُمْ إِنْ أَلْحَبَ لِمَحْتَاجٍ إِلَى الْحِلِّ
بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرَتْ الشَّعْرَ مِنْ كَمْدٍ فَلَا غَزَالَ يَلْهِنِي وَلَا غَزَلِي
وَ عَاذِلِي أَمْرٍ بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ إِنْ وَ حَفِكَ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَذْلِ
طَلَبْتُ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ وَ خَذَ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قَبْلِي
أَطَلْتُ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَفْلَهُ فَكَانَ أَضِيعُ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ
إِنْ لَأَعْجَزُ عَنْ صَبْرٍ تَشِيرُ بِهِ وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

إِذَا كُنْتُ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَفِي أَيَّامٍ يَوْمٍ تَكُونُ بِلا شُغْلٍ
فَعِدَّتِي يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ سَاعَةً لِأَمَلِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمَلِي
سَاهَوَاكَ فِي الْحَالَيْنِ سَخِطُكَ وَالرِّضَا وَارْضَاكَ فِي الْحَكَمَيْنِ جَوْرُكَ وَالْعَدْلِ
وَ كُنْ عَا لِمَا إِنْ وَلَا بَدَّ قَائِلُ وَقَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فَدَيْتِكَ فِي حِلِّ
وَلَا زِلْتُ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسْرَةٍ وَ أَنْتَ بِمَنْ نَهَوَاهُ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

و قال من ثانی الطویل و القافیه المتدارک

أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي	و عِشْ بِهِ كَانَتْ تُرُوقُ ظِلَالُهُ
و يَا حَبْدًا أَمَوَاهُ و نَسِيمُهُ	و يَا حَبْدًا حَصْبَاوُهُ و رِمَالُهُ
و يَا أَسْفَى إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ	و يَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ
و كُمْ لِي بَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ لَبَاةُ	و بَدْرُ ثَمَامٍ قَدْ حَوَّنُهُ هِجَالُهُ
مَفِيمٌ بَقْلِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ	و بَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سَرَتْ خِيَالُهُ
و أَذْكَرُ أَيَّامِ الْحِجَازِ و أَثْنِي	كَانِي صَرِيعٌ يَعْتَرِيهِ خَبَالُهُ
و يَا صَاحِبِي بِأَخْلَيفِ كُنْ لِي مُسْعِدًا	إِذَا أَنْ مِنْ ذَاكَ الْحَجِيجِ أَرْتَحَالُهُ
و خُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ	بِحَيْثُ الْفَسَا يَهْتَرُ مِنْهُ طِوَالُهُ
هَنَّاكَ تُرَى يَتَنَا لَزِينُ مَشْرِقًا	إِذَا جِئْتَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ
فَقُلْ مَنَشِدَ الْعَافِي وَمَنْ ذَا وَمِثْلُهُ	كَذِي حَيْرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَحْتِيَالُهُ
و كُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فِرْصَةً	تَصِيبُ بِهَا مَا رَمْتَهُ و ثَنَالُهُ
فَعَرِضٌ يَذْكَرِي حَيْثُ تُسْمَعُ زِينُ	و قُلْ لَيْسَ يَخْلَوُ سَاعَةً مِنْكَ بِأَلُهُ
عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذَكَرِي بِسَمْعِهَا	تَقُولُ فَلَانٍ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

أَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ مَقِيلًا مَعْتَدِلُ الْقَامَةِ وَالشَّكْلِ
يَا أَلِفًا مِنْ قَدِهِ أَقْبَلْتُ بِاللَّهِ كُوفِي أَلِفِ الْوَصْلِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدًا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلٌ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي وَهُوَ الْأَمَلُ
مَوْلَايَ مَا الْحِيلَةُ قُلْ لِي مَا الْعَمَلُ إِنْ صَغَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا تُسَلِّ
لَا حَوْلَ لِي وَ مَا عَسَى تَغْنِي الْحِيلُ قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْغَزَالَ وَالْفَزَلَ
فَأَشْتَغَلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلِ اشْتَغَلَ وَسَفَرَةٌ كَمَا يُفَالُ فِي الْمَثَلِ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَ لَا جَمَلٌ مِثْلَكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَ مَنْ كَفَلَ
عَلَيْكَ بِعَدَا اللَّهِ فِيهَا الْمُتَكَلِّ إِنْ كُنْتَ ثَقُلْتَ فَعَيْكَ الْمُحْتَمَلُ
كَمْ خَطِئْتُ سِتْرَهُ وَ كَمْ خَطَلُ مِثْلَكَ مَنْ يَرْجَى إِذَا الْخَطْبُ نَزَلَ
يَحْسَنُ أَنْ تُحْسِنَ قَوْلًا وَ عَمَلٌ يَذْكُرُ إِنْ يَنْسَى وَ إِنْ قَالَ فَعَلْ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَأَنبِيِّ فِيمَا فَعَلَّ أَخْطَأْتَ قَوْلًا وَعَمَلًا
 أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي وَمِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلُ
 فَظَلَّتْ مَا يَلْزَمُنِي فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلَّ
 وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا أَسْرَعَ إِنْ أَبْطَأَ زُحَلُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلًا لِي مِنْ رَوْيَتِهِ هَمَّ طَوِيلُ
 وَ بَغِيضًا هُوَ فِي الْخَلْقِ شَجِي لَيْسَ يَزُولُ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْمَافَهُ فِيكَ فَضُولُ
 كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصُ آيْنُ لِي مِنْكَ سَبِيلُ
 حَارَ أَمْرِي فِيكَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
 أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلُ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلُ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فُصُولٌ كُلُّهَا فَضُولٌ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِىَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أُصُولُ كَلَامُهُ نَمَجُهُ الْعُقُولُ
أَهْرَمَنِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مُحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أُطِيلُ هُوَ الرِّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضَبًا نَ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتُ نَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْتُ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحر ه و قافيته

لَا تُسَلِّنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرَحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْرُ وَ نَصِفِي وَ أَقُولُ
عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَوَدَنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
تُنْقِضِي مَدَّةَ هَذَا الْبَعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَى الْجَمِيلِ
وَ طَرِيقًا مَشَيْتُ فِيهِ إِلَى حَقِّ عِنْدِي لِتَرْبِهِ الْتَفِيلِ

و قال من بحر السلسلة*

يَا مَنْ لَبِيتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَّ هَذِهِ الشَّمَانِلُ
نَشَوَاتٍ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلُ

* قال الدمامني في شرحه الخزرحة واوفى الشعر كلام ورن على فصد ورن عربى لكأن حنا
فقلنا كلام حسن يشمل الحدود وغيره وتصدر الحدة معرج لما معنى له من الالفاظ الموزونة وقلنا ورن
فصل يخرج الكلام المتور وقلنا على فصد يخرج ما كان وره انافا..... وقلنا بوزن عربى يشمل
ما كان من نظم العرب لنفسهم وما كان مقلوماً من كلام المحدثين على طريقهم وهو يخرج لما خالف اساليب
لوراسهم ومثل ذلك بعض المتأخرين قول السهري رهر كاتب الملك الصالح

يَا مَنْ لَبِيتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَّ هَذِهِ الشَّمَانِلُ
نَشَوَاتٍ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلُ

فلت يس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه اعطى الجزء الاول والرابع مفعول
الثاني والخامس والعروض والضرب مطوفاً ومقطعه هكذا

يَا مَلَّ عَتَبِي شَمُولٌ مَالطَ فَهَازِهِشْ شَمَائِلُ
مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

فان قلت هذان البتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملاً على هذا

لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ قَدْ حَمَلَ طَرْفَهُ رَسَائِلُ
مَا أَطِيبَ وَقْتًا وَ أَهْنَى وَ الْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلُ
عِشْقٌ وَ مَسْرَةٌ وَ سُكْرٌ وَ الْعَقْلُ يَعْصِي ذَاكَ ذَاهِلُ
وَ الْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ وَ الْفَصْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلُ
وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُدُودِ غَضٌّ وَ النَّرْجِسُ فِي الْعَيُونِ ذَابِلُ
وَ الْعَيْشُ كَمَا نَحِبُ صَافٍ وَ الْإِنْسُ بِمَا نَحِبُ كَامِلُ
مَوْلَايَ يَحِقُّ لِي بِأَنِي عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى أَقَانِلُ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقُ لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَازِلُ
فِي حَبْلِكَ قَدْ بَدَلْتُ رُوحِي إِنْ كُنْتُ لِمَا بَدَلْتُ قَابِلُ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بِأَذِلُ
فِي وَ جِهَكَ لِلرِّضَا دَلِيلُ مَا نَكْذِبُ هَذِهِ الْمَخَائِلُ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يارم وذلك لا يخرج من كونه عربياً الا ترى لو ان ماظما نظم قصيده
من بحر الطويل والنزم في جميع ابائها فقص الجزء الحماسي حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان
يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربياً يلتزم مثله فان قلت الفصص اما يكون في صدر البيت و هو
الجزء الاول منه لا في العجز قلت لا سلم فقد قبل بان كلاً من اول الصدر و اول العجز محل للحرم
بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيده بناءً على هذا القول لم يستنكر وسرى الكلام على هذا القول ماذن

لَا أَطْلُبُ فِي الْهَوَى شَفِيعًا لِي فِيكَ عِتَى عَنِ الْوَسَائِلِ
 ذَا الْعَامِ مَضَى وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلِ
 هَا عَبْدُكَ وَقِفْ ذَلِيلُ بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
 مِنْ وَصْلِكَ بِالْفَلِيلِ يَرْضَى الْطَّلُّ مِنْ الْحَبِيبِ وَابِلِ

و قال من بحره و قافيته

ثَابِي وَ إِلَى مَتَى التَّمَادِي قَدْ آنَ بَانَ يَفِيقُ غَافِلِ
 مَا أَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعَمْرِ قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ أَفْزِ بِطَائِلِ
 قَدْ عَزَّ عَلَى سَوْءِ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ عَاقِلِ
 مَا أَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَالْأَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلِ
 يَا رَبِّ وَأَنْتَ بِي رَحِيمُ قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ آمِلِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرَدَّ ضَعِيفًا قَدْ أَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ نَازِلِ
 يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجِ عَنْ بَابِكَ لَا يَرُدُّ سَائِلِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِنْ جَمَعْتَنَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ خَلْوَةً	فَلِي وَلَكُمْ عَتَبٌ هُنَاكَ يَطُولُ
وَ كُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَعَلْتُمْ	وَ لَكِنِّي مِنْ بَعْدِهَا سَاقُولُ
لَعَمْرِي لَفَدَ عِلْمْتُمْوَنِي عَلَيْكُمْ	وَ إِنِّي إِذَا عَلِمْتُ فِي قَبُولُ
خَبَاتٍ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُولُهَا	لَهَا جَمَلٌ هَذَبْتُهَا وَ فُصُولُ
فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ رِسَالَةٌ	وَ لَا يَشْتَكِي شَكْوَى الْمَحِبِّ رَسُولُ
وَ مَا هِيَ إِلَّا غِيَّةٌ ثُمَّ تَلْتَفِي	فَيَذْهَبُ هَذَا كُكْلُهُ وَ يَزُولُ
وَ يَسْتَكْثِرُ الْعَذَالُ دَمْعًا أَرْقَتْهُ	وَ فِي حَقِّكُمْ ذَاكَ الْكَثِيرُ قَلِيلُ
وَ مَا أَنَا مِنْ يَسْتَعِيرٍ مَدَامَعًا	لِيَكْبِيَ بِهَا إِنْ بَانَ عَنْهُ خَلِيلُ
إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنٍ غَيْرِي مَدَامَعٍ	جَرَتْ مِنْ جَفُونِي أَبْحَرُ وَسَيُولُ
وَ أَقْسَمْتُ مَا ضَاعَتْ دَمُوعِي فِيكُمْ	وَ لَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي الدَّمُوعِ تُسِيلُ
سِوَايَ لِأَقْوَالِ الْعِدَاةِ مُصَدِّقُ	وَ غَيْرِي فِي عَتَبِ الْمَحِبِّ عَجُولُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعَتِي	وَ يَذْكُرُ قَوْلِي وَ الزَّمَانَ طَوِيلُ
وَ يَا عَاذِلِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا	فَكَمْ أَنَا لَا أَصْفِي وَأَنْتَ تُطِيلُ
إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَاهُ عَنِّي رَاضِيًا	فَيَا رَبِّ لَا يَرْضَى عَلَيَّ عَذُولُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دَعُوا الْوُشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا نَقَلُوا	بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا لَيْسَ يَنْفَصِلُ
لَكُمْ سَرَائِرُ فِي قَلْبِي مَخْبَأَةٌ	لَا أَلْكَتُبُ تُفْنِي فِيهَا وَلَا أَرْسِلُ
رَسَائِلَ الشَّوْقِ عِنْدِي لَوْ بَعَثْتُ بِهَا	إِلَيْكُمْ لَمْ تَسْمَعْهَا الطَّرْقُ وَالسَّبِيلُ
أَمْسِي وَأَصْبِحْ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي	كَأَنَّمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمِيلُ
وَاسْتَلِذْ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمْ	كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ مِنْ شَرِكِكُمْ قَبْلُ
وَكَمْ أَحْمِلُ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ	مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
وَكَمْ أَصْبِرُهُ عَنْكُمْ وَاعْذَلُهُ	وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْعَذْلُ
وَأَرْحَمَتَاهُ لَصِبَ قَلْبٍ نَاصِرُهُ	فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
قَضَيْتِي فِي الْهَوَى وَاللَّهُ مُشْكِلُهُ	مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ
يَزِدَادُ شِعْرِي حَسَنًا حِينَ أَذْكُرْكُمْ	إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسَنُ الْغَزْلُ
يَا رَاحِلِينَ وَفِي ذِكْرِي أَشَاهِدُهُمْ	وَكَمَا انْفَصَلُوا عَنْ نَاطِرِي انْصَلُوا
قَدْ جَدَّدَ الْبَعْدَ قَرَبًا فِي الْفَوَادِ لَهُمْ	حَتَّى كَانَهُمْ يَوْمَ الْنَوَى وَصَلُوا
أَنَا الْوَفِيُّ لِأَحِبَائِي وَإِنْ غَدَرُوا	أَنَا الْمَقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
أَنَا الْمَحِبُّ الَّذِي مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمِي	هِيَئَاتَ خَلْفِي عَنْهُ لَسْتُ أَنْتَفِلُ

فِيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
يَلُغُ سَلَامِي وَيَالِغُ فِي الْخِطَابِ لَهُ
بِاللَّهِ عَرِفَهُ حَالِي إِنْ خَلَوْتُ بِهِ
وَنِلَّكَ أَعْظَمُ حَاجَاتِي إِلَيْكَ فَإِنْ
وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرِ تُحَاوِلُهُ
فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا مَكَاوِفَةٌ
وَالْمَرْءُ يَحْتَالُ إِنْ عَزَتْ مَطَالِبُهُ
يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ
تَغْرَلًا تَخْلُبُ الْأَلْبَابَ رِقَّةً
إِنَّ الْمَلِيحَةَ تُفْنِيهَا مَلَا حَتَّهَا
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرِ نَهَمُ بِهِ
ضَيَعَتْ عُمُرُكَ فَاحْزَنَ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ
سَابِقُ زَمَانِكَ خَوْفًا مِنْ ثِقَلِهِ
وَأَعَزِمَ مَتَى شِئْتَ فَالْأَوْقَاتُ وَاحِدَةٌ
لَا تُرَقِّبُ النَّجْمَ فِي أَمْرِ تُحَاوِلُهُ
إِنَّ الْمِهْمَاتِ فِيهَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ
وَقَبِيلُ الْأَرْضِ غَنِي عِنْدَمَا تُصِلُ
وَلَا تُطِلْ فَحَبِيبِي عِنْدَهُ مَلَلُ
تُجِجُ فَمَا خَابَ فِيكَ النُّصْدُ وَالْأَمَلُ
عَلَى أَهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْ كُلْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
وَالْخَيْرُ يَشْكُرُ وَالْأَخْبَارُ تُنْقَلُ
وَرُبَّمَا نَفَعَتْ أَرْبَابَهَا الْحِيلُ
يَجِدُ كَلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَشْتَمِلُ
مُضْمُونُهُ حِكْمَةٌ غَرَاءُ أَوْ مِثْلُ
لَا سِيَمًا وَعَلَيْهَا الْحُلَى وَالْحُلَلُ
فَإِنْ صَرَفَ اللَّيَالِي سَابِقُ عَجَلُ
فَالْعَمْرُ لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ
فَكَمْ ثَقَلَتِ الْأَيَّامُ وَالْأَدُولُ
لَا الرِّيثُ يَدْفَعُ مَقْدُورًا وَلَا الْعَجَلُ
فَاللَّهُ يَفْعَلُ لَا جَدَى وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ أَثَرٍ فَلَا يَفْرُكُ مِرْيَخٌ وَلَا زَحَلٌ
الْأَمْرَ أَعْظَمَ وَالْأَفْكَارَ حَائِرَةً وَالشَّرْعَ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانَ يَمَثِّلُ

و قال من مجزوء الرمل والفاية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُ أَنْتَ مَا يَعْبُوكَ فَضْلُ
إِنْ يَكُنْ يَرْضِيكَ هَجْرِي إِنْ ذَاكَ الْهَجْرَ وَصَلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ نَمَا دِيكَ عَلَى الْجَفْوَةِ شغلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرَ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي يَحْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا أَرَانِي الدَّهْرَ مِمَّا عَوَدْتَ نَعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَيْبٍ رَمَتْ مِنْهُ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ الْيَمِينِ دُمُوعٌ تُسْتَهْلُ
حَكَمَ اللَّهُ بِهَذَا إِنْ حَكَمَ اللَّهُ عَدْلُ

و قال من الوافر و العافية المتوانر

إِلَى كَمِّ فَرَّقَتِي وَ كَمِّ ارْتِحَالِي	فَلَا أَشْكُو لغيرِ اللَّهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي الْحَوَادِثَ كُلَّ يَوْمٍ	رَحِيلاً قَطَّ لَمْ يَخْطُرْ يَسَالِي
وَمَا كَانَ التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي	وَلَا قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ إِلَّا عِيَالِي	كَمَيْشِ الْفَاطِنِينَ ذَوِي الْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و العافية المواتر

مَالَهُ عَنِّي مَالًا	وَتَجَنَّى	فَاطَالَا
أَثَرِي ذَاكَ دَلَالًا	مِنْ حَبِيبي	أَمْ مَلَالًا
أَثَرِي يَقْبَلُ عَذْرِي	إِذَا أَنَا جِئْتُ	سَوْأَالًا
فَلَقَدْ أَرْخَصَنِي مَنْ	أَنَا فِيهِ	أَنْفَعَالًا
هُوَ مَعْدُورٌ رَأَى الْوَا	شِينَ قَدْ قَالُوا	فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ	بَيْنَ النَّاسِ	حَالًا
أَنْتَ رَوْحِي لَا أَرَى لِي	عَنْكَ يَا رَوْحِي	أَنْفَصَالًا
فَإِذَا غَبْتُ	تَلَفْتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا	

كَيْفَ أَنْسَى لَكَ أَوْ أَسْأَلُو جَمِيلًا وَ جَمَالًا
 أَنْتَ فِي الْحَسَنِ إِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي يَتَوَالَى
 لَا وَ حَقِّ اللَّهِ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَالًا لَا
 إِنِّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ صَدَقَ اللَّهُ نَعَالَى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

و لَعَمْرِي أَنْتَ أَعْلَى وَاجِلٌ	قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيكَ الْمُحْتَمِلُ
بِمَحَبِّ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلُ	مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنُ
فَلَكَ الْفَضْلُ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ	فَتَفَضَّلْ بِقَبُولِ حَسَنِ
وَ أَضْفِهَا لِأَيَادِيكَ الْأَوَّلُ	خَلَّهَا عِنْدِي يَدًا مَشْكُورَةً

و قال من الرجز و القافية المتدارك

زُرْتُكَ فِي الضُّعَى وَ فِي الْأَصِيلِ	وَ اللَّهُ لَوْلَا خِيقَةُ الثَّقِيلِ
وَ كُنْتُ قَدْ ضَجَرْتُ مِنْ نَطْفِيلِي	وَ بَيْنَ ذَلِكَ سَاعَةُ الْمَفِيلِ
وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالثَّقِيلِ	لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَاسْأَلْنِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالَهُ
وَ حَيْبَةَ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا أَحْتِيَاجُهُ
أَنْتَ الْحَيَاءُ وَ مَنْ نَفَا رِقَّةَ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالُهُ

و قال من ثنى الطويل و القافية المتدارك

بَدَأْتُ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أُنْوَسِلْ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخَا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخَا ذَا تَجَمُّلٍ
فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبَعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي كَأَنِّي فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَ مَنْزِلِي
وَ عَدْتُ بِفَضْلِي أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبِّهِ فَلَمْ تُرَ إِلَّا صَوْنُهُ مِنْ بُذُلٍ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو لِحَادِثَاتٍ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلِي مِنْهُمْ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

نَمَلْتُ خَطَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمْ	لَعَلِّي أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
فَرَّغَنِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ	عَهْدُهُمَا فِي وَجْهِهِ سَلَبَتْ عَفْلِي
و قَالُوا طَرِيقُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلْفَا	و قَالُوا اجْتِمَاعُ قُلْتِ يَا رَبِّ لِلشَّمْلِ
فَأَصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ	فَلَا تُنْكِرُوا إِنِّي أَخْطُ عَلَى الرَّمْلِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زَائِرٍ عَلَى عَجَلٍ	شَكْوَةٍ وَ لَمْ أَزَلْ
و وَاصِلٍ قَدْ قُلْتِ إِذْ	عَادَ سَرِيعًا مَا وَصَلَ
أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِّي	فَأَنْشَى فَمَا سَأَلَ
عَتَبَتُهُ	لِأَنَّهُ
مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَتْ وَ	فِي زَائِرًا عَلَى مَهَلٍ
كَمْ وَاقِفٍ فِي رَسْمِ دَا	رِ الْحَبِيبِ أَوْ طَلَّلِ
مَوْلَايَ سَاحِخِي بِمَا	نَرَاهُ فِي مَنْ الزَّلَلِ
فَكَمْ وَ كَمْ سَتَرْتُ لِي	مِنْ خَطَايَا وَمِنْ خَطَلِ
فَأَنْكَ الْآخِ	الْحَبِيبِ السَّيِّدِ الْمَوْلَى الْأَجَلِ

و قال و كتب بها الى صاحب الاجل الرئيس كمال الدين
عمر بن ابي جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبي من ثانی
الطویل و القافية المتدارك

دَعَوْتُكَ لَمَّا إِنِّ دَعَتْنِي حَاجَةٌ	و قُلْتُ رَئِيسُ مِثْلِهِ مِنْ نَفْضًا
لَعَلَّكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ	تَغَارُ فَلَا تُرْضَى بِأَنْ تَبْذُلَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَجَمُّلُ مِنْهُ	فَمِنْكَ فَأَمَّا مِنْ سِوَاكَ فَلَا وَلَا
حَمَلْتُ زَمَانًا عَنْكُمْ كُلَّ كِلْفَةٍ	و خَفَّتْ حَتَّى أَنْ لِي أَنْ أَثْقَلَا
وَمِنْ خَلْفِي الْمَشْهُورُ مَذَكْتُ إِنِّي	لَغَيْرِ حَبِيبٍ قَطُّ أَنْ أُنْذَلَا
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا شَكُوتُ لِحَادِثٍ	بَلَى كُنْتُ أَشْكُو الْأَغِيدَ الْمَتَدَلَا
وَمَا هُنْتُ إِلَّا لِلصَّبَابَةِ وَ الْهُوَى	وَمَا خِفْتُ إِلَّا سَطْوَةَ الْهَجْرِ وَالْفَلَا
أَرْوَحُ وَ أَخْلَاقِي نَذُوبُ صَبَابَةٍ	وَ أَغْدُو وَ أَعْطَانِي نَسِيلُ نَفَرَا
أَحِبُّ مِنْ الظُّبَى الْغَرِيرِ ثَلَاثًا	وَ أَهْوَى مِنَ الْفُصْنِ النُّضِيرِ ثَنَالَا
فَمَا فَانَنِي حَظِي مِنَ الْهُوَى وَالصَّبَا	وَمَا فَانَنِي حَظِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا
وَ يَا رَبِّ دَاعٍ قَدْ دَعَانِي لِحَاجَةٍ	فَعَلْتُ لَهُ فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا
سَبَقْتُ صَدَاهُ بِاهْتِمَامِي بِكُلِّ مَا	أَرَادَ وَلَمْ أَحِوجْهُ أَنْ يَتَمَهَّلَا
وَ أَوْسَعْتُهُ لَمَّا أَنَانِي بِشَاشَةٍ	وَ لَطَفًا وَ تَرْحِيمًا وَ خُلْفًا وَ مَنَزَلَا

بَسَطَتْ لَهُ وَجْهًا حَيًّا وَمَنْطِفًا وَفِيًّا وَمَعْرُوفًا هَيَّا مَعْجَلًا
وَرَّاحَ يَرَانِي مُنْعِمًا مُتَفَضِّلًا وَرَحْتَ أَرَاهُ الْمُنْعِمَ الْمُتَفَضِّلًا

و قَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

نَزَلَ الْمَشِيبَ وَ إِنَّهُ	فِي مَفْرِقِي لَا غَرَوَ نَازِلُ
وَبَكَيتُ إِنْ رَحَلَ الشَّبَا	بُ فَآهِ آهِ عَلَيْهِ رَاحِلُ
بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا فَلَا	نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أَسْأَلُ
أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا	قَدْ كُنْتُ فِي الْعِشْرِينَ فَاعِلُ
هِيَئَاتِ لَا وَ اللَّهُ مَا	هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلُ
قَدْ كُنْتُ تُعَذِّرُ بِالصَّبَا	وَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْعَذْرُ زَائِلُ
مَنِيَّتَ نَفْسَكَ بِاطْلَا	فَالِي مَتَى تُرْضَى بِِاطِلُ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي	تُبْدِيهِ مِنْ مَرْحِ مَرَّاحِلُ
ضَيَّعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ	وَ لَمْ تُفَرِّ مِنْهُ بِطَائِلُ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب
سنة من نأى الكامل و القافية المتدارك

عَرَفَ الْحَبِيبَ مَكَانَهُ فَتَدَلَّلَا فَفَضَعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلَا
وَ أَتَى الرَّسُولَ فَلَمْ أَجِدْ فِي وَجْهِهِ بِشْرًا كَمَا قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَوَّلَا
فَنَقَطْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مَتَفَكِّرًا وَ سَهَرْتُ لَيْلِي كُلَّهُ مُتَمَلِّمًا
وَ أَخَذْتُ أَحْسَبَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مُتَجَلِّيًا فِي فِكْرِي مُتَخِيلًا
فَلَمَلْتُ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرْدَهُ سَهْرِي فَعَادَ بِغَيْظِهِ فَتَهَوَّلَا
وَ عَسَى نَسِيمٌ بَتَّ أَكْثَمَ سِرْنَا عَنْهُ فَرَّاحٌ يَقُولُ عَنِّي قَدْ سَلَا
وَ لَقَدْ خَشِيتُ إِنْ يَكُونُ أَمَالَهُ غَيْرِي وَ طَبَعَ الْفَصْنِ إِنْ يَتَمِيلَا
وَ أَظُنُّهُ طَلَبَ الْجَدِيدَ وَ طَالَمَا عَبَقَ الْقَمِيصُ عَلَى أَمْرِ فَتَبَدَّلَا
أَبَدًا يَرَى بَعْدِي وَ أَطْلُبُ قُرْبَهُ وَ لَوْ أَنَّي جَارَ لَهُ لَتَحَوَّلَا
وَ عِلْفَتُهُ كَالْفَصْنِ أَسْمَرَ أَهْيَا وَ عَشِيقَتُهُ كَالطَّبِي أَحْوَرَ أَكْهَلَا
فَضَحَّ الْغَزَالَةُ وَ الْغَزَالُ فَتِلْكَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ ذَاكَ فِي وَسْطِ الْفَلَا
عَجَبًا لِقَلْبٍ مَا خَلَا مِنْ لَوْعَةٍ أَبَدًا يَحْنُ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا
وَ رُسُومِ جِسْمٍ كَادَ يَحْرِقُهُ الْجَوَى لَوْ لَمْ تَدَارِكْهُ الدَّمُوعُ لَأَشْعَلَا

وَهُوَ حَفِظَتْ حَدِيثَهُ وَكَتَمَتْهُ
 أَهْوَى التَّذَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
 مَهَّدَتْ بِالْفَزْلِ الرِّقِيقِ لِمَدْحِهِ
 مَلِكٍ شَمَعَتْ عَلَى الْمُلُوكِ بِفَرْيِهِ
 وَرَفَعَتْ صَوْتِي قَائِلًا يَا يَوْسُفَا
 ثُمَّ التَفْتُ وَجَدْتُ حَوْلِي أُنْعَمًا
 وَهَصُرْتُ أَغْصَانُ الْمَطَالِبِ مِيسَا
 قَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ
 وَإِذَا نَظَرْتُ وَجَدْتُ بَعْضَ هِبَائِهِ
 يَرُوى حَدِيثُ الْجُودِ عَنْهُ مُسْنَدًا
 مِنْ مَعْشَرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِيَادَةً
 وَكَانَ مَتْنُ الْآلَا رِضٍ يَوْمَ رُكُوبِهِمْ
 مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ فِي الْهَيَاجِ كَأَنَّمَا
 وَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غِيثًا مُسْبِلًا
 مَوْلَايَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا لَكَ كَاعِبًا
 حَمَاتُ ثَنَاءٍ كَالْهَضَابِ فَايْطَأَتُ

فَوَجَدْتُ دَمْعِي قَدْ رَوَاهُ مُسْلَسَلًا
 يَا بِي صَلَاحَ الدِّينِ أَنْ أَنْذَلَا
 وَارَدْتُ قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ أَنْفَلَا
 وَلَيْسَتْ ثَوْبُ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرَبَلَا
 فَاجَانِبِي مَلِكُ أَطَالَ وَاجْزَلَا
 مَا كَانَ أَسْرَعَهَا إِلَى وَاعْجَلَا
 وَمَرِيتُ أَخْلَافَ الْمَوَاهِبِ حَفَلَا
 حَتَّى مَشَى فِي خِدْمَتِي مَتَرَجَلَا
 فِيهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَآثِرُ وَالْعَلَا
 فَعَلَامُ ثُرُوبِهِ السَّحَابُ مَرْسَلَا
 وَسَعَادَةٌ وَنُطُولًا وَنُقْضَلَا
 يَكْسُونُهُ بَرْدًا عَلَيْهِ مَهْلَهَلَا
 سَلَبَ الْغَدِيرَ وَهَزَّ مِنْهُ جَدُولَا
 وَإِذَا لَفَيْتُ لَفَيْتُ لَيْثًا مُشْبِلَا
 عَذْرَاءَ تَبْدِي عَذْرَةً وَتَنْصَلَا
 فَاعْذُرْ بِطِيئًا قَدْ أَقَى لَكَ مُثْلَا

عرفت محبتها لديك وحسنها
بدوية إن شئت أو حضرية
و لو أنها ممن تقدم عصره
غزل و مدح بت أغرب فيهما
فتألفت عذدا يروق نظامه
يا أيها الملك الذي دانت له
فعلاهم متطولا و حباهم
يا من مديحي فيه صدق كله
يا من ولائي فيه نص بين
و لقد حلا عيشي لديك ولم ارد
و شكرت جودك كل شكر عالما
فأنت نريك ندلا و نغسلا
جمع الخزامى نشرها و المندلا
منعت زيارا أنت يقول و جرولا
بالخمر مازجت الزلال السلسلا
و العند أحسن ما يكون مفصلا
كل الملوكة نوردا و نوسلا
مفضلا و أناهم متمهلا
فكانما أناو كتابا منزلا
و النص عند القوم لن يتاولا
عيشا سواه وإن اردت فلا حلا
أن لا أقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبي نوجب ادلالى
و بيتا من سالف الود ما
فأجعل على بالك شغلي كما
و أنت ذو فضل وإفضال
يوجب أن تسأل عن حالى
شكرك لا يبرح عن بالى

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإِنِّي إِذَا أَرْتَابَ الْوَشَاةَ لِأَدْمَعِي	لَدَى هَجَجٍ لَمْ يَدِّهَا عَاشِقٌ قَلِي
وَاسْتَعْمِلَ الْكَحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَةٌ	وَأَوْهَمَ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ الْكَحْلِ
فَيَا صَاحِبِي أَمَّا عَلَى فَلَا تَخَفْ	فَمَا يَطْمَعُ الْوَاشُونَ فِي عَاشِقِي مِثْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَذَالَ مِنِّي وَمِنْهُمْ	سَتَعْلَمَنَّ مَنْ مِمَّا يَمْلُ مِنَ الْعَذْلِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المندارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهُ
نَمَشِي فَتَحْسِبُهَا الْعَيُّونُ عَلَى الطَّرِيقِ مُشْكَاةً
و تَخَالُ مَدِيرَةً إِذَا مَا أَقْبَلْتَ مُسْتَعْجِلَةً
مُقْدَارُ خَطْوِنِهَا الطَّوِيلُ يَلَّةٌ حِينَ تُسْرِعُ أَمْلَةً
نَهْتٌ وَ هِيَ مَكَانُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَةٌ
أَشْبَهَتْهَا بَلْ أَشْبَهَتْكَ كَانَ بَيْنَكُمَا صَلَةٌ
تَحْكِي خِصَالَكِ فِي الثَّقَا لَةٍ وَ الْمَهَامَةِ وَ الْبَلَّةِ

فأفية الميم

قال من محزو الرمل و القافية المنوانر

سَيِّدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
 قَدْ بَنَا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ أَشْرَقَ نَجْمُهُ
 عِنْدَنَا وَرْدٌ جَنِيٌّ يَنْعِشُ الْمَيِّتَ شَمُهُ
 وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
 وَ لَنَا سَاقِي رَخِيمٍ أَحْوَرُ الطَّرْفِ أَحْمَهُ
 وَ خَوَانٌ يَعْبُقُ الْمِسْكَ بِرِيَاهُ وَ طَعْمُهُ
 وَ أَخٌ يَرْضِيكَ مِنْهُ فَضَاءُ الْجَمِّ وَ فَهْمُهُ
 كَامِلُ الظَّرْفِ أَدِيبٌ شَامِخُ الْأَنْفِ أَشْمُهُ
 حَسَنُ الْعِشْرَةِ لَا يَا نِيكَ مِنْهُ مَا تُذَمُّهُ
 وَ مَغْنَبُ زَيْتَرِهِ أَطْيَبُ مَسْمُوعٍ أَيْمُهُ
 وَ سُرُورٌ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ رَوْيَاكَ يَتِمُّهُ
 فَاجِبُ دَعْوَةٍ دَاعٍ أَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ
 فَإِذَا جِئْتَ وَ غَابَ النَّاسُ طَرًّا لَا يَهْمُهُ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ يَرْحَبُ مِنْهَا ضَيْفُهَا إِذْ دَنَوْتُمْ
وَلَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَائِتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنَزِلٌ إِنْ زَرْتَهُ لَمْ تَلَقَ إِلَّا كَرَمَكَ
وَ إِنْ نَسَلْتَ عَنْ يَدِهِ لَمْ تَلَقَ إِلَّا خَدَمَكَ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُ سَجَامُهَا يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَ كَمْ أَثَرُ التَّخْفِيفِ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَ لِي فَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رَاطِهَا وَ مَقَامُهَا
وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْجَهْدُ إِلَّا بِقِيَّةٌ سَيَفْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَّنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهِيَ بِهَيْمَةٌ وَ لَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تُرَى مِنْ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصُكَ لِحَامُهَا

وَلَيْسَتْ نَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عِبَاءَةً
لَهَا شَرِبَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى
وَعَهْدِي بِهَا تُبَكِّي عَلَى التَّيْنِ وَحَدَّةً
يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرَجُهَا وَحِزَامُهَا
وَلَوْ تَرَكْتُهَا صَعًّ مِنْهَا صِيَامُهَا
فَكَيْفَ عَلَى فَنَدِ الشَّعِيرِ مَقَامُهَا

و قال من مجزوء الكامل المرفول و العاقبة المتوار

وَرَدَ الْكِتَابُ وَ إِيَّاهُ
و فَضَضْتُهُ وَ كَاغَهُ
و نَدَّتْ مَعَانِيهِ وَ دَدَتْ
أَحْبَابَنَا إِيَّاهُ عَلَى
وَ حَيَائِكُمْ وَ دِي لَكُمْ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي
يَهْتَنُّ مِنْ طَرِبٍ لَكُمْ
فَعَلَيْكُمْ مِنْهُ السَّلَامُ
عِندِي وَ حَقِّكُمْ كَرِيمٍ
مِنْ حُسْنِهِ دُرٌّ ظِيمٍ
رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
حَسَنُ الْوَفَاءِ لَكُمْ مَقِيمٍ
هُوَ ذَلِكَ الْوَدُّ الْقَدِيمُ
أَدَا بِذِكْرِكُمْ يَهِيمُ
وَ أَرَبَمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
مُ فَوَدَّكُمْ عِندِي سَلِيمُ

و قال يمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن
اللمطى و يهنيه سئته و يتعجب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية
المندارك

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدٌ فَهَلَا وَفَيْتُمْ	و قَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَا فَعَلْتُمْ
حَفِظْنَا لَكُمْ وَدَا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ	فَشَتَانٌ فِي الْحَالَيْنِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
سَهَرْنَا عَلَى حِفْظِ الْفَرَامِ وَنَمْتُمْ	و لَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ
وَكُنَّا عَقْدَنَا أَنَا نَكْتُمُ الْهَوَى	فَاغْرَابَكُمْ الْوَأَشَى وَ قَالَ وَقَلْتُمْ
ظَلَمْتُمْ وَ قَلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحَبِّ ظَالِمٌ	صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمْ
فَيَا أَيُّهَا الْأَحَابُّ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ لَا عِدِمْتُمْ
و رَبِّ لَيَالٍ فِي هَوَاكُمْ قَطَعْتَهَا	وَبْتَ كَمَا قَدْ قِيلَ أَبْنَى وَاهِدِمْ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مُعَذِّبٌ	فِيَالَيْتَهُ يَرِي لِذَاكَ وَ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْنِي قَرِيحَةٌ	وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مَتِيمٌ
سِوَايَ حُبِّ يَنْفُضُ الدَّهْرَ عَهْدَهُ	يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يَقِيمُ فَيَسَامُ
وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاطُ يَصْدَنِي	لَصَرَحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَنْكُتُمْ
سَاعَتَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعًا	وَأَنْتَ الَّذِي آغْنِي وَمَا مِنْكَ مَكْتُمْ

إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي
 وَأَوْ لَا احْتِفَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَازِلِي
 فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبَعْدَ بَيْنَنَا
 لَأَنْذَكُنْتُ أَبْكِي لِلْحَبِيبِ إِذَا جَفَا
 أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِقُرْبِهِ
 سَاصِبٌ لَا أَنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ
 وَقَالَ الْعِدَى إِنَّ الْمَكْرَمَ وَاحِدٌ
 وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لِحَسَنِ
 وَعَهْدِي بِهِ رَحْبَ الْحَظِيرَةِ مُجْمِلٌ
 مِنْ الْفَرِّ الْغَرِّ الَّذِينَ حَاوَمَهُمْ
 هُمُ الْفُومُ كُلُّ الْفُومِ فِي الدِّينِ وَالْتَفَى
 إِذَا حَدَّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَاحْمَدِ
 أَمْوَلَايَ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ لَا نَذِ
 أَنْكَرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبِ
 وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ
 لِمَنْ اشْتَكَيْهِ أَوْ لِمَنْ أَنْظَلَهُ
 صَفْتُ لَهُمْ بِأَلِي وَنِي وَمِنْهُمْ
 حَدِيثٌ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
 وَلَا سِيمَا وَهُوَ الْأَمِيرُ الْمَكْرَمُ
 وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ اتَّحَكَّمُ
 لَعَلَّ لِيَالِي هَجَرِهِ تَتَصَرَّمُ
 فَكُنْتُ لَهُمْ إِنْ الْمَكْرَمُ أَكْرَمُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ قَرِبْتُ لِمَنْعِمُ
 يَفْضُ وَبَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
 يَخِفُ لَدَيْهَا يَذْبُلُ وَيَلْمَلُمُ
 وَنَاهِيكَ بِالْفُومِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 فَإِنَّ مِيرَاثَ هُنَاكَ يَفْسُمُ
 أَجْلَكَ إِنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظُمُ
 يَفْرُ بِهَا مِنْ جِسْمِي اللَّحْمُ وَالْدَمُ
 وَيَكْفِيكَ أَنْ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَا تَارِكِي أَنْوَى الْبَعِيدِ مِنَ النَّوَى
 أَلَا إِنَّ إِقْلِيمًا نَبَتْ فِي دِيَارِهِ
 وَ إِنَّ زَمَانًا أَجَلَّانِي صُرُوفَهُ
 وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرَى وَمَسْرَحُ
 وَ أَعْلَمُ أَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْتَاضَ مِنْكُمْ لِفَاقَتِي
 فَلَا طَابَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَ مَوْطِنُ
 وَمَا لَكَ لَا يَأْسَى عَلَى فَنَدِكَ كَاتِبُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي تُدْنِيهِ مِنْكَ وَنُصْطَفَى
 وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ
 وَ مَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرِيحَةٌ
 فَيَا لَيْتَ ذَا الْعَامِ الَّذِي جَاءَ مَقْبِلًا
 وَ لَا زَالَتِ الْأَعْوَامُ نَائِي وَتَنْفُضِي
 نُضِي لَيْلِي الدَّهْرِ مِنْكَ مَنِيرَةٌ
 وَ يَالَيْتَ شِعْرِي إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى
 إِلَى أَيْ قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَتِيَمُ
 وَإِنْ كَثُرَ الْإِثْرُ فِيهِ لَمَعْدَمُ
 فَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمْ لَمَذَمُ
 وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنَى وَ مَغْنَمُ
 وَ أَنْتُمْ فِي ذَاكَ مِثْلِي أَعْظَمُ
 مِنْ النَّاسِ طَرًّا سَاءَ مَا أَنْوَهُمُ
 وَ لَوْ ضَمَّنِي فِيهِ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُ
 وَ لَكِنَّهُ يَأْسَى عَلَيْكَ وَيَنْدَمُ
 فَيَكْتُبُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَيَكْتُمُ
 نَقُولُ فَيَدْرِي أَوْ نَشِيرُ فَيَفْهَمُ
 وَ مَا كُلُّ أَطْيَارِ الْفَلَاحِ ثَقَرٌ
 يَفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيُقْسَمُ
 فَتَبْدُهَا بِالصَّالِحَاتِ وَتَحْتَمُ
 وَ أَيَّامُهُ مِنْ فَرَحَةٍ تُتَبَسَّمُ
 لِمَنْ ابْتَغَى هَذَا الْكَلَامَ وَانْظُمُ

نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى الْعَفَافُ مِنْهُ
وَمَدْحٌ كَمَا نَهْوَى الْمَعَالِي مُعْظَمُ
وَشَكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَعَتَبٌ كَمَا انْحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْظَمُ
تَأَخَّرَ عَنِ وَقْتِ الْهَنَاءِ لِأَنَّهُ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ دَوَسِيمُ
وَنَعْلَمُ أَنِّي فِي زَمَانِي وَاحِدٌ
وَأَنْ كَلَامِي آخِرُ مُتَقَدِّمُ

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا مكر بن ايوب واشدها
قلعة دمشق سنة ٦١٢ من ثانی الطویل و القافیه المتدارك

يَطِيبُ لِقَلْبِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ
وَأَسْرَ مَا آفَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ
وَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَفْنَعُ بِالْمَنَى
وَيَرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْحَبِيبِ إِمَامُهُ
نَعَشَفْتُهُ حُلُوَ الشَّمَائِلِ أَهْيَا
يَحْرِكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَهَمْتُ بِطَرْفِ فَائِنٍ مِنْهُ فَائِرُ
لِبَابِلٍ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
فَمَا الْفَضْنُ إِلَّا مَا حَوْنُهُ بِرُودُهُ
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مَا حَوَاهُ لِشَامُهُ
أَغَارُ إِذَا مَا رَاحَ رِيَّانُ عَاطِرًا
أَرَأَيْتَ لِلْبَرْقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ
فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنْ ذَاكَ ابْتِسَامُهُ
وَأَسْتَشِيقُ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
لِبَابِلٍ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
أَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي ذِمَامُهُ
أَرَأَيْتَ لِلْبَرْقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ
فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنْ ذَاكَ ابْتِسَامُهُ
وَأَسْتَشِيقُ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
لِبَابِلٍ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
أَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي ذِمَامُهُ

إِلَى الْعَادِلِ الْمَأْمُونِ لِدَهْرِ إِنْ سَطَا بِهِ يَتَجَلَّى ظُلْمُهُ وَ ظَلَامُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي الْعَيْنِ يَمَلَأُ سَرَحَهُ وَ يَمَلَأُ آفَاقَ الْبِلَادِ اهْتِمَامُهُ
أَخُو يَفْظَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرَفَهُ غِرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حَسَامُهُ
يَقْصِرُ عَنْهُ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ كَانَ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ نِظَامُهُ
فَيَا مَلِكَ الْعَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ يَرْجَى وَ يَخْشَى عَفْوُهُ وَ انْتِفَامُهُ
نُقَدِّمُ ذِكْرَ الْجُودِ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى وَ أَصْبَحَ مِنْ ذِكْرِكَ مِسْكَ خِتَامُهُ
أَمِنْتُ بِإِفْيَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ فَغَيْرِي مَنْ يَخْشَى عَلَيْهِ اهْتِضَامُهُ
وَ أَصْبَحَتْ مِنْ كُلِّ الْخَطُوبِ مُسَلِّمًا عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامُهُ

و قال من مخلع البسيط و الغافية المتواتر

عَشِيفْتُ بَدْرًا وَلَا أَسْمِي مَا شِئْتُ قُلْ فِيهِ بَدْرٌ نَمِي
تَحْيِيَّ الْعَاذِلُونَ فِيهِ وَ قَالَ كُلُّ بَغِيٍّ عِلْمِي
وَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِيهِ لَوْمًا وَ قُلْ فِي الْحُبِّ فِيهِ قِسْمِي
يَا قَمْرًا مَنذُ غَابَ عَنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِالسَّعُودِ نَجْمِي
يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خُلُقًا مِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِي

أَمَّا تَرَى فَيْكَ مَا الْآقَى حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَعِجَلَ إِثْمِي
مَا لِي وَأَيْنَ الصَّوَابُ عَنِّي أَأَشْتَكِي قِصَّتِي لِحَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابٌ مُحِبٌّ قَدْ زَادَ فَيْكَ غَرَامَهُ
أَضَاهُ فَرَطٌ أَشْتِيَاقٍ فَرَّقَ حَتَّى كَلَامَهُ
أَمَّا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامَهُ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا أَنَا مَغْزَى بِهَوَاهَا مَغْرَمٌ
فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ عَنِّي لِأَيْمِي أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْتِشِمُ
غَلَبَ الْوَجْدُ فَلَا أَكْتُمُهُ إِنَّمَا أَكْتُمُ مَا يَنْكُتُمُ
تَعِبَ الْعَذَالُ بِي فِي حَيْهَاتَا قَضَى الْأَمْرَ وَ جَفَّ الظُّلْمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا الشُّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا أَيْسُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَقْلَتِهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّ خَيْرًا بَيْنَنَا أَوْ غَيْرَهُ فَحَبِيبِي فِيهِ تَحَلُّوْا التَّهَمَ
وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَ حَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمُ
طَالَ مَا الْفَاهُ مِنْ شَرْحِ الْهُوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عِلْمُ
سَطِرَتْ قَلْبِي أَحَادِيثُ الْهُوَى وَ بِمِسْكِ مِنْ حَدِيثِي تُخْتَمُ

و فال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَ مَقَامِي
وَ إِنِّي عَلَى مَنْ لَا أُسَمِّيهِ عَائِبُ يَا رَبِّ لَا يَلْغُ إِلَيْهِ كَلَامِي
فَكُفُّ بَيْنَنَا مِنْ حَرَمَةٍ وَ مَوَدَّةٍ وَ كُفُّ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَ ذِمَامِ
يَحِقُّ لَكُمْ هَذَا التَّصَافُ كَأَنَّهُ لَعَلَّكُمْ وَجَدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وَدًّا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ فَهَا هُوَ مُخْتَوِّمٌ لَكُمْ بِخَتَامِي
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ أَهْدِي بِكُمْ فِي بَقْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَاكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَانَدَ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرَحَةٍ كَفَرَحَةِ حُلِيِّ بَشَرَتِ بِغَلَامِ

و يَرَّاحُ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَ أَهْلِهِ وَ عَيْشِي مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَ مَقَامِي
وَ أَهْوَى وَرُودَ النَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامٍ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ مِنْدِيلٌ كَمِي خَفِيتَ عَنْ كُلِّ وَهْمٍ
حِينَ أَعْدَاها أَشْتِيَاقِي لَكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِي
لَا تُسَلِّني كَيْفَ حَالِي فَهِيَ تَحْكِي لَكَ سَفْمِي
وَرَدَّتْ أَمْوَاهُ دَمْعِي وَ رَأَتْ نِيرَانَ جِسْمِي

و قال من بحره و فافيته

كَلَّمَا قُلْتَ اسْتَرْحَنَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ انْقِبَاضٌ وَاحْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ وَ لَنَا فَهُوَ قَدَامُ
وَ عَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الْحَامِلُ هَمًّا	إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا تَفْنَى الْمَسْرَا	تُكْذِبُ تَفْنَى الْهَمُومُ
إِنْ قَسَى الدَّهْرُ فَإِنَّ	اللَّهَ بِالنَّاسِ رَحِيمُ
أَوْ تَرَى الْخَطْبَ عَظِيمًا	فَكَذَا الْآجِرُ عَظِيمُ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي الْجَوِّ النَّسِيمُ	فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمُ
مَا تَرَى كَيْفَ امْتَحَتْ مِنْ	حُلَّةِ اللَّيْلِ رَقُومُ
وَكَأَنَّ الْفَجَرَ نَهْرُ	غَرِقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلِ بِالصُّبْحِ لَيْلًا	بُعِثَتْ مِنْهُ رُسُومُ
وَأَسْبَقِ الشَّمْسَ بِشَمْسٍ	لَا تُؤَارِبُهَا الْغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي	كَأْسِهَا إِلَّا نَسِيمُ
بِنْتُ كَرِيمٍ لَمْ يَفْرِ قَطُّ	بِهَا إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طَيْبَتِهَا مِنْ	سَالَفِ الدَّهْرِ خَتُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْحُجُوسِ	لَهَا قَدَرٌ عَظِيمُ

وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ يَصْلِي وَ يَصُومُ
وَقَلِيلٌ كُلُّ مَا يَطْلُبُ فِيهَا وَيَسُومُ
وَلَقَدْ طَافَ بِهَا سَاقِي رَحِيمٍ وَ رَحِيمٍ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا نَطْلُبُ مِنْهُ وَثَرُومٍ
يَا نَدِيمِي وَكَمَا نَهَوَى حَيْبٍ وَحَمِيمٍ
لَيْسَ يَدُو مِنْهُ مَا نَعْتَبُ فِيهِ وَثَلُومٍ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْحَانِ وَالضَّرْبِ عَلِيمٍ
وَلَعَمْرِي إِنْ تَفَضَّلْتَ فَقَدْ نَمَّ النِّعَمِ

و قال من المنسرح و الغافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ الْمَدَامُ فِي فَمِي	قَدْ تَفَحَّتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسَمِي
وَرَاحَ كَالْفَصْنِ فِي ثَمَائِلِهِ	سَكَرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
بِاللَّهِ يَا بَرَقَ هَلْ تُحَدِّثُهُ	عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ نُضْرَمِهِ
وَهَلْ نَسِيمٌ سَرَى يَلْفُهُ	رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِي
عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَى وَ مَا	يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تُكْرَمِهِ
هَمْ عُلْمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي	رَبِّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مَعْلَمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حَبَا نَفْحَةٌ رِيحٍ فَرَجَتْ عَنِّي غَمَّةٌ
ضَرَبَتْ ثَوْبَ فَتَاهِ أَكْثَرَتْ نِيهَا وَحِشْمَةٌ
فَرَأَيْتُ الْبَطْنَ وَالسُّرَّةَ وَالْخَصْرَ وَثَمَّةَ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يَا مَنْ أَفَارِقَهُ عَلَى رَغْمِي	هَذَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا حُكْمِي
مَنْ أَيْنَ قَدَرُ ذَا الْفِرَاقِ لَنَا	لَمْ يَجْرِ فِي خَالِدِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالْفِرَاقِ مَرُوعٌ أَبَدًا	ذَا طَالَعِي فِيهِ وَذَا نَجْمِي
مَا هَذِهِ لِلَّيْنِ أَوَاةٌ	ذَا أَخَذْتُ مِنْهُ مَعُودَ اللَّطَمِ
لَا أَشْتَكِي إِلَّا يَامَ أَظْلَمَهَا	هِيَ مَا جَرَتْ إِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثٌ مِنْ يَدِي الشَّمَانَةُ	قَدْ زَادَنِي هُمْ عَلَى هَمِي

و قال و قد سيل نظم يسين ينفشان على سيف من ثالث المتقارب و

الفافه المتدارك

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتن في كنهه كخاطف برقي سري في الظلم

و قال من الوافر والفافه المتوانر

على من لا اسميه السلام جيب فيه قد ضج الانام
مليح كل ما فيه مليح مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكائمه هواه و قلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه اذا ما صدى عنه احتشام
و اساله وليس يرد حرفا كان جواب مسالتي حرام
و يعرض لا يكلمني دلالا فيغلبه على ذاك اتسام
كان به لفرط التيه سكرًا و قد لعبت بعطفه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي نرى تلقى فقيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها و لي عام ارددها وعام

فَرَّدَ لِي الْجَوَابَ بِمَا نَرَاهُ وَكَلَّمَنِي فَمَا حَرَّمَ الْكَلَامُ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهَذَا شَرَحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وَقُوفٌ شَحِيحٌ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَائِمُهُ
كِتَابٌ رَأَيْتُ الْحَسْنَ فِيهِ مَفْصَلًا كَمَا فَصَّلَ الْيَاقُوتُ بِالْذَرِّ نَاطِمُهُ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحٌ وَبَهْجَةٌ كَمَا افْتَنَ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ كَمَائِمُهُ
نُضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ مِنْ الشَّوْقِ وَالتَّهَيُّعِ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
وَبَادَرَهُ بِالْذَمِّ جَفَنِي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ السَّلَامُ
وَسَفَى عَهْدَ حَبِيبٍ لَا أَسْمِيهِ الْغَمَامُ
أَنَا إِنْ مَتَّ بِفِرَطِ السَّحْبِ فِيهِ لَا الْآمُ
مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامُ
عَازِلِي أَنْ حَبِيبِي حَسَنٌ فِيهِ الْغَرَامُ

سَمِّهِ إِنَّ لَمَتْنِي فِيهِ يَطْبُ ذَاكَ أَلَمَامٌ
 لَا نَسْلَ فِي الْحَبِّ غَيْرِي أَنَا فِي الْحَبِّ إِمَامٌ
 لِي فِيهِ مَذْهَبٌ يَتَّبِعُنِي فِيهِ أَلَانَامٌ
 أَيُّهَا الْعَاشِقُ إِنَّ السَّعِشِقَ مِنْ بَعْدِي حَرَامٌ
 أَغْرَامٌ مَا بِفُلْيٍ أَمْ حَرِيقٌ أَمْ ضَرَامٌ
 كُلُّ نَارٍ غَيْرُ نَارِ السَّعِشِقِ بَرْدٌ وَ سَلَامٌ

و قال من بحره و قافيته

زَارَ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَعَلَى الْبَدْرِ السَّلَامُ
 زَائِرٌ فِيهِ حَيَاءٌ وَ وَقَارٌ وَ احْتِشَامُ
 زُورَةٌ أَوْجِبَهَا لِي مِنْهُ وَدٌّ وَ ذِمَامُ
 انْزَرِ كَأَنَّ مَنَامًا جَدًّا ذَاكَ الْمَنَامُ
 فَلَمَّتْ الْبَدْرُ فِي جَنَحِ الدَّجَى وَهُوَ نَمَامُ
 وَاعْتَفَتْ الْغُصْنُ نَشْوَا نَ ثَنِيهِ الْمَدَامُ
 أَيُّهَا أَلَانِمُ فِيهِ طَيِّبٌ فِيهِ أَلَمَامُ
 إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِثْلِي حَيْبٌ لَا يَلَامُ

و كتب الى صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و الغافية المتدارك

سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ وَ دُمْتُ مَوْفُورَ النِّعَمِ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي شَبَابَهَا إِلَى هَرَمِ
يَحْيِي بِكَ الْجُودَ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى الْعَدَمِ
وَ بَعْدَ ذَا قُلْ لِي مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَثَمِ

و قال من مجزوء الرمل و القاقية المتوانر

حَرَمْتُ عَيْنِي الْحَكْرَى يَا طَيْفَ فَارِجٍ بِسَلَامِ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ يُوْصَالٍ فِي الْمَنَامِ
أَنَا يَفْظَانُ أَرَاهُ فِي قَعُودِي وَ قِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَ يَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي وَ سَكُوتِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رِيحَانِي وَ رُوحِي وَ نَدِيمِي وَ مَدَامِي
أَيُّهَا أَلَلَّانِمْ فِيهِ لَا تُقْصِرْ فِي مَلَامِي

فَمَتَى كَرَّرْتَ ذِكْرًا هُ يَزِدُ فِيهِ غَرَامِي
 لَامٌ فِي الْحَبِّ أَنَّاسٌ وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكَرَامِ
 مَا أَرَى النَّاسَ سِوَى الْعَشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتوانر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَةِ فَكُنِيَ بِسَعْدَى عَنْ أَمَامَةِ
 وَ أَتَى يَعْزُضُ فِي الْحَدِيثِ بِرَامَةٍ سَفِيًّا لِرَامَةِ
 وَ فَهِمَتْ مِنْهُ إِشَارَةٌ بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَةَ
 فَطَرِبْتُ حَتَّى خَلَّتْنِي نَشْوَانٌ تَلْعَبُ بِي الْمَدَامَةِ
 خُذْ يَا رَسُولَ حَشَاشَتِي أَنَا فِي الْهَوَى كَعَبْ بِنِ مَامَةِ
 وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ لَأَلَذُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَةِ
 بَشْرَايَ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى الْوَأَشِيِّ الْفِيَامَةِ
 يَا قَادِمًا مِنْ سَفَرَةِ السَّهْجِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَةُ
 وَ أَقَمْتَ فِي ذَاكَ الْبَعَا دِ وَ طَابَ فِيهِ لَكَ الْإِقَامَةُ
 يَا مَنْ يُخَصِّصُ وَحْدَهُ مَوْلَايَ تَلْزَمُكَ الْغَرَامَةُ
 يَا مَنْ يُرِيدُ لِي الْهَوَا نِ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَةُ

مَوْلَايَ سَلْطَانَ الْمَلَا حِ وَلَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظِلَامَهُ
 عَايَتَهُ وَ كَانَهُ غَضَنُ النَّفَا عَطْفًا وَ قَامَهُ
 وَ بِشَامَةٍ فِي خَدِّهِ أَصْبَحْتُ فِي الْعُشَاقِ شَامَهُ
 يَا خَصْرَهُ يَا رِدْفَهُ مَنْ لِي يَنْجِدُ أَوْ تُهَامَهُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَنَّا حَقَّ الْجَوَارِ عَظِيمٍ وَ جَارِكَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمٍ
 يَسْرُكُ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مِنْزَهُ وَ يَرْضِيكَ مِنْهُ الْوَدُّ وَهُوَ سَلِيمٍ
 وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحُبِّ رِيَّةٌ فَيَعْتَبُ فِيهَا صَاحِبُ وَحْمِيمٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْيَيْتَ بِي مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَدْتَ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمٍ
 بِحَبْلِكَ قَائِي لَا يَفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمٍ
 فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةً وَ مِيعَادُ شَوْقِي أَنْ يَهْبَ نَسِيمٍ
 وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكَ أَهِيمٍ
 شَرِبْتُ كَوْنُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمٌ
 فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمُ أَمَا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَى رَحِيمٍ
 فَيَا حَذَا مِنْ لَا أَسْمِيهِ غَيْرَةً وَ بِي مِنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمٌ

وَا يَا حَبْدًا دَارَ يَغَارِزِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلِ الْمَقْلَتَيْنِ رَحِيمٌ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جَفْوَنِهِ وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحِ سَفِيمٌ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمٍ
وَمَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَيْتَهُ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَانْتَ حَلِيمٌ
نَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَأَنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمٌ
سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَ لَوْ أَنِّي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَفَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمٌ

و قال من محزوء الكامل و الفافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَفِيفَةِ أَنْتُمْ هَذَا أَعْتَادِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ لَا عِرَاضَ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمُ
هَيَّاتَ لَا وَ حَيَايَكُمْ حَبِي أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ
أَبْكِيكُمْ وَ يَحْقُ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمٌ
أَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لَا عَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
أَنْتُمْ أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفَيْتَ وَخَتَمْتَ هَذَا وَ أَتَمَّ أَتَمَّ
لَا عَتَبَ بَعْدَكُمْ عَلَى السُّفُومِ الْعِدَى وَ هَمَّ هَمَّ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ تَجَوَّرَ وَ نَظَلَّمَ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكَّوْتَ لَهُ يَرْقُ وَ يَرْحَمُ
وَ مِنْ الَّذِي يَا قَانِي يَكِي عَلَى وَ يَنْدَمُ
قَدْ مِتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ نَعِيشُ أَنْتَ وَ نُسَلِّمُ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا حَاشَاكَ مِنْ نَقْضِ الذِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَخِلْتَ عَلَى حَتَّى بِالْكَلامِ
هَذَا الَّذِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَرَاهُ فِي النَّامِ
سَلِّمْ عَلَى إِذَا مَرَرْتَ فَلَا أَقْلَ مِنْ السَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ الْوَفَا وَ أَنْتَ مِنْ بَعْضِ الْإِنَامِ
الْعَدْرُ فِي كُلِّ الطَّبَا عِ فَلَا أَخْصُكَ بِالْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ الْعَذَالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَ فِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتَهُمْ هَوَاكَ فَكَيْفَ أَكْتَمْتَهُمْ سَفَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مُوَلَّى النِّعَمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ وَالشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمَنِّعِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأْتَ عَوَارِفَ يَدَيَّ فَلَا مَلَانَ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِ
وَلَقَدْ شَكَرْتُ وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُ مَتَّيِّمٌ وَ الْفَضْلُ لِلْمَتَّيِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْهُودُهُ فِي خِدْمَةٍ أَفٍ لَهَا خِدْمُهُ
إِلَى مَتَى فِي نَعْبٍ ضَائِعٍ بِدُونِ هَذَا نُؤْكَلُ اللَّفْمُهُ
نَشْفَى وَ مَنْ نَشْفَى لَهُ غَافِلٌ كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلْمَةِ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أَنَسِي أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
قَلَّوْا الْأَكْلَ فَأَبَدُوا وَرَعًا وَ أَجْتَهِدُوا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامٍ
ثُمَّ لَمَّا امْكَنَّتْهُمْ فِرْصَةٌ أَكَلُوا أَكْلَ الْحَزَانِ فِي الظَّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرَحَ الْخَفَاءُ وَ قَلَّتْهَا مَنِي إِلَيْكَ بِلاَ احْتِشَامِ
لَمْ يَقَّ فَيْكَ بِفِيَّةٍ لَا لِلْحَلَالِ وَ لَا الْحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادراني رسول
الدبوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار
المصرية لاصلاح الحال سئنة من ثانی الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ يَا خَيْرَ قَادِمٍ	وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْعَلَا وَالْمَكَارِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُقَدِّمٍ	مَدَى الدَّهْرِ يَفَى ذِكْرِهِ فِي الْمَوَاسِمِ
قَدُومًا بِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَتْ وَاشْرَقَتْ	بِإِشْرَاجِهِ وَجْوهٍ أَوْ بِضَوْءِ مَبَاسِمِ
فَلَا خَيْبَ الرَّحْمَنِ سَعِيكَ إِنَّهُ	لَكَ السَّعْيُ لِلرَّاجِينَ حَطَّ الْمَائِمِ
فَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَجَتْهَا بِمِثَالِهِ	نَصِيقُ نَائِثِ الرُّقَى وَ الْعَزَائِمِ
فَيَا حَسَنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسَلِّمًا	وَبَا طِيبَ مَا أَهْدَتْهُ أَيْدِي الرُّوَاسِمِ
هُوَ الرُّكْبُ لَا رَكْبَ النَّمِيرِ سَالِفًا	وَلَا الرُّكْبُ مَا بَيْنَ النَّفَا وَالْأَنَامِ
أَمَوَلَايَ سَامِحِي فَإِنَّكَ أَهْلَةٌ	وَإِنْ لَمْ تُسَامِحِي فَمَا أَنتَ ظَالِمِي

وَدَدْتُ بِأَنِّي فَزْتُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ نَبْلٌ غَلِيلاً فِي الْحَشَا وَ الْحَيَازِمِ
وَلَسَكِنْ عَرَانِي أَنْ أَرَاكَ ضَرُورَةً إِذَا رَمَتْ أَمْرًا فَهِيَ وَافِي وَحَاصِمِي
وَاللَّهِ مَا حَالَتْ عَهْدُ مَوَدَّتِي وَ تِلْكَ يَمِينٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَثِمِ
مُفِيمٌ وَ قَلْبِي فِي رِحَالِكَ سَائِرٌ لَعَلَّكَ تَرْضَاهُ لِبَعْضِ الْمَرَاسِمِ
وَلِيكَ أَنْ يَمَثَلَ فَازِينَ مَائِلِ لَدَيْكَ وَ إِنْ يَخْدُمُ فَانْصَحْ خَادِمِ
وَلَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِكَ الْمَيْمُونِ أَوَّلَ قَادِمِ
وَالْأَفْسَلُ عَنْهُ رِكَابُكَ فِي الدَّجَى لَقَدْ بَرِيتَ مِنْ لَثْمِهِ لِلْمَنَاسِمِ

و قال من مجزؤ الرمل و الغافية المتواتر

رَدَّنَا الدَّهْرَ إِلَيْكُمْ وَ رَمَانًا فِي يَدَيْكُمْ
وَرَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ نَكْثُ اللَّعْنِ عَلَيْكُمْ

و قال من ثالث الطويل و الغافية المتواتر

مَمَالِيكَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَ خِيَلِهِ كِلَابٌ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ وَ عِظَامُ
لَقَدْ خَافَ فِيهِمْ مَالَهُ إِذْ شَرَاهُمْ وَلَيْسَ عَجِيبٌ أَنْ يَضِيعَ حَرَامُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَلَتْ لِي نَفَّاحَةً نَفَّسَتْهَا مِنْ فُؤَادٍ بِحَبِّهَا مَسْتَهَامَ
وَعَلَّيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَيْنٍ يَا حَبِيبِي مَنِي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرْنَاهَا بِشَرْحِ أَشْوَاقٍ إِلَيْكَ جَمَّةَ
حَمَلَتْهَا مَنِي إِلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَةٍ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا عَدِمْتَ ثَلَاثَ الْهِمَّةِ
تُرَكِّتَنِي يَا أَلْفَ مَوْ لَأَسَ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فَلَأَنْتَ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَلِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رئيس ذى حسية	كل من شئت لائمه
جنته	قل فيها مسالمة
ما رأى الناس انه	قط درت مكارمه
قلت اذ راح غارقا	في بحار نلاطمه
عن قريب ثرون حا	سده و هو راحمه
لعن الله من يشا	ركه او يزاحمه

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و حفيكم ما غير البعد عهدكم	اذا حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحثكم الذى	يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفاء بعينه	و عندي لكم ذاك الوداد يسان
وما حل عندي غيركم في محلكم	لكل حبيب في الفؤاد مكان
و من شغفى فيكم و وجدى اني	اهون ما الفاه وهو هوان

هَبُونِي أَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى
وَيَحْسُنُ قَبْلَ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا شَطَطَ غِيٍّ مَزَارَهُمْ
وَكَمْ عَزَمَةٍ لِي عَاقِبَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمْ
عَلَى أَنِّي أَنُودِي وَلِلْمَرْءِ مَا نُودِي
تَفَرُّ عَيُونٌ أَوْ يَفَرُّ جَنَانٌ
كَمَا طَابَ رِيحُ الْعُودِ وَهُوَ دُخَانٌ
وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ الْوَفَى وَكَانُوا
وَالِدَهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ حِرَانٌ
إِلَى أَنْ تُؤَافِيَ قُدْرَةٌ وَزَمَانٌ

و قال في صباه من ثانی الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَ هَائِهِ مَلَأْنَا
أَقْلُ مَا مَلَكَهَا مَالُكَهَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كَى يَجْعَلَهَا
مَدَامَةً مَا ذِكِرَتْ أَوْصَافُهَا
تُكَادُ مِنْ لَوْلَايَا إِذَا بَدَتْ
كَالنَّارِ إِلَّا أَنَّهَا مَا أُوقِدَتْ
مَا الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ
كَمْ رَفَعَتْ مَتَضِعًا وَكُرِمَتْ
نَسَمَى بِهَا جَارِيَةٌ إِذَا أَنْشَتْ
مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عَتِفَتْ أَرْمَانًا
أَنْ لِحَفْتُ عَهْدَ أَنْوَشِرَوَانَا
إِذَا أَنْتَ أَعْيَادُهُ قُرْبَانَا
إِلَّا أَتَنَى سَامِعُهَا سَكْرَانَا
تَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا الْعَمِيَانَا
فِي الْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانَا
إِلَّا الَّذِي أَضْحَى بِهَا نَشْوَانَا
مَبْخَلًا وَ شَجَعَتْ جَبَانَا
أَهْلُ لَيْنٍ عَطِفَهَا أَغْصَانَا

بِتُّ أَعَاطِيهَا فَتَاةً جَمَعَتْ
كَامِلَةَ الْحَسَنِ حَكَّتْ غُصْنَ النَّفَا
مَخْضُوبَةً الْبَنَانِ فِي يَمِينِهَا
وَلِي نَدِيمٌ مَاجِدٌ لَا أَرْضَى
أَخُو فَكَاهَةٍ مَتَى خَامَرْتُهُ
حَلَوُ الْأَحَادِيثِ وَإِنْ غَنَّاكَ لَمْ
لَا يَعْرِفُ الْهَمَّ فَتَى يَعْرِفُهُ
لِعَاشِفِيهَا الْحَسَنَ وَالْإِحْسَانَا
الرَّيَّانَ أَوْ غَزَالَهُ الْعَطْشَانَا
كَأْسُ مَدَامٍ تَخْضِبُ الْبَنَانَا
عَنْهُ بَدِيلًا كُكَّائًا مَنْ كَانَا
فِي مَجْلِسٍ وَجَدْتُهُ بَسْتَانَا
تَجِدُهُ فِي الْحَائِهِ لَحْنَانَا
وَلَا تَرَى نَدِيمَهُ نَدْمَانَا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

أَشْكُو إِلَيْكَ لِأَنَا أَخَوَانِ
سَقَطَ التَّكَاثُفُ وَ التَّجَمُّلُ بَيْنَنَا
وَأَخُوكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَاءَ بِوَدِّهِ
وَأَجَابَ دَاعِيَ الْخَطْبِ عَنْكَ بِمَا لَهُ
وَلَكُمْ هَزْزُكَ وَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي
هَذَا وَ مَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدِيمٍ وَمَا
مَنْ أَتْنَى وَ هِيَ مُسْرَعَةُ الْخَطَا
سَيَانِ شَأْنِكَ فِي الْخُطُوبِ وَشَافِي
وَالْأَهْلُ أَهْلِي وَ الْمَكَانُ مَكَانِي
وَ شَكَا لِمَا نَشْكُو مِنْ الْحَدَثَانِ
وَ الْمَاضِيَيْنِ مُهَيِّدٍ وَسِنَانِ
فَهَزَزْتَ مَشْهُودَ الْغِرَارِ بِمَا نِ
عِنْدِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
سَبَقَتْ إِلَى حَوَادِثِ الْآزْمَانِ

فَلَا شُكْرَ عَهْدِهَا وَ عَهَادَهَا بِصَفَاءٍ وَدٍّ أَوْ صَفَاءٍ يَّانِ
 مَعَ أَنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي مَا لِي بِمَا أَوَّلَتْ يَدَاكَ يَدَانِ
 لَمْ يَتَّقِ لِي إِلَّاكَ خِلٌ مُحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ تَبْقَى عَلَى الْإِحْسَانِ
 إِنِّي لَأَعْجُزُ أَنْ أَرَى مُتَحِمِلًا غَدْرِينَ غَدْرًا خٍ وَ غَدْرَ زَمَانِ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن
 سنة عشرون و ستمائة من الطويل و الفافية المتواتر

لَكُمْ إِنَّمَا كُتِمَ مَكَانٌ وَ إِمَّا كَانَ وَ مَلِكٌ لَهُ تَعْنُو الْمُلُوكُ وَ سُلْطَانُ
 ضَرَبْتُمْ مِنْ الْعِزِّ الْمُنِيعِ سَرَادِقًا فَانْتَمَ بِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ سَكَانِ
 وَ لَيْسَتْ نَجُومًا مَا تُرَى وَ سَحَابًا وَ لَكِنَّهَا مِنْكُمْ وَجُوهٌ وَ إِيْمَانِ
 وَ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ أَرُوعُ قَاهِرُ نَبِيَّةُ الْمَعَالِي فِي الْمِلَمَاتِ نَبْهَانِ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ رَأْيَا وَ رَايَةً لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْسُ وَ الْجَانِ
 غَدَا نَاهِضًا بِالْمَلِكِ يَحْمِلُ عِبَاهُ وَ أَقْرَانَهُ مِلْءُ الْمَكَاثِبِ وَ لَدَانِ
 وَ نَهْتَنَ أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ بِأَسْمِهِ فَهَلْ ذَكَرْتَ أَيَّامَهَا وَ هِيَ قُضْبَانِ
 وَ إِنْ نَفَثَتْ فِي الطُّرْسِ مِنْهُ يَرَاعَةً رَأَيْتَ عَصَى مُوسَى غَدَتِ وَ هِيَ ثَعْبَانِ

يُرْوَقُكَ سِحْرُ الْفُولِ عِنْدَ خِطَابِهِ
وَكَمْ غَايَةٍ مِنْ دُونِهَا الْمَوْتُ حَاسِرًا
بِحَيْثُ لِسَانُ السَّيْفِ بِالضَّرْبِ نَاطِقُ
وَكَمْ شَاقَهُ خَدُّ أَسِيلٍ مُورِدٍ
جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ سَفَا حَمَلْنَهُ
حَوِينِ جَمِيعِ الْحَسَنِ حَتَّى كَانَمَا
وَمَا هَاجَ ذَاكَ الْبَحْرَ لَمَّا سَرَى بِهِ
لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْمَوْجُ يَرْعُدُ خِيفَةً
أَيَا مَلِكًا عَمَّ الْأَنَامُ مَكَارِمًا
قَدِمَتْ قَدُومُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ بِاسِلُ
وَمَا بَرَحَتْ مِصْرُ إِلَيْكَ مَشْوِقَةً
تَحْنُ فَيَذِرِي نَيْلَهَا لَكَ دَمْعَةً
وَلَمَّا أَنَّهُ الْعِلْمُ أَنَّكَ قَادِمُ
وَأَفَاكَ فِيهَا الْعِيدُ يُشْعِرُ أَنَّهُ
وَهَاهِي فِي بَشَرٍ بِفَرِيكَ شَامِلِ
تَصْفِقُ أَوْرَاقُ وَنُشْدُو حَمَانِهِ

وَيَعَجِبُ مِنْ قِرطَاسِهِ وَهُوَ بَسْتَانُ
سَمَا نَحْوَهَا وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ خَسِرَانُ
فَصِيحٌ وَطَرَفُ الرَّمْحِ لِلطَّعْنِ يَفْظَانُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَرْهِنَاتٌ وَ مَرَانُ
لَقَدْ حَلَّ مَعْرُوفٌ لَهْنٌ وَ إِحْسَانُ
يَلُوحُ بِهَا فِي وَجْهِهِ الْيَمُّ خِيَلَانُ
وَلَكِنْ غَدَا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
وَيَخْفَقُ قَلْبٌ مِنْهُ بِالرَّغْبِ مَلَانُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْبِ مَكْرَمَةٍ شَانُ
وَجِئْتُ مَجِيَّ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ هَتَانُ
وَمِثْلِكَ مَنْ يَشْتَاقُ لِقَاءَهُ بِلَدَانُ
وَيَعُولُ قَمَرِي عَلَى الدَّوْحِ مَرْنَانُ
نَهَالٌ مِنْهُ وَجْهَهُ وَهُوَ جَذَلَانُ
دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ الْمَسْرَةِ بَرَهَانُ
قَدْ انْتَضَمَتْ دِمْيَاطُ مِنْهُ وَاسْوَانُ
وَتَرْفُصُ أَغْصَانُ وَ تَفْتُرُ غَدْرَانُ

وَقَدْ فَرَشْتَ أَقْطَارَهَا لَكَ سِدْسًا
يُؤَافِيكَ فِيهَا أَيْنَمَا كُنْتَ رَوْضَةً
وَإِنْ نَزَلْتَ فِي سُلْطَانِهَا مِنْ مَحَاسِنِي
فَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا مِصْرَ يَوْسُفَ
وَبَشْرِقَ وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ تَحُلُّهَا
لَا نَكَ قَدْ بَرِئْتَ مِنْ كُلِّ مَائِمٍ
فَقَدْتَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ بِالْخَيْسِ كُلِّهِ
بِعِزِّ تَخَافُ الْأَرْضَ شِدَّةَ وَقْعِهِ
وَنَمْلًا أَحْشَاءَ الْبِلَادِ مَخَافَةً
فَأَمَنْتَ نِلْكَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَكَانَ بِهَا مِنْ أَهْلِ شَعْبَةٍ شَعْبَةٍ
فَسَكَّكْتُهَا حَتَّى مَتَى هَبَّتِ الصَّبَا
فَلَمْ يَكْ فِيهَا مَفْلَةٌ تُعْرِفُ الْكَرَى
تَقْبَلُ فِيكَ اللَّهُ بِالْحَرَمَيْنِ مَا
أَيْذُكِرُ عَمْرَوَانِ سَطُوتٍ وَعَنْتِ
وَهُمْ يَصِفُونَ الرَّمْعَ أَسْمَرَ ظَامِيًا

لَهُ مِنْ فُتُونِ الزَّهْرِ وَالنُّورِ الْوَانُ
وَيَلْفَاكَ أَيْ كُنْتَ رُوحَ وَرِيحَانُ
سَتَرْدَادُ حَسَنًا إِنْ قَدِمْتَ وَيَزْدَانُ
وَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا نِيلَ طُوفَانُ
كَكَانَكَ نُوحِيدُ حَوْتَهُ وَإِيمَانُ
وَآنَكَ فِي الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ غَيْرَانُ
وَطَارَتْ بِأَسَدِ الْغَابِ مِنْهُمْ عَقْبَانُ
وَبِرْنَاعِ ثَهْلَانِ لَهُ وَهُوَ ثَهْلَانُ
وَتَرْنَجُ بَغْدَادُ لَهُ وَخَرَّاسَانُ
وَقَدْ عَمَّهَا ظَلَمٌ كَثِيرٌ وَطُغْيَانُ
مِنْ الْجَوْرِ وَالْعَدْوَانِ بَغْيٌ وَعَدْوَانُ
بِنِعْمَانٍ لَمْ يَهْتِنِ بِإِلَايِكَ نِعْمَانُ
فَلَوْ زَارَهَا طَيْفٌ مَضَى وَهُوَ غَضْبَانُ
دَعَى لَكَ هَجَاجُ هُنَاكَ وَقُطَّانُ
وَهِيَهَاتَ مِنْ كِسْرَى هُنَاكَ وَخَاقَانُ
فَهَا هِيَ مُحَرَّرٌ لَدَيْكَ وَرِيَانُ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَزُورَكَ فِي الدَّجَى
أَعْلَلْ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمَنَى
أَرَى أَنَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ
وَقَالَتْ لِي الْأَمَالُ بِالْيَمَنِ وَالْمَنَى
وَكُنْتُ أَرَى الْبَرْقَ الْيَمَانِي مُوهِنًا
وَأَسْتَشِيقُ الرِّيحَ الْجَنُوبِيَّ وَأَنْشِي
وَمَا فَتَنْتَ قَلْبِي الْبِلَادَ وَإِنَّمَا
فَتَى مِثْلَمَا يَخْتَارُهُ الْمَلِكُ مَا جِدُّ
وَلَيْسَ غَرِيبًا مِنْ إِلَيْكَ اغْتِرَابُهُ
وَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا
أَشْكُ وَ قَدْ عَايَنْتُهُ فِي قُدُودِهِ
فَهَلْ قَانِعٌ مِنِّي الْبَشِيرُ بِمُهْجَتِي
سَا شُكْرُ هَذَا الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَحَلْبَةُ نَصْرِ لَا أَرَى فِيهِ لَاحِظًا
لَقَدْ عَدِمَ الْغَبْرَاءُ فِيهَا وَدَاحِسُ
لَعْمَرِكَ مَا فِي الْقَوْمِ بَعْدِي قَائِلُ

وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدَمَانُ
وَقَدْ مَرَّ أَرْمَانُ لِدَاكَ وَأَرْمَانُ
وَأَنْ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لِحَرَمَانُ
وَمَا بَعْدَتْ أَرْضُ الْكَثِيبِ وَغَمْدَانُ
فَاهَتُنْ مِنْ شَوْقِي كَأَنِّي نَشْوَانُ
وَلِي أَنَّهُ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلَهَانُ
نَدَا الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ لِلنَّاسِ فَتَانُ
وَمَرَعَى كَمَا يَخْتَارُهُ النَّالُ سَعْدَانُ
لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَأَوْطَانُ
فَهَا أَنَا يَحْوِينِي وَإِيَّاهُ إِيْوَانُ
وَأَمْسَحُ عَنْ عَيْنِي هَلْ أَنَا وَسْطَانُ
عَلَى مَا بِهَا مِنْ دَائِهَا وَهِيَ أَشْجَانُ
وَإِنْ كَانَ دَهْرٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ خَوَانُ
وَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي الْفَضَائِلِ فِرْسَانُ
وَلَمْ يَعْدِمِ الْأَعْدَاءُ عَبَسَ وَذِيَانُ
فَهَذَا مُحَالٌ لِلْجِيَادِ وَمِيدَانُ

فَدَعَ كُلُّ مَاءٍ حِينَ يَذْكُرُ زَمْزَمَ وَدَعَ كُلُّ وَادٍ حِينَ يَذْكُرُ نَعْمَانَ
وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِ هِي أَلْحَمَى وَ مَا كُلُّ نَبْتٍ مِثْلَ نَبْتِ هُوَ الْبَانِ
وَ مِثْلِي وَلِي هَزَّ عَطْفِيكَ مَدَحَهُ وَ إِنِ شِئْتَ سَلَامًا وَ إِنِ شِئْتَ حَسَنًا
أَلَا هَكَذَا فَلْيَحْسِنِ الْقَوْلَ قَائِلٌ وَ مِثْلُ صَالِحِ الدِّينِ قَدْ قَلَّ سُلْطَانُ

و فال من ثالث الطويل و الفافية المتواتر

خَلِيلِي مَنْ أَشْتَأَقُ فِي الْبَعْدِ مِنْكُمْ كَمَا فَلَوْ كَانَ شَوْقًا وَاحِدًا لَكَفَانِي
خَلِيلِي وَ جَدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا فَهَلْ مِثْلُ وَجْدِي أَيْتُمَا تَجِدَانِ
خَلِيلِي قَدْ ابْصَرْنُمَا وَ سَمِعْتُمَا فَهَلْ لِي فِي أَهْلِ الْحَبَّةِ مِنْ ثَانِ
وَ جَدَدْنُمَا لِي صَبُوءٌ قَدْ نَسِيَتْهَا وَ عَهْدُ غَرَامٍ كَانَ مِنْذُ زَمَانِ
كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَوْمَ فِرَافِنَا أَعَارَ فَوَادِي شِدَّةَ الْخَفَفَانِ
عَلَى أَنِّي ذَاكَ الْوَفَى الَّذِي لَهُ عَهْدُ هَوَى بَقِيَ عَلَى الْخَدَّانِ
فَمَا فَاضَ مَاءُ النَّيْلِ إِلَّا بِمَدْمَعِي لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِيَانِ

و قال ايضا و استده فخر الدين فاضى داريا يتنا لنفسه و النفس منه
ان يعمل عليه وهو اليت الثالث من هذه الايات من الرجز و القافية
المتواتر

يَا أَيُّهَا الْقَمَّةُ الَّذِي قَدْ عَمَّ بِالنُّورِ الْمُبِينِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصَى مَا ابْتَدَعَتْ مِنَ الْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَاكَ مِنَ الْعُيُونِ

و قال من ثانى البسط و القافية المتواتر

اخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلِيَتَّفِقْ مِنْكَ أَسْرَارُ وَ إِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ وَسَوْسَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ نِسْيَانُ

و قال من مجروء الرمل و القافية المتواتر

سَمِعَ النَّاسُ وَ قَلْنَا وَ افْتَضَحْنَا وَ اسْتَرْحْنَا
بِتُ وَ الْبَدْرُ نَدِيمِي فَقَعَلْنَا وَ نَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا التَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَفِينَا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَ هَذَا
 لِي حَبِيبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّمَنِي
 فَهُوَ بِدَرٍّ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَنٌ يَتَنَنِي
 كَانَ غَضَبَانَا فَلَمَّا إِن تَلَّاقَيْنَا أَصْطَلَحْنَا
 يَتَجَنَّى وَ لَعَمْرِي حَقُّهُ أَنِّي يَتَجَنَّى
 جَمَعَ الْحَسَنَ وَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعْنَى
 مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَ حَسَنِي
 هَاتِ حَدِيثِي وَ قُلْ لِي مَا عَلَى الْعَازِلِ مِنَّا
 نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْنَا

و قال من المجتث و العافية المنوابر

لِي صَاحِبٌ غَبْتُ عَنْهُ وَ لَسْتُ أَذْكَرُ مِنْ هُوَ
 سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
 فَكَمْ أَكْبَارُ عَنْهُ وَ الْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
 هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخْضَ

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا	بِكَ يَا مَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْنَا
عَهْدَكَ الْآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبٌ	وَلَنَا نَحْنُ مَدَّةٌ مَا التَّفِينَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا	مِنْ حَدِيثِ أَقْرَقَلَّا وَعِينَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئَتْ فِيهَا	وَلِنِعْمَ الرَّسُولُ أَنْتَ لَدَيْنَا
غَيْرَ أَنْ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ	نَهْتَنَا صُرُوفُهُ فَاتَّهِنَا
جِئْتَ فِي حَاجَةٍ فَعَزَّتْ مُرَادًا	فَوَدَدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهِنَا
حَاجَةً مَا لَنَا إِلَيْهَا سَبِيلٌ	وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَعَزَّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لَفَاءِ حَبِيبٍ	هَاتِ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَإِنَا

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا قَضِيًّا مِنْ جَلِيلٍ	يَا مَلِيحَ الْمُفْلَتِينَ
كُلُّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي	وَعَلَى رَأْسِي وَ عَيْنِي
مَا لِفُلْبِي فِيكَ يَا بَدَّ	رِسْوَى خَفَى حِينِ
وَيَرَى الْحَسَادَ إِنِّي	مِنْكَ مَلَأَنَ الْيَدَيْنِ

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هَجْرَانٍ وَبَيْنِ
إِنْ بَدَّعِي أَوْ ثَوَّلِي يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
فَهُوَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ مَلِيحِ الطَّلَعَيْنِ
هُوَ بَدْرٌ قَدْ تَجَلَّى نوره فِي الْمَشْرِقَيْنِ
وَكِتَابٌ سَطَرَ الْحُسْنَ بِهِ فِي الصَّفْحَتَيْنِ
أَيْنَ مَنْ يَكْسِبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَبَيْنِ
رَاحَ غَضَبَانَا فَمَا كَلِمَتِي مَذْ لَيْلَتَيْنِ

و قال من الطول و العاقبه الموانر

سَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْتِي أَوْ حَضْرَتِهِ	فَتَسَعَّدَ عَيْنِي مِثْلَمَا سَعَدَتْ أذْي
بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيلٍ ذَكَرْتُهُ	وَمَا كَانَ مِنْ مَنْ عَلَى بِلَا مِنْ
فِيَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِالْأَنْسِ وَحْدَهُ	حَيْثُكَ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَفِي حُزْنِي
فَقَدْ نَصَطَّاحٌ لَا يَدْخُلُ النَّاسُ بَيْنَنَا	وَلَا يَبَاغِ الْوَاشِينَ عَنْكَ وَلَا عَنِّي
كَأَلَا نَا مَسِيٍّ فِي تَجَنُّبِهِ غَالِطٌ	فَمَا حَسَنَ مِنْكَ الصَّدُودُ وَلَا مِنِّي
فَكَيْفَ جَرَى هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى	وَلَمْ يَجْرِ يَوْمًا فِي اعْتِفَادِي وَلَا ظَنِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ قَدْ بَتَّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا السِّنَّةُ
 سَيِّئَةٌ مَا تَرَكْتُ لِلدَّهْرِ غَنِي حَسَنَةٌ
 طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُصُولِ الْأَزْمَةِ
 قَدَّرْتُهَا الْيَوْمَ الَّذِي مِثْلُهَا أَلْفَ سَنَةٍ

و قال من مجرء و قافيته

مِنْ الْيَوْمِ نَعَارَفْنَا وَ نَطَوَى مَا جَرَى مِنَّا
 وَ لَا كَانَ وَ لَا حَارَ وَ لَا قَلْتُمْ وَ لَا قَلْنَا
 وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بَدَ مِنْ الْعَتَبِ فِإِلْحَسَنِ
 فَذَقِ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
 كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
 وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

و الله ما ثم سوى الله لمن	أصبح مهموماً بأحداث الزمن
فإنه أكرم من جاد ومن	هون عليك ذا فلم يجد الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن	فارق بلاداً أنت فيها ممتهن
الشام إن شئت وإن شئت اليمن	فأينما جئت صديق و سكن

و قال من محزوء الرمل و القافية المتدارك

إن ذا يوم سعيد	بك يا قرّة عيني
حيث أبصرتك فيه	يا حبيبي مرثين

و قال من بحره و قافيته

و ثقيل ما برحنا	تتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا	جاءنا أثقل منه

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ	لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئاً هَيْنَا
عَدَّ لِمَا أَعْبَدَ مِنْ ذَاكَ الرِّضَى	لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا مُحْسِنَا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ	فَتَجَشَّمُ لِي فِي ذَاكَ الْعَنَا
إِنْ عَيْنِي تُتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ	وَجْهَكَ الْمَشْرِقُ ذَاكَ الْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلَبُهُ فِي نِعْمَةٍ	وَالَّذِي نَعْبُدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَكَمْ بَائِعٍ دِينًا بِدُنْيَا يَرْوِمُهَا	فَلَمْ تَحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمْ الدِّينُ
وَلَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ	وَأَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَفْتُونٌ

و قال من بحر ه و قافيته

وَذِي خِسَةٍ وَافِيَتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ	سَمِعَتْ بِهِ لَفْظًا وَلَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجَّهُ وَلَا بَشْرًا وَلَا مَالًا وَلَا نَدَى	لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنَ حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدر في رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطوبل و الفافية المتواتر

انفدح فيمن شرف الله قدره	و ما زال مخصوصا به طيب الشا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته	وليس قبيح القول في الناس هينا
ويا قاتلا قولاً يسوء سماعة	بحبك ترهنا عن الفحش والحناء
نطفت فلم تحسن ولم تبق ساكنا	لقد فاك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل	وانك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم في الله سر مخلص	ولا انت من ذاك الفيل ولا انا
نكلفت امرا لم تكن من رجاله	لك الويل من هذا التكلف والعنا
نميل الى الدنيا و نبدى ترهدا	ولا انت معدود هناك ولا هنا

و قال من محزوء الرجز و الفافية المتدارك

ان امرى لعجيب لا يرى اعجب منه
كل ارض لي فيها غائب اسأل عنه
اين من شكوى اليي الذي اشكوه منه

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلْمَنِي أَوْ فَلَئِمْنِي فَيْكَ ظَلَمٌ وَ تَجَنِّي
لَا تُسَابِقْنِي لِعَتَبٍ مَا بَدَأَ تَخْلُصُ مِنِّي
لَا تُغَالِظْنِي وَحَقَّ اللَّهُ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تُقَلِّ أُنِي وَ أُنِي لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ يَغْنِي
أَيُّهَا الْعَايِبُ ظَلَمًا يَا حَيِّبِي لَكَ أَعْنِي
أَنَا لَا أَسْأَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
إِنْ تُزَرِّفِي فَبِذَا الشَّرِّ طِ وَ إِلَّا لَا تُزَرِّفِي
فَأَسْتَرِحْ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا التَّجَنِّي وَ أَرِحْنِي

و قال من الطويل و الغافية المتواتر

سَفَى وَادِيَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بَرَقَةٍ
وَ حَيَا النَّسِيمِ الرُّطْبُ عَنِّي إِذَا سَرَى
بِلَادَ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةَ
نُمُثِلُ لِي الْأَشْوَاقُ أَنْ تُرَابَهَا
مِنْ الْغَيْثِ هَطَّالُ الشَّائِبِ هَتَانُ
هَنَالِكَ أَوْطَانُ إِذَا قِيلَ أَوْطَانُ
لِعَيْنِكَ مِنْهَا كَلَّمَا شِئْتَ رَضْوَانُ
وَ جَصْبَاءُهَا مِسْكُ يَفُوحِ وَعِفْيَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصْرٍ نَرَاكُمْ عَلِمْتُمْ
وَمَا فِي فَوَائِدِي مَوْضِعٌ لِسِوَاكُمْ
عَسَى اللَّهُ يَطْوِي شَفَّةَ الْبَعْدِ بَيْنَنَا
عَلَى لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ
بِأَنِّي مَا لِي عَنْكُمْ الدَّهْرُ سِلْوَانٌ
فَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَهُوَ بِالشَّوْقِ مَلَانٌ
فَتَمَهَّدَ أَحْشَاءُ وَ نَرَقَّ أَجْفَانُ
وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

و قال من البسيط و العافية المتواتر

أَنْتَ الْحَيِّبُ وَ مَا لِي عَنْكَ سِلْوَانُ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَشْيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلَاوُ وَ تُنْصِتَ لِي
وَ قَدْ جَمَعْتَ كِتَابَ الْعَتَبِ مُخْتَصِرًا
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدُ
مَوْلَايَ رَفِئًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَادًا
عَلِيلٌ هَجَرَكُ فِي حُمَى صَبَابَتِهِ
مَنْ لِي بِنَوْمِي أَشْكُو ذَا السَّهَادَةِ
مَتَى بَرَاكَ وَ نَرَوْهُ مِنْكَ غَلَتُهُ
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ يَذْكُرُهَا
وَ فِيكَ ضَجَّ عَلَى الْآنَسِ وَ الْجَانِ
كَمَا عَامَتِ وَ إِيْمَانٌ وَ إِيْمَانُ
حَتَّى أَقُولَ فَظْلِي مِنْكَ مَلَانُ
إِذَا التَّفَنُّيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَ نُيَّيَانُ
فَهُمْ يَقُولُونَ لِلْحِطَّانِ أَذَانُ
فَإِنِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
لَهُ مِنْ الدَّمْعِ طَوْلُ اللَّيْلِ بِحُرَانُ
فَقَدْ يُقَالُ بِأَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ
طَرَفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ ظَمَانُ
فَإِنِّي فِي التَّفَاضِي مِنْكَ هَلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتَبِنِي
 وَيُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ
 فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَتِ الرَّسُولَ لَهُ
 بَاقٍ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلِمَهُ
 لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي
 وَكَيْفَ أَغْضَبُ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبُ
 يَلْذِي لِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَوْمَ لِمَنِي
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رَسَلٌ مُرَدَّةٌ
 أَسْتَخْدِمُ الرِّيحَ فِي حَمْلِ السَّلَامِ لَكُمْ
 عَرَضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَانً
 إِنْ كَانَ يَفْغُضُ لِي فِي النَّوْمِ أَجْطَانُ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْكَ غَيْرَ آتٍ
 إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغَضَبَانِ غَضَبَانُ
 فَذَلِكَ مِنِّي نَمُوِيهِ وَبَهْتَانُ
 إِنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرَحَانُ
 إِنَّ الْإِسَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ إِحْسَانُ
 وَكُلِّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتَبِ الْوَانُ
 كَأَنَّمَا أَنَا فِي عَصْرِ سُلَيْمَانَ

و قال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي اسكندرية و
 كان صديقا له توفي بآمد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول
 الطويل و القافية المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ عُثْمَانَ
 وَلَا زَالَ مِنْهَا عَلَ تَرْبِكَ الْحَيَا
 لَفَدَ خَتَّهُ فِي الْوَدِّ أَنْ عَشْتُ بَعْدَهُ
 وَحَيَاكَ غَنِي كُلِّ رَوْحٍ وَرِيحَانِ
 يَغَادِيكَ مِنْهُ كُلُّ أَوْطَفِ هَتَانِ
 وَمَا كُنْتُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَانِ

وَعَهْدِي بِصَبْرِي فِي الْخَطُوبِ يُطَيِّبُنِي
 فَيَا ثَاوِيَا قَدْ طِيبَ اللَّهُ ذِكْرُهُ
 وَجَدْتَ الَّذِي أَسْلَاكَ عَنِّي وَإِنِّي
 فَعَوِضْتُ عَنْ دَارِ بَاكَفٍ جَنَّةً
 فَدَيْتُ الَّذِي فِي حَبِّهِ انْفَقَ الْوَرَى
 لَقَدْ دَفَنْتُ الْأَقْوَامَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
 وَوَارَوْهُ وَالذِّكْرَى نُمُلُ شَخْصَهُ
 يُوَاجِهَنِي أَيْنَ اتَّجَهْتُ خِيَالَهُ
 وَاقْسِمُ لَوْ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
 هُنَا لَهُ قَدْ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا
 صَدِيقِي الَّذِي مَذَمَاتٌ مَائِتٌ مَسْرُوقِي
 وَكَانَ أَيْدِي إِذْ رَمَيْتُ بِغُرْبَةٍ
 وَقَدْ كَانَ أَسْلَانِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 كَرِيمٌ الْحَيَا بِاسْمِ مَتَهَلِّلِ
 يَمْنٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَنَةٍ
 فَفَدْتُ حَيًّا وَابْتَلَيْتُ بِغُرْبَةٍ

فَمَالِي أَرَاهُ الْيَوْمَ أَظْهَرَ عَصِيَانِي
 فَأَضَعِي وَطِيبَ الذِّكْرِ عَمْرَ لَهُ ثَانِ
 وَحَفَّكَ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسَلَوَانِ
 وَعَوِضْتُ عَنْ أَهْلِ بَحُورٍ وَوُلْدَانِ
 فَلَوْ سَأَلُوا لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ أَثْنَانِ
 بِقِيَّةٍ مَعْرُوفٍ وَخَبِيرٍ وَإِحْسَانِ
 كَأَنَّهُمْ وَارَوْهُ مَا بَيْنَ أَجْفَانِ
 كَمَا كُنْتُ الْفَاهَ قَدِيمًا وَيَلْفَانِي
 لِحَاوِينِي تَحْتَ الْأُتْرَابِ وَلَبَانِي
 فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِتَطْيِيبِ أَكْفَانِ
 فَمَالِي لَا أَبْكِيهِ وَالرَّزَاءُ رِزَانِي
 وَكُنْتُ كَأَنِّي بَيْنَ أَهْلِي وَأَوْطَانِي
 وَلَا أَحَدٌ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَسْلَانِي
 مَتَى جِئْتَهُ لَمْ تَلْفَهُ غَيْرَ جَذْلَانِ
 فَإِنِ قُلْتُ مَنَانٌ فَقُلْ غَيْرِ مَنَانِ
 وَحَسْبُكَ مِنْ هَذِينَ أَمْرَانِ مَرَانِ

وَمَا كُنْتُ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ
وَالْأَفَانِ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ
فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
وَهَيْهَاتَ إِنْسَانٌ يَمُوتُ لِإِنْسَانٍ
فَمِنْ قَبْلُنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ الْفَانِ
إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنْ الْعَالَمِ الْغَافِي
وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَإِلَى الْآنِ

و قال من الوافر والغافية المتواتر

رَأَيْتَكَ لَا نَدُومَ عَلَى وَدَادِ
تُجِدُّ صَبُوءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرْتُكَ عَيْنِي
لَئِذَا نَقَلَ الْوَشَاءُ إِلَيْكَ زُورًا
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبْلَتْ نَصِيحِي
وَمَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ
فَتَصَرَّمُ حِلَّ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنٍ
وَنَسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنْ
فَلَا نَعْتَبُ عَلَى وَلَا نُلَمِّنِي
وَقَدْ خَيَّتُ بِالتَّفْيِيعِ ظَنِّي
وَلَا خَفَضْتُ إِذْ سَمِعْتُكَ أَذْنِي
وَنَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي
وَلَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلِمُ الْمَغْنَى

و قال من بحره و قافيه

إِلَى كُمْ ذَا الدَّلَالِ وَذَا التَّجَنِّي	شَفِيتَ وَ حَقَّكَ الْحَسَادَ مِنِّي
أَرَدْتُ فِيكَ طَوْلَ اللَّيْلِ فِكْرِي	فَأَنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَنِي
لَعَلِّي قَدْ آسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِ	فَقُلْ لِي مَا الَّذِي بَلَغَتْ عَنِّي
مُرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي	مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَ جَفْنِي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحُبِّ صَرَفًا	فَإِنْ تُرِنِي سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
تُرَانِي مَتَى فِيكَ هَوًى وَ وَجْدًا	وَ نَعْلَمُ بِي وَ نُعْرِضُ أَيَّ بَأْنِي
وَ أَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي بِفِينَا	وَ أَظْهَرُ عَنْهُمْ بَلْهًا كَأَنِّي
وَ لِي فِي الْحُبِّ أَخْلَاقُ كِرَامٍ	فَسَلْ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَامْتَحِنِي
وَ حَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاءٌ	هَنَالِكَ إِنْ نَسَلْ عَنِّي تُجَدِّنِي
حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَيًّا	وَ تُجْزِينِي الْهَوَى وَزَنَا يَوْزَنِي
وَ لَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي	هَوَانًا بِالْهَوَى كُمْ ذَا التَّجَنِّي

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من محب عليه اجابته ان
يعمل ايانا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى

هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى	و كَمْ هَذَا التَّعَلُّ و التَّمَنَّى
هَوَى وَصَبَابَةً وَقَلِي وَهَجَرٌ	حَبِيبِي بَعْضُ هَذَا كَانَ يَفْنَى
فَيَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ أَكْنَى	أَعْرِضْ عَنْهُ لِلْوَأَشَى وَ أَكْنَى
حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي	مَلِيحٌ مَا خَلَا الْإِعْرَاضَ عَنِّي
كَمَتَ مَلَا حَةً وَ كَمَتَ ظُرْفًا	فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنْ التَّجَنَّى
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَ أَنْتَ أَهْلٌ	بِحَقِّكَ لَا تُخَيِّبُ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتَكَ فَفَتَّ كُلَّ النَّاسِ حُسْنًا	فَكَانَ بِقَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حَزَنِي
وَ مَا أَنَا فِي الْحَجَّةِ مِثْلَ غَيْرِي	إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَغْنِي
وَ قَدْ أَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي	كَأَمْسى السَّهَادِ الْيَفَّ جَقْنِي
فَيَا شَوْقِي إِلَى ثَغْرِ وَ قَدْ	حَلَّتْ مِنْهُ الثَّنَائَا وَ التَّشْنِي
أَقُولُ لِصَاحِبِ فِي الْحَبِّ يَلْحَى	كَفَانِي ذَا الْغَرَامِ فَلَا تَزِدْنِي
ثَرَمِي فِي الْحَبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي	وَ نَسَلْكَ فِيهِ فَنًا غَيْرَ قَنِي
وَ إِنْ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَسَهْلًا	وَإِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَبُّ وَالَّتَجَنِّي مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
 أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَا سِوَاكَ وَ لَمْ أَخْنِكَ فَلَا تَخْنِي
 مَوْلَايَ يَكْفِينِي الَّذِي قَاسَيْتَ مِنْكَ فَلَا تُزِدْنِي
 أَسْفِيَّتِي صَرَفَ الْهَوَىٰ فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
 حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْفَيْحِ وَ قَدْ وَصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنٍ
 لَا لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا عَوَّدْتَنِي هَذَا التَّجَنِّي
 غَالَطْتَنِي فَرَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَخْنِ وَ زَعَمْتَ إِنِّي
 قُلُوبِي وَ حَدَّثْتَنِي وَ مَا ذَا مَوْضِعَ الْكِتْمَانِ مِنِّي
 إِنَّ الْفُضِيَّةَ مَا نَفَّطْتَ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
 وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَىٰ لَكَ كَأَنَّهُ حَتَّى كَأَنِّي
 وَ مَتَى جَهِلْتُ قَضِيَّةً وَ أَرَدْتُ نَعْلَمَهَا فَسَلْنِي

و قال من بحره و قافيته

كَانَ الْيَاضُ يَرْوِقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنِ الْيَا ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ الصَّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَ يُقَالُ إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ عَنِ الْهَوَى فَاَقُولُ إِنِّي
وَ أَظَلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي إِذَا حَفَّتْ سَنِي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا قِ وَ لِلصَّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى انْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حَزَنِ لِحْزَنِ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَثَبْتُ عَنْ خَمْرِ الْهَوَى وَ كَسَرْتُ دَنِي
وَ نَفَضْتُ فِي وَجْهِ النَّدِيمِ وَقَدْ أَقَى بِالْكَأْسِ رَدَنِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَرِيمِ عَسَاهُ يَسْمَعُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي أَمَّا هَذِهِ فِدْيَارَهُمْ وَ أَمَّا غَرَامِي فَهُوَ مَا تُرِيَانِي
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمْ مَا نَأْمُرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالُ

خَلِيلِي هَذَا مَوْقِفٌ يَبْعَثُ الْبُكَاءَ فَمَاذَا الَّذِي بِالْذَّمِّ نَتَّظِرَانِ
 وَإِنْ كُنَّا لَا نُسْعِدَانِي عَلَى الْأَسَا قِفَا وَدَعَانِي سَاعَةً وَدَعَانِي
 وَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفٌ وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمَهَا وَشَجَانِي
 فَلَوْ كَانَ مَا أَلْقَى مِنْ الْحَزَنِ وَاحِدًا بَكَيتُ بِذَمِّ وَاحِدٍ وَكُنَانِي
 وَلَكِنْ أَحْزَانًا عَرَّتْنِي كَثِيرَةٌ وَمَا لِي مِنْهَا بِالْكَثِيرِ يَدَانِ
 فَيَا وَيْهِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ أَطْعَمَهُ فَمَا لِي أَرَاهُ فِي السَّلْوِ عَصَانِي
 وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ قَائِلٌ رَفِيفُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لَكُمْ الرُّوحَ وَالْبَدَنَ لَكُمْ السِّرَّ وَالْعَانِ
 أَنَا كُلِّي لَكُمْ نَرَى سَادِقِي أَنْتُمْ لِمَنْ
 أَنَا عَبْدٌ شَرِيتُمُوهُ وَلَكِنْ بِالْأَثْمَنِ
 لَمْ يَزَلْ بِي مِنَ الْقَمَا طِ هَوَاكُم إِلَى الْكَفَنِ
 لَيْسَ لِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ لَا سَكُونٌ وَلَا سَكَنُ
 فَارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِقًا فِي يَدِ الْبَيْنِ مَرْتَهَنُ
 لَا فَرُوضًا أَضَاعَهَا فِي هَوَاكُم وَلَا سَنَنُ

لِي حَيْبٌ عَبْدُهُ وَيَمُّنٌ يَبْدُ الْوُثْنُ
 وَجْهَهُ يَجْمَعُ الْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَالْحَزْنَ
 هُوَ لِلْحَسَنِ مَشْرِقٌ فِيهِ قَدْ نَظَرَ الْفَتَنُ
 يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَّيْتُ مِنَ الْحَسَنِ كُلَّ فَنٍ
 أَنْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
 كَمْ أَبَادٍ أَعَدَّهَا لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِنْ
 وَ قَبِيحٌ وَ حَنْكَ الصَّبْرِ عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحِبَّائَنَا وَ حَيَاتِكُمْ سِرَّ الْهُوَى عِنْدِي مَصُونٌ
 غَيْرُ مَيْ يَخُونُ حَيِّهِ وَأَنَا الْآمِينَ وَلَا آمِينَ
 وَأَنَا الَّذِي أَلْفَى إِلَهُ بِحَبْلِكُمْ وَ بِهِ أَدِينُ
 لَا أَبْتَغِي رَخْصَ الْهُوَى لِي فِي الْهُوَى دِينَ مَتِينٌ
 وَ لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رَوْحِي وَ كُنْتُ لَهَا أَصُونٌ
 فَأَخْتَرْتُكُمْ لِمَوَدَّتِي وَ لَكُمْ لَهَا عِنْدِي زِينٌ
 يَا هَاجِرِينَ وَ حَفَّكُمْ هَوْتُمْ مَا لَا يَهُونُ

قَالُوا فَلَا تَقْدِرُ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَمَا يَكُونُ
 وَحَيَاتِكُمْ وَهِيَ الَّتِي مَا مِثْلَهَا عِنْدِي يَمِينُ
 مَا خُتَّ عَهْدُكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوُشَاةُ وَلَا أَخُونُ
 يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنِّي قَدْ خُتَّ غَيْرِي خَوُونُ
 لَوْ صَحَّ وَدُّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَبَانَ لَكَ الْيَقِينُ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَفْسُو عَلَى وَكُمْ إِلَيْنِ
 يَا وَبَلَتَاهُ لِمَنْ أَخَا طِبُّ أَوْ لِمَنْ يَشْكُو الْحَزِينَ
 قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمَعِينُ لَوْجِدِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينُ

و قال من الكامل و الفاقية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعَسَدَ بِاخْتِيَارِكَ مَنِي
 فَعَسَاكَ نَسَمَخَ لِي كَمَا عَوَّدَنِي بِالصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجرو الخفيف و الفاقية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَعْنَهُ
 كُلِّ رَمَلٍ بِمَالِجٍ لَا يَرَى فِيهِ وَزَنَهُ

ظَنُّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا نَظَنَّهُ
وَعَلَى نَحْسِهِ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ بِأَنَّهُ
ثُمَّ لَا يَتْرُكُ الْحَمَاءَ قَةً حَتَّى كَانَهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أَدَافِعُ عَنْ فَلَانٍ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عَرِضٌ يَنَالُ النَّاسُ مِنْهُ
وَ تُصَدَّرُ عَنْهُ أَعْمَالٌ قَبَاحٌ فَصَدَّقَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا الْعَفْلُ إِلَّا زِينَةٌ سَبَّحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قَسِمَتْ عَلَى النَّاسِ الْعَفْوُ لَوْ كَانَ أَمْرًا غَبَتْ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ أُنْسِي عَهْدَهَا وَ يَا طَوْلَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ حِينِي
بِلَادٍ إِذَا شَارَفَتْ أَرْضَ نَجْمِهَا بَدَأَ النُّورُ يَزْهِي وَجَنَّتِي وَ جَبْنِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِلُ وَ كَانَ الصَّبَا الْفِي بِهَا وَ قَرِينِي

تَذَكَّرْتُ عَهْدًا بِالمَحْصَبِ مِنْ مَنِيَّ وَ مَا دُونَهُ مِنْ أَبْطَحٍ وَ هَجُونِ
وَ أَيَّامَنَا بَيْنَ المَقَامِ وَ زَمَرِ وَ إِخْوَانَنَا مِنْ وَافِدٍ وَ قَطِينِ
وَ يَا طَيْبَ نَادٍ فِي ذُرَى الْبَيْتِ بِالضُّحَى وَ ظِلِّ يَفُومِ الْعُودِ فِيهِ بِحَيْنِ
وَ قَدْ بَكَرْتُ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانَ نَسْمَةً تَحْدِثُ عَنْ أَيْكَ بِهِ وَ غُصُونِ
زَمَانٌ عَهِدْتُ الْوَقْتَ لِي فِيهِ وَاسِمًا كَمَا شِئْتُ مِنْ جَدِّ بِهِ وَ مَجُونِ
إِذِ الْعَيْشِ نَضَّرَ فِيهِ لِلْعَيْنِ مَنَظَرَ وَ إِذِ وَجْهِهِ غَضُّ بِغَيْرِ غُصُونِ

وَ قَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

يَا مَنْ تَحَنَّنَ عَامِدًا وَ أَرِيدَ أَذْهَبَ جَنَّةَ
وَ عَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَهُ عَنِّي وَ مَا قَدْ ظَنَّهُ
وَ سَمِعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَفْتَنَانِي وَ بِأَنَّهُ
وَ كَأَنَّهُ كَلَبٌ عَوَى لَا بَلْ أَقُولُ بِأَنَّهُ
فَلَا كَوَيْنَ جِينَهُ وَسَمَاءً وَ أَقْطَعُ أَذَنَهُ
وَ أَكُونُ كَلْبًا مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أَصْدِقْ ظَنَّهُ
لَوْ كَانَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ تَرَكْتَهُ لَكِنَّهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لَقَدْ صَدَّقْتَنِي فِي الْحَدِيثِ ظَنُّونِي
و بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ سِرًّا أَصُونَهُ
و قَدْ رَأَيْتَنِي يَا أَهْلَ وَدِي أَنْكُمْ
بِرُوحِي أَنتُمْ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ
سَلُّوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي
و لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَمُدُّهُ
عَلَى أَنْ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي
فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةً
حَلَفْتُ لَكُمْ أَنْ لَا أَخُونُ عَهْدَكُمْ
و هَا أَنَا كَالْمُخُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً
و هَبْتُكُمْ فِي الْحُبِّ عَفْلِي رَاضِيًا
أَرَى سَفْهَ جِسْمِي قَدْ حَوَّنَهُ جَفُونُكُمْ
أَحْبَابَنَا إِنِّي ضَيْنٌ بِوَدِّكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى
و قَدْ نَفَلْتُ سِرِّي وَشَاءَ جَفُونِي
يَصِيحُ بِدَمْعِي وَ هُوَ غَيْرُ مَصُونٍ
مَطَلْتُمْ وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ دِيُونِي
وَمَنْ مَسَّعِدِي فِي حِكْمٍ وَ مَعِينِي
لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا الشَّوْءِ شَوْءُونِي
فَإِنْ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَوِي حَدِيثَ خَوْءُونِي
فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينٍ
وَ اعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي
وَ حَاشَاكُمْ نَرْضُونَ لِي بِخُيُونِي
وَ يَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي
فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جَفُونِي
وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبَاهُ بِضَيْنٍ
وَمَنْ ذَا حَبِيبِي مِثْلَكُمْ وَ خَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِحَجَّتِي
أَحَبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَأَثْمًا
وَأَهْجَرُ شَرِبَ الْمَاءَ غَيْرَ مُصَدِّقِي
وَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا رَخِيصٌ تُرْكُهُ
فَأِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ يَفْعَلُ فِيْمَهُ
حَبِيْبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثِ ذِكْرَتِهِ
وَقُلْ لِي وَلَا تَخْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ
فَوَاللَّهِ لَمْ أَرْثَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَأَوِيهِ إِنِّي
كَذَلِكَ تَلْقَانِي إِذَا مَا اخْتَبَهْتَنِي
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا
تُبَشِّرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بِشَاشَتِي

فَيَحْسَنُ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَبِيْبِي
وَمَا الدُّوْنُ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ
زَلَالًا وَآكُلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ
وَلَا أَرْضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ
يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ
وَلَمْ يَخْتَلِجْ بِالشَّكِّ فِيهِ ظَنُونِي
وَقَوْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ الْفِ يَمِينِ
لَيْسَ كُنْ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضُ سَكُونِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحَسَنِ يَفِينِ
بِسِرِّ حِفَاطِي صَاحِبِي وَقَرِينِي
وَكَانَ حَيَايَ كَافِلِي وَضَمِينِي
وَيَنْطِقُ نَوْرَ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدَا يُوْدَادِهِ
مَا زِلْتُ مَلَانَ الْيَدَيْنِ
إِنْ غَبْتَ عَنِّي أَوْ حَضَرْتَ
تَفِيَالَهَا مِنْ حَسَنَيْنِ

إِنِّي بِوَدِّكَ لَا عِدْمَتِكَ وَائِقٌ فِي الْحَالَتَيْنِ
 وَاقْتَنِي الْآيَاتِ كَالسَّيِّئِ الْمَصْفَى وَاللَّجِينِ
 فَحَكِي بَيَاضَ الطَّرْسِ لِي مِنْهَا يَاضُ الْوَجْتَيْنِ
 وَأَقِ سَوَادَ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمُفْلَتَيْنِ
 فَلْتَمَتَهَا عِدَدُ الْحُرُوفِ وَمَا قَنَعَتْ بِمَرْنَيْنِ
 كُمْ رَاحَةٌ قَدْ نَلَّتْهَا مِنْ جُودِ نَلِّكَ الرَّاحَتَيْنِ
 أَنْسَتَ قَلْبِي فِي الْبَعَا دِ بَدْرٍ مَا أَوْحَشَتْ عَيْنِي
 فَعَسَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الْإِثْنَيْنِ لِي فِي مَوْضِعَيْنِ

و قال من يحره و مفايته

حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَنَا بَيْنَ هَجْرَانٍ وَ بَيْنِ
 أَمَّا الصُّدُودُ أَوْ الْفِرَا قُ فَيَا لَهَا مِنْ مُحْتَتَيْنِ
 خَصْمَانِ لِي أَنَا مِنْهُمَا فِي شِدَّةٍ بَلْ شِدَّتَيْنِ
 لَمْ أَدْرِ مَا السَّبَبُ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنِي
 قَدْ لَازَمَانِي مَذْ خَافْتُ كَمَنْ يَطَالِبُنِي بِدِينِ
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ حَالَتِي بِدَوَامِ نَلِّكَ الْحَالَتَيْنِ

وَهَلَمْ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرُهُمَا وَعَيْنِي
وَالْأَدَمِيَّ مَرُوعٌ أَبَدًا بِتِلْكَ الْحَسْرَتَيْنِ
مَا اكْمَلَ السِّتِينَ حَتَّى ذَاقَ طَعْمَ الْفَرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنَى وَأَمَّا الْكَأْسُ وَأَسْفِنِي
قُمْ بِنَا يَا نَدِيمَ نَسْبِقُ أَذَانَ الْمُؤَذِّنِ
أَصْبَحَ الْجَوُّ فِي رَدَا مِنْ الْغَيْثِ أَدْكُنِ
وَبَدَى الصَّبَاحُ كَالْبَشِيرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِ خُذْهَا وَهَانِهَا وَاجْلِهَا لِي وَزِينِ
مَتَّ وَجَدًا وَ لَوْعَةً فَاسْفِنِيهَا لَعَلَّنِي
مِنْ مَدَامٍ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نُورٌ وَ مَا عَدَا النُّورُ مِنْهَا فَقَدْ قَنِي
قَهْوَةً ذَاتُ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَ أَعْيُنِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عُدَّ مَا شِئْتُ فِي قَعْرِ مُحْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدْرَتْهَا سَمِيهَا لِي وَ سَمِي

وَأَرْفَعُ السِّتْرَ بَيْنَنَا	لَا تَفْكِرْ بَانِي
خَائِي مِنْ تُصْنَعِ	لِلْوَرَىٰ أَوْ تَدِينِ
فَلَعَمْرِي بِرَيْبِي	فَرَطَ هَذَا التَّسْنِ
سَيِّدِي بَعْدَ ذَا وَذَا	هَاتِ قُلْ لِي وَبَيْنِ
لَكَ مَا شِئْتَ مِنْ رِضَا	لَسْتُ عِنْدِي بِهَيْنِ
لِي حَيْبٌ فَإِنْ أَكُنْ	لَا أَسْمِيهِ فَاظُنْ
إِنْ يَوْمًا يَزُورُنِي	يَوْمَ عِيدِ مَزِينِ
هُوَ بَدْرٌ لِمَجْتَلِي	هُوَ غُصْنٌ لِمُحِبَّتِي
عَازِلِي فِيهِ لَا نُطْلُ	أَنَا عَنْ عَازِلِي غَنِي
لَسْتُ أَصْفَى وَلَا أَعَى	خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي

و قال من الدوبيت

كَمْ يَذْهَبُ هَذَا الْعَمْرُ فِي خُسْرَانِ	مَا أَغْفَلَنِي عَنْهُ وَ مَا أَنْسَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ فَلَاحِي فَمَتَى	هَلْ بَعْدَكَ يَا عُمْرُ عُمْرٌ ثَانِي

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

خَانِي مَنْ لَمْ أَخْهَ لَا وَلَا أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
 لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا نَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
 خَلٍ مِنْ خَلَاكَ يَا قَلْبُ وَ مَنْ خَانَكَ خُفْ
 لَا تُصْنِ بِاللَّهِ وَدًّا خِلَاطِي لَمْ يَصْنِ
 وَ بِمَا سَامَكَ سَمَهُ وَ بِمَا دَانَكَ دَنَهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

أَمَا تُفَرِّرَ أَنَا فَلَمْ تَأْخُذْ عَنَّا
 وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَذْرُ وَ لَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
 وَ مَا الَّذِي كَانَ حَتَّى حَلَّتْ مَا قَدْ عَفَدْنَا
 فَلَا نَلْمُنَا فَإِنَّا قُلْنَا وَ قُلْنَا وَ قُلْنَا
 وَ قَدْ أَيْنَاكَ زَحْفًا وَ أَمْتَ نَهْرَبُ مِنَّا
 وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زَهْرِيكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُكَ كَفَّكَ لِي مَزِينُهُ
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بَثِينُهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنْ وَدَا دِي إِنَّهُ فِيهِ جَهِينُهُ

و قال من المحجث و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَثَالَ حَقِّي وَ كُنْ بِحَقِّكَ عَوْفِي
إِنَّ الْمَلِيحَ الْمَلِيحَ يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي نَطَلَبُ مِنِّي خَلِيَّ عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ التَّجْنِي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا نَقَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَغَ الْقَوْمُ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكاسوس

مَا مِثْلُ شَوْقِي شَوْقٌ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ إِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح
الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديري و هو آخر ما قاله
رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ أَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا صَحِبْتَهُمْ سَتَرُوا الْفَيْحَ وَ أَظْهَرُوا الْحَسَنَاتِ

قافية الهاء

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

لِلَّهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَأَشْيَاهَا
كُلُّ لَهُ حَاجَةٍ مِنْ وَصَلٍ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَسِيرُ حَيَاءٌ كَادَ يَفْضِيهَا
وَ لِلْعَيُوبِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّةٌ نَدْرَى الْقُلُوبُ مَعَانِيَهَا وَ نُخْفِيهَا

و قال من بحر ه و قافيه

قَدْ سَرَّنِي فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عُقْبَاهُ
قَصَدَتْ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ ضَيَّعَتْ قَصْدُكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرَعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نَسْمِيهِ نَعْرِفُهُ كُلُّنَا وَ تَدْرِيهِ
كُلُّ اخْتِلَافٍ وَ كُلُّ مَحْرِقَةٍ فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا انْتَفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يَرْجَى ثَلَاثِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أَسْرُ بِهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسَفًا وَ هَلْ يَفِيدُ بَكَاءِي حِينَ أَبْكِيهِ
وَ حَسْرَتَاهُ لِعَمْرِ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَ الْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَا ضِيهِ

و قال من بحره و فافيته

اَقْرَءْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا اَسْمِيَهٗ
 وَ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ اَذْكُرُهٗ
 اَشْرَ بِذِكْرِي فِي ضَمَنِ الْحَدِيثِ لَهٗ
 وَ اَسْأَلُهٗ اِنْ كَانَ يَرْضِيهِ ضَنِّي جَسَدِي
 فَلَيْتَ عَنِّ حَيِّي فِي الْبَعَادِ تُرَى
 هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مُحَبَّتِهٖ
 اَحَبُّتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْاَبْنَامِ لَهٗ
 يَغِيبُ عَنِّي وَ اَفْكَارِي تُمِثِّلُهٗ
 لَا ضِيْمَ يَخْشَاهُ قَلْبِي وَ الْحَيِّبُ بِهِ
 مِنْ مِثْلِ قَلْبِي اَوْ مِنْ مِثْلِ سَاكِنِهٖ
 يَا اَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا اَبُوْحُ بِهِ
 قَدْ اَنْعَسَ اَللّٰهُ عَيًّا صِرْتُ تُوَحِّشُهٗا
 مَوْلَايَ اَصْبَحَ وَجْدِي فَيْكَ مُشْتَهَرًا
 وَ مَنْ مِنْ بِرُوحِي مِنَ الْاَسْوَاءِ اَفْدِيَهٗ
 فَاِنْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ اَعْنِيَهٗ
 اِنَّ الْاِشَارَةَ فِي مَعْنَايَ تُكْفِيَهٗ
 فَجَدًّا كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَرْضِيَهٗ
 حَالِي وَ مَا بِي مِنْ ضِرِّ اَقَاسِيَهٗ
 حَتَّى اَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِالَّتِيَهٗ
 وَ كُلُّ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيَهٗ
 حَتَّى يُخَيَّلَ لِي اَنِّي اَنَاجِيَهٗ
 فَاِنْ سَاكِنَ ذَاكَ الْبَيْتِ يَحْمِيَهٗ
 اَللّٰهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ الَّذِي فِيَهٗ
 يَا مَنْ تَجَنَّى وَ مَا اَحْلَى تَجَنِّيَهٗ
 وَ اَسْعَدَ اَللّٰهُ قَلْبًا صِرْتُ نَاوِيَهٗ
 فَكَيْفَ اسْتَرَهٗ اَمْ كَيْفَ اَخْفِيَهٗ

وَصَارَ ذِكْرِي لِلْوَاشِي بِهِ وَلَعَنَ
 فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ
 يَا رَسُولِي نَضْرَعُ فِي السُّؤَالِ لَهُ
 إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
 لَقَدْ نَكَلَفَ أَمْرًا لَيْسَ بِعَيْنِهِ
 حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرُّوحِ يَرْوِيهِ
 عَسَاكَ نَعِطْفُهُ نَحْوِي وَتَشِيهِ
 لَا نَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدَى حَيًّا لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ
 أَهْوَى التَّهْتِكِ فِيهِ وَهُوَ يَمْنَعُنِي
 وَالنَّاسُ فِينَا يَعْصِي الْقَوْلَ قَدْ لَهَجُوا
 يَا مَنْ أَكْبَدَ فِيهِ مَا أَكْبَدُهُ
 سَمِيتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مَغَالِطَةً
 أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
 وَكَمْ ذَكَرْتُ مَسْمًى لَا أَكْثَرَاثَ بِهِ
 أَنِّيهِ فَيْكَ عَلَى الْعُشَاقِ كُلِّهِمْ
 وَصَارَ لِي فَيْكَ حُسَادٌ وَلَا بَلَاغُوا
 خَوْفَ الْوَشَاةِ وَ قَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ
 إِنَّ التَّهْتِكَ فِيهِ لَيْسَ يَرْضَاهُ
 لَوْ جَعَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَبَاهُ
 مَوْلَايَ أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
 لِمَعْشَرٍ فَيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
 وَ إِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعَاهُ
 حَتَّى يَجْرَأَ إِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ
 قَدْ عَزَمْتُ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
 كَلَّا أَرَى مِنْهُمْ دَعْوَايَ دَعْوَاهُ

كَادَتْ عَيُونُهُمْ بِالْبَغْضِ تُنْطِقُ لِي حَتَّى كَانَ عَيُونَ الْقَوْمِ أَفْوَاهُ
يَا مَنْ أَتَى زَائِرًا يَوْمًا فَشَرَّفَنِي لَا أَصْغُرُ اللَّهُ مِنْ مَوْلَايَ مِمَّشَاهُ
عِنْدِي حَدِيثٌ أَرِيدُ الْيَوْمَ أَذْكَرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُونَ النَّاسِ فَحَوَاهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

نَرَى كَمْ قَدْ بَدَّتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ مَا عَهْدَنَاهَا
وَ عَرَضْتُمْ بِأَقْوَالٍ وَ مَا نَجْهَلُ مَعْنَاهَا
نَبِشْتُمْ بَيْنَنَا أَشْيَاءَ كُنَّا قَدْ دَفَنَّاهَا
وَ طَرَقْتُمْ إِلَى الْغَدْرِ طَرِيفًا مَا سَلَكْنَاهَا
وَ قَبَحْتُمْ بِأَفْعَالٍ وَ حَسَبْتُمْ مَسْمَاهَا
وَ كَمْ جَاءَتْ لَنَا عَنْكُمْ أَحَادِيثُ رَدَدْنَاهَا
وَ أَشْيَاءَ رَأَيْنَاهَا وَ قَلْنَا مَا رَأَيْنَاهَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُنُ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَاهَا
قَرَأْنَا سُورَةَ السَّلَا نِ عَنْكُمْ بَلْ حَفِظْنَاهَا
وَ مَا زِلْتُمْ بِنَا حَتَّى خَسِرْنَاكُمْ بِفَعْلَاهَا
فَرَجُلٌ نَطْلُبُ السَّعَى إِلَيْكُمْ قَدْ مَنَعْنَاهَا

وَعَيْنٌ تَتَمَنَّى أَنْ تَرَائِكُمْ قَدْ غَمَضْنَاهَا
وَنَفْسٌ كُلَّمَا اشْتَاقَتْ لِلْقِيَاكُمْ زَجَرْنَاهَا
وَكَانَتْ بَيْنَنَا طَاقٌ فَهِيَ نَحْنُ سَدَدْنَاهَا
وَأَوْ أَنْكُمْ جَاءَ تِ عَدْنٍ مَا دَخَلْنَاهَا
وَأَمَّا الْحَالَةُ الْآخَرَى فَاِنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَ قَدْ مَاتَتْ وَ صَلِينَا عَلَيْهَا وَ دَفَّانَاهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَتَّى كَانَا مَا عَرَفْنَاهَا
وَ هَا نَحْنُ وَ هَا أَنْتُمْ مَتَى قَطْ ذَكَرْنَاهَا
وَ فِي النَّفْسِ بَقَايَا مِنْ أَحَادِيثِ خَبَانَاهَا
فَلَوْ أَرْضْتَكُمْ الْآرُوا ح . مِنْهَا لَبَذَلْنَاهَا

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةٌ كُمْ قَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا التَّعْوِيضَ عَنْهَا
وَ فَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا الْخَسْرُ مِنْهَا

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ أَقَى الْعَيْدَ وَمَا عِنْدِي لَهُ مَا يَفْتَضِيهِ
غَابَ عَنِّي عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَتَمَّ أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحَ فِي كِتَابِي	أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
وَعَيْشِكَ إِنْ لِي مَذْغِبَتٌ عَنِّي	لَحَالًا مَا أَظُنُّكَ تُرْنِضِيهَا
وَفِي سُوقِ الْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي	رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مِنْ يَشْتَرِيهَا
وَلَمْ أَرِ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي	فَاعْرِفْ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَيْئُهَا
فَجَدْتُ بِرِضَاكَ إِنْ رِضَاكَ عَنِّي	لَأَعْظَمُ شَهْوَةً أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ	يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَقَدْ أَنَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا	لِمَوْلَانَا عَاوُ الرَّأْيِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُرُورِي كَانَ أَنْ الْفَاكَ يَوْمًا	لِأَجْلِ مُحَاسِنِي لَكَ اجْتَلِيهَا
فَلَمَّا غَابَ عَنْ عَيْنِي كَرَاهَا	خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِي فَسَكَّتْ فِيهَا
سَاكِرْمَهَا لِحِرْمَةٍ مِنْ حَوْثِهِ	وَإِكْرَامِ الدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ نُوْهُمْ إِنِّي لَسْتُ أَذْكَرُهُ	وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ
وَ ظَنُّنِّي إِنِّي لَا أَرَعِي مَوَدَّتَهُ	حَاشَايَ مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَ حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

إِلَيْكَ عَنِّي وَدَعْنِي	أَلْغَدْرُ لَا أَرْضِيهِ
أَرَدْتُ تُغَيِّرَ خَلْفِي	أَفِ لِمَا سُمِّتَنِيهِ
فَلَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا	يَوْمًا عَرَفَاكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعي الذي يسميه الفرس دو يت

يَا مُحْيِيْ مُهْجَتِيْ وَ يَا مُتِلِفَهَا شَكْوَى كَلَفِيْ عَسَاكَ أَنْ تُكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِيْ وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمَتْنَى
مَا كُنْتَ تَعْجَزُ فِي خِصَا لِ غَيْرِهَا فَخَتَمْتَهَا
أَبْصَرْتَ نَفْسَكَ أَصْبَحْتَ مَسْتَوْرَةً فَهَتَكَتَهَا

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَيِّيْ كُلُّ مَا نَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِيْ مُقِيمٌ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَابًا مِنْ حَبِيبٍ أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ
جَآئِي مِنْهُ سَلَامٌ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مَذَابُصَرْتُ أَثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ الْآرِ ضَ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرَفَهُ بِأَنِّي كُنْتُ غَضَبَانًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الْوَاشِينَ حَتَّى أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الْخَائِفُ مِنْ أَمْرِ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَحِبْ قَطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهُ
فَادَعُهُ فَهُوَ بِأَلَا شَيْكَ مُجِيبٌ مَنْ دَعَاهُ
وَإِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرَايَا
 غَبَّتْ عَنِّي وَ جَرَّتْ بِعَدِّكَ وَ اللَّهُ قَضَايَا
 سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ حَنَايَا
 وَلَقَدْ جَرَعْتُ مِنْ بَعْدِكَ كَاسَاتِ الْمَنَايَا
 وَ لَيْتَ مَتَّ سَيْفِي لَكَ فِي الْقَلْبِ بَقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَفَدَّكَ يَا عَلِيَّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلِ الْوَفِيُّ
 تَكْدَّرُ فِيكَ صَافِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا الْخَلُّ الصَّفِيُّ
 لَيْتَ أَخْلَيْتُ مِنْكَ مَحَلَّ أَنْسِي فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أَنْسٍ خَلِي
 فَبَعْدَكَ لَيْسَ يَفْرِحُنِي شَيْءٌ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يُحْزِنُنِي نَعْيٌ

وَلَوْ كَانَ الرَّدَى بَشَرًا سَوِيًّا لَهَابَكَ أَيُّهَا الْبَشَرُ السَّوِيُّ
عَصَانِي الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَ طَاوَعَ بَعْدَكَ الدَّمْعَ الْعَصِي
وَهَلْ أَبَقْتُ لِي الْآيَامَ دَمْعًا فَيَسْعِدُنِي بِهِ الْجَفْنَ الشَّفِي
فَيَا جَزَعِي نَعَزَ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَيَا ظِمَايَ نَسَلَ فَلَيْسَ رِي
أَتَمِّضِي أَنْتَ مَنفَرِدًا وَابْقِي لَقَدْ غَدَرْتُكَ نَفْسُكَ يَا وَفِي
فَهَلْ حَقَّ حَيَانُكَ يَا زَهِي وَ هَلْ حَقَّ وَفَانُكَ يَا عَلِي
وَ حَقًّا صَارَ ذَاكَ الْبَحْرُ يَبْسَا وَ صَوَّحَ ذَلِكَ الرَّوْضُ الْبَهِي
وَ أَقْلَعَ ذَلِكَ الْغَيْثُ الْمَرْجِي فَلَا الْوَسْمِيَّ مِنْهُ وَلَا الْوَلِي
لَقَدْ طَوَّتِ الْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طِي
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نَوْرٌ جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِي
وَ فِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَافُ بَعْدَهُ ذِكْرُ سَنِي
عَلَى حِينِ اسْتِفَاضِ الذِّكْرَ عَنهُ وَ حِينَ أَتَى كَمَا انْدَفَعَ الْإِتَى
وَ كَمِ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لَأَطْفَالٍ ثُدَى
وَ كَمِ أَرَوَى عَلَى ظِمًا نَدَاهُ سَفَاهَ هَاطِلِ الْغَيْثِ الرَّوِي

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْبَسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضِ سُنْدُسِيَّةٍ
لَيْسَ لِي فِيهِ أُنَيْسٌ غَيْرَ كُتَيْبِ أَدِيَّةٍ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهِيَ مِنِّي وَ إِلَيْهِ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَعْتِمَ هَذِهِ الْعَشِيَّةِ
مَا تَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الذَّهِيَّةِ
لَمْ نَغِبْ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّةٍ
مَنْ تَرَى غَيْرَ مَا أَعْبَدُ مِنْ تِلْكَ السَّجِيَّةِ
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَنِي لَكَ وَاللَّهِ قَضِيَّةُ
كُلَّمَا يَرْضِيكَ يَا مَوْ لَأَمَ عِنْدِي وَعَلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

رَحَلَ الْوَاشُونَ عَنَّا شَكَرَ اللَّهُ الْمَطَايَا
فَطَفِرْنَا بِوَصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجْتَ تِلْكَ إِلَّا حَدِيثُ الَّتِي كَانَتْ خَيَايَا

وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ فِي الْخَبَايَا وَالزَّوَايَا
وَأَنْتَا رَسُلُ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ بِالْهَدَايَا
وَعَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي فَلَقَدْ نَمَتَ قَضَايَا
بِوَصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرَّمَتْ مِنْهُ السَّجَايَا
وَمَدَامٍ مِنْ رِضَايٍ وَحَابٍ مِنْ ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ بَعْدَ فِي النَّفْسِ بَقَايَا

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَقَطَعْتَ نِلْكَ النَّاحِيَةَ
فَدَعَ الصَّبَا لِرِجَالِهِ وَأَخْلَعَ ثِيَابَ الْعَارِيَةِ
وَنَعَمَ كَبُرَتْ وَإِنَّمَا نِلْكَ الشَّمَائِلَ بَاقِيَةَ
وَيَفُوحُ مِنْ عَطْفَى أَنْفَاسِ الشَّبَابِ كَمَا هِيَةَ
وَيَمِيلُ بِي نَحْوَ الصَّبَا قَلْبٌ رَقِيقٌ الْحَاشِيَةَ
فِيهِ مِنَ الطَّرَبِ الْقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي الزَّوَايَةِ

و قال من بحره و قافيته

الشَّوْقُ نَارٌ حَامِيَةٌ وَ لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِهِ
يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ هَلْ لِلضَّيْفِ عِنْدَكَ زَاوِيَةٌ
إِنِّي بِبَابِكَ قَدْ وَقَفْتُ عَسَى تُرَدَّ جَوَابِيهِ
يَا مَلْبِسِي ثَوْبَ الضَّنَا يَهْنِكَ ثَوْبُ الْعَافِيهِ
لَمْ يَقْ مَنِي فِي الْفَمِ—صِ سِوَى رُسُومِ بَالِيهِ
وَحَشَاشَةٌ مَا أَبْتِ إِلَّا شَوَاقٍ مِنْهَا بَاقِيهِ
أَرْخَصْتُ فَيْكَ مَدَامَا لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيهِ
إِن لَمْ تَجِدْ لِي بِالرِّضَا وَأَحْسَرْتَنِي وَ شَفَائِيهِ
لَكَ مَهْجَتِي وَ لَوْ أَرْضَيْتَ الْمَالَ قَاتَ وَ مَالِيهِ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيهِ

و قال من بحره و قافيته

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَةً وَ خُذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَةً
فَعَسَى بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنْسَى مَا بِهِ

وَعَسَاكَ نَطْفِي مِنْ غِلِي — لِي الشَّوْقِ نَارًا حَامِيَةً
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسَلِّمًا فَلَبَدًا بِرِدِّ سَلَامِيهِ
وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْفُضُورِ الْعَالِيَةِ
وَاعِدِ بِحَسَنِ نَلْطِفِ وَكَأَمَّا عَلِمْتَ جَوَابِيهِ
يَا أَخِيذِي بَلْ نَارِكِي فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ
مَا بَالُ كِتَابِكَ عِنْدَ غَيْرِي دَائِمًا مُتَوَالِيهِ
وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ نَذْ كَرَفِي وَ أَوْ فِي الْحَاشِيَةِ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بَاقِيهِ
بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي نَعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيهِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى إِيَّاتِي وَأَنْتَ غَنِي نَاحِيهِ

و قال من بحره و فافيته

مَلِكُ الْغَرَامِ عِنَانِيهِ فَالْيَوْمَ طَالَ عَنَانِيهِ
مَنْ لِي بِقَلْبٍ اشْتَرِيهِ مِنْ الْقُلُوبِ الْفَاسِيهِ
وَإِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْمَلَا حِ وَقَفْتُ أَشْكُو حَالِيهِ
مَوْلَايَ يَا قَلْبِي الْغَزِيْرَ وَ يَا حَيَاتِي الْغَالِيهِ

إِنِّي لَا طَلَبَ حَاجَةً لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِخَافِيَةٍ
 أَنِّمْ عَلَى بَقْلَةٍ هَبَّةٍ وَإِلَّا عَارِيَةٍ
 وَاعِيدَهَا لَكَ لَا عَدِمْتَ بَعِينَهَا وَكَمَا هِيَ
 وَإِذَا أَرَدْتَ زِيَادَةً خُذْهَا وَتَفْسِي رَاضِيَةٍ
 فَتَسَى يَجُودُ لَنَا الْزَمْنَا نَبْ بِمَخْلُوعَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 أَوْ لَيْتَنِي الْفَاكُ وَحَدَّكَ فِي طَرِيقِ خَالِيَةٍ

و قال من محره و قافيته

عِشْقُ تَجَدَّدَ ثَانِيَةٍ وَ قَوَى الشَّيْبَةِ وَاهِيَةٍ
 فَعَشِفْتُ لَا أَمَلًا بَلَفْتُ وَلَا بَقِيَتْ بِجَاهِيَةٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقِي فَاسْأَلْ دَوَامَ الْعَافِيَةِ
 إِنِّي لَأَقَعُ بِالْخَلَا صِ فَلَا عَلَى وَلَا لِيهِ
 هِيَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا وَاللَّهِ تُرْجِعُ ثَانِيَةٍ
 حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَ كَفَانِيَةٍ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا حَسْرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَةٍ
 وَ بَدَتْ عِيُوبِي فِي الْهَوَى مَنْ لِي بِعَيْنٍ رَاضِيَةٍ

يَا قَلْبَ كَم لَكَ نَفْثَةٌ هِيَ لِلصَّبَا مُتَقَاضِيَةٌ
 فَالْبَسْ خَلِيْعَكَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ
 وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَةٌ

و قال من بحره و قافيته

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيهِ عَذْلُ الْمَشِيبِ كَفَانِيَةٌ
 وَأَحْسَرْتَنِي ذَهَبُ الشَّبَابِ ب وَ مَا بَلَغْتَ مَرَادِيهِ
 وَ زَهَدْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَا فَالْيَوْمَ نَهْرِي سَاقِيَةٌ
 فَالْيَا لَيْكَ عَنِّي يَا غُرَا مَرَفَقْدٌ عَرَفْتَ مَكَانِيَهُ
 وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْتُ ت عَلَى طَرِيقِ الْغَافِيَةِ
 يَا عَاذِلِي بَرَحَ الْخَفَا وَ قَدْ كَشَفْتُ غَطَائِيَهُ
 سَلْنِي أَجَلَكَ بِمَا يَسُرُّ لَكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيهِ
 وَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرِحْ كُنْ لَا عَلَى وَلَا لِيهِ
 وَ اعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

ان كنت تقبل مني	فارحل و فيك بفيه
دع انتظارك قوما	لهم امور بطيه
و لا نثم في مكان	و كن كانك حيه
و لا ترى الناس الا	عينا و نفسا ايه
واقنع بكسرة خبز	و همه كسرويه
و لا تكن كعجوز	مقيمة في حنيه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ابا يحبي و ما اعز	ف من انت ابا يحبي
فحدثني و قل لي اے	شيء انت في الدنيا
من الجن من الانس	من الموق من الاحيا
بعيد منك ان فلع	في شيء من الاشيا
فلا اهلا ولا سهلا	و لا سفيا ولا رعا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

و فرس على المسا	وى كلها محتويه
فما مساويها لمن	عددها متهيئه
و ليس فيها خصلة	واحدة مستويه
يا قبحها مقله	و قبحها موليه
مالكها من حلة	كانه في مخزیه
مستفبح ركوبها	مثل ركوب المعصيه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

ملكتموني رخيصة	فأنحط قدرى لديكم
فأغلق الله بابا	دخلت منه إليكم
وحفكم ما عرفتم	قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم	ولا السلام عليكم

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تُزِدْ فِي الْهَوَى عَلَى	أَنْ رُشِدَ الْحَبِّ غَى
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَقَدْ	خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدَى
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ	وَ عَذُولِي يَقُولُ حَى
لِي غَرَامٌ مِنَ الصَّبَا	بَعْدَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَى
وَ حَيِّبِي فَلَا تَسَلْ	أَلَمْ يَنْهَ لَهُ وَ أَى
شَمْسٌ حَسَنِي مِنَ الذَّوَا	بِ ظِلِّ لَهَا وَ فِي
وَ مَسِيءٌ كَأَنَّهُ	أَبَدًا مُحْسِنٌ إِلَى
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا	بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَى

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ تُرَانِي وَ حَيِّبِي عِنْدَمَا	فَرَّ مِثْلَ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَى
وَ مَضَى يَعْدُو وَاعْدُو خَلْفَهُ	وَ تُرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَى
قَالَ مَا تُرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا	قَالَ مَا نَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَى
فَأَشَى يَحْمَرُّ مِنِّي عَجَلًا	وَ ثَنَاهُ إِلَيْهِ عَنِّي لَا إِلَى
كُنْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ الثَّمَةَ	أَهْ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَى

و قال من بحره و قافيته

يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي وَ عَلَى	وَ حَيْبٌ هُوَ مِنِّي وَ إِلَى
لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ	وَ بِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَ لَدَى
مَا لَهُ أَصْبَحَ عَنِّي مُعْرِضًا	تَحْتَ ذَا الْأَعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَيْ
يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا أَعْهَدَهُ	أَنْتَرَى مَنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَى
فَأَنْتَنِي إِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتَهُ	كَدَّتْ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَصِي يَدَى
أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى	لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْعُشَّاقُ فِي
وَ بَدَتْ فِي الْحَبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ	وَ لَعَمْرِي كَوَتْ الْأَكْبَادُ كَيَّ
أَنَا مِنْ مَتٍّ مِنَ الْعِشْقِ بِهِ	هَتَبُونِي مِيتَ الْعُشَّاقِ حَيَّ

و قال من المنسرج المقطوع و القافية المتواتر

إِنَّ الرِّضَى الَّذِي بَلِيتَ بِهِ	أَفْعَالَهُ الْكُلُّ غَيْرَ مَرْضِي
وَ كُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤْيَيْهِ	كَمَسَلِمٍ فِي إِسَارِ ذِمِّي
وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ	خَالِصَ عَظِيمٍ مِنْ كَفِّ ثَرْكِي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَـنِـهٖ	أَوَّلُ	حَاجَاتِي	إِلَيْكَ	و بِهَا	أَعْرِفُ	مِقْدَارِي	لَدَيْكَ
أَرِنِي	مَا	لَمْ	يَزَلْ	أَسْمَعُهُ	مِنْ	أَيَادِي	رُوِيَّتْ لِي
مِنْ	أَدَبٍ	يَعْرِى	لَهُ	نَسَبٌ	أَوْجَبَ	إِدْلَالِي	عَلَيْكَ
و	سَاجِرِيكَ	ثَنَاءً	حَسَنًا	أَمَلًا	الْأَرْضَ	بِهِ	مِنِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي	صَاحِبٍ	غَابَ	عَنِي	فَقُلْتُ	أَمْشِي	إِلَيْهِ
فَقِيلَ	أَنْتَ	فَلَانًا	ذَاكَ	الْمَلِيحَ	لَدَيْهِ	
فَمَا	قَطَعْتُ	عَلَيْهِ	لَكِنْ	قَطَعْتُ	عَلَيْهِ	

و قال من الرمل و القافية المترادف

أَيُّهَا	الْغَائِبُ	عَنِّي	إِنِّي	عَلِمَ	اللَّهُ	لِمَشْتَاقٍ	إِلَيْكَ
فَإِذَا	هَبَّ	نَسِيمٌ	طَيِّبٌ	أَنَا	ذَاكَ	الْوَقْتَ	سَلِمْتُ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أَيَا بَاكِيًا لَزِمَانِ الصَّبَا	طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ
أَضَمْتُ الَّذِي كُنْتُ تَعْتَاظُهُ	وَمَا كُنْتُ نَعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ
خَسِرْتُ الصَّبَا وَ خَسِرْتُ الشَّبَابَ	فَلَا شَيْءٌ أَخْسَرُ مِنْ صَفْتَيْكَ
فَإِنْ شِئْتُ فَأَيْكَ وَإِنْ شِئْتُ لَا	فَهَذَا إِلَيْكَ وَ هَذَا إِلَيْكَ
فَيَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمَعِينَ	وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتَيْكَ
أَنَاشِدُكَ اللَّهَ قِفْ سَاعَةً	أَقْلَ مَا لَدَى وَقْلَ مَا لَدَيْكَ
وَ بِاللَّهِ إِنْ أَعُوْزُكَ الدَّمْعُ	فَخُذْ مِثْلِي وَدَعْ مِثْلَيْكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

وَ نَدِيمِ بَتٍ مِنْهُ	نَاعِمَ أَلْبَالٍ رَضِيًّا
جَائِي يَحْمِلُ كَأْسًا	قَارَنَ الْبَدْرُ الشُّبَّانَ
قَالَ خُذْهَا قَلْتُ خُذْهَا	أَنْتَ وَأَشْرَبُهَا هِنَا
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ سُكْرِي	بِالْهَوَى سَكْرَ الْحَمِيَّا
عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّي	مَطَرَقَ الرَّأْسِ حَيًّا

قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا هَانِهَا كَأَسَا رَوِيَا
 لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ نَهْيَا
 فَسَفَانِيهَا عَفَارًا تَتْرُكُ الشَّيْخَ صَبِيَا
 وَتُرِيكَ أَلْقَى رَشْدًا وَتُرِيكَ الرُّشْدَ غِيَا
 لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَيْهِ الْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَا
 هَكَذَا حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ لَنَا طَلَقَ الْحَيَا
 يَا لَهَا لَيْلَةً وَصَلِ مِثْلَهَا لَا يَتَّهِيَا

ثم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
 بهاء الدين أبي الفضل زهير
 وكان الفراغ من طبعه لاثنتي
 عشرة خلت من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
 الموافقة آخر تشرين الثاني
 سنة ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
 الفقير المفر بالعجز والتقصير
 أدورد هنري بلمر
 مدرس العربية في المدرسة
 السلطانية في مدينة
 قمبوج المحمية



Cambridge :
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا إكلّی مدير مطبعة
دار الفنون في مدينة قمبرج المحمية في جزيرة انكلترة ايدّ الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التي
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبي

THE POETICAL WORKS
OF
BEHĀ-ED-DĪN ZOHEIR.
OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION.

BY
E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS

VOL. I. ARABIC TEXT

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.

1876.

اصلاح غلط

صحفہ	سطر	خطا	صواب	صحفہ	سطر	خطا	صواب
۵	۱۰-۱۱	تعالیٰ	تعال	۲۶	۵	فی سورۃ	فی سورۃ
۶	۱۴-۱۵	اصفیٰ	اصفی	۲۷	۱۳	اعادہ	اعادہ
۹	۳	افضیٰ	افضی	۲۸	۵	علاۃ	علاۃ
۳۶	۵	فی سورۃ	فی سورۃ	۳۱	۱۰	البرات	البرات
۴۷	۱۳	اعادہ	اعادہ	۴۴	۳	یبحر	یبحر
۴۸	۵	علاۃ	علاۃ	۴۵	۱۲	الغازی	الغازی
۳۱	۱۰	البرات	البرات	۴۹	۴	ابہ	ابہ
۴۴	۳	یبحر	یبحر	۵۰	۸	فکلما	فکلما
۴۵	۱۲	الغازی	الغازی	۶۹	۱۱	وکلما	وکلما
۴۹	۴	ابہ	ابہ	۷۳	۷	وعشک	وعشک
۵۰	۸	فکلما	فکلما	۷۸	۱۱	وخطک	وخطک
۶۹	۱۱	وکلما	وکلما	۸۰	۱۵	لہینک	لہینک
۷۳	۷	وعشک	وعشک	۸۵	۱	الانجم	الانجم
۷۸	۱۱	وخطک	وخطک	۸۶	۴	دارا	دارا
۸۰	۱۵	لہینک	لہینک	۸۸	۱۲	طبل	طبل
۸۵	۱	الانجم	الانجم	۹۱	۶	تصغ	تصغ
۸۶	۴	دارا	دارا				
۸۸	۱۲	طبل	طبل				
۹۱	۶	تصغ	تصغ				
۹۴	۱۴	دجی	دجی	۱۲۲	۹	والحراسی	والحراسی
۹۵	۱۰	افدی حیا	افدی حیا	۱۲۸	۵	یحبرکم	یحبرکم
۹۹	۱۲	تبصوہ ببصر	تبصوہ ببصر	۱۳۰	۱۲	و بنفضی	و بنفضی
۱۰۴	۸	الحب	الحب	۱۳۶	۸	لافت	لافت
۱۰۵	۱۲	النار	النار	۱۳۷	۲	مثل	مثل
۱۱۲	۱۴	شرح	شرح	۱۳۸	۱۰	فضاء	فضاء
۱۱۴	۸	مثلا	مثلا				
۱۱۶	۸	بن	بن				
۱۱۸	۵	ابا الحسن	ابا الحسن				
۱۱۹	۱۴	ذنب	ذنب				
۱۲۰	۸	افہر من	افہر من				
۱۲۲	۵	حضر	حضر				
۱۲۳	۷	لو الفری	لو الفری				
۱۲۴	۱۴	الذی	الذی				
۱۲۷	۹	والحراسی	والحراسی				
۱۲۸	۵	یحبرکم	یحبرکم				
۱۳۰	۱۲	و بنفضی	و بنفضی				
۱۳۶	۸	لافت	لافت				
۱۳۷	۲	مثل	مثل				
۱۳۸	۱۰	فضاء	فضاء				

صواب	خطأ	سطر	صحيفة	صواب	خطأ	سطر	صحيفة
واحد	واحد	٧	٢٢٣	الحب أصبى	الحب أصبى	١٠	١٣٨
ظلمي	ظلم	١٤	٢٢٦	حسن البلاغ	حسن البلاغ	١١	١٤٥
خلى	خلى	٧	٢٣٢	أطلق	أطلق	٧	١٤٦
هما	هم	١١	٢٣٨	تفون	تفون	٧	١٥٠
يحق	يحق	١٠	٢٣٨	أجلك	أجلك	١٥	١٥٤
أنكم و يحق	أنكم و يحق	١٣	٢٣٩	حوران	جوران	٧	١٥٨
باني	بان	١٣	٢٤٧	بشرق	بشرق	٦	١٦١
عشرين و سماية	عشرون و سماية	٧	٢٤٨	ابن ما	ابنما	٨	١٦٦
من	من	١٥	٢٥٠	ضيق	ضيق	١٥	١٦٩
دهرا	دهر	١٣	٢٥١	في من	فمن	٢	١٨١
يخصي	يخصي	٥	٢٥٣	تسعي	تسعي	١٤	٢٠٠
اسرار	اسرار	٨	٢٥٣	يحق	يحق	٨	١٨٢
ان	ان	٤	٢٥٤	عدو	عدو	١١	٢٠٠
خجلان	خجلان	١٥	٢٦٢	المسلول	مسلول	٨	١٨٩
ان	ان	٢	٢٦٣	حام	حام	١٠	١٩٤
ان	ان	١	٢٦٣	يحق	يحق	٧	٢٠٣
لكم	لكم	٩	٢٦٣	يحق	يحق	١	٢٠٧
رزان	رزاني	١١	٢٦٤	ان	ان	{ ٧ ٤	{ ٢١١ ٢١٣
صرف	صرف	٤	٢٦٨	تحمل	نحمل	٦	٢١٣
كان المعن	كان المعن	٧	٢٧٢	الصبا	الصبا	١٤	٢١٣
النور	النور	١٢	٢٧٨	حيا	حيا	١	٢١٤
تطفى	تطفى	١	٢٩٧	عشق	عشق	١١	٢١٥
ارحلك	ارحلك	١١	٢٩٩	مازجت	مازجت	٤	٢١٧
				لذو	لذو	٢	٢١٨

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3s. 6d.

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28s.

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18s.

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10s. 6d. each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.
